دراسة مقارنة لآليات تصدير التعليم العالي بجامعتي ميونخ الألمانية ونيويورك الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في جامعة عين شمس

إعداد

د/ محمد سعيد عبد المطلب هلال

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد

كلية التربية- جامعة عين شمس

دراسة مقارنة لآليات تصدير التعليم العالي بجامعتي ميونخ الألمانية ونيويورك الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في جامعة عين شمس

محمد سعيد عبد المطلب هلال

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد كلية التربية- جامعة عين شمس.

البريد الإلكتروني: saidhelal_85@edu.asu.edu.edu

مستخلص البحث.

تسعى معظم الدول والجامعات من خلال تصدير التعليم العالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف؛ منها مواجهة الطلب العالمي على الخدمات التعليمية التي تقدمها الدول، ومواكبة الحراك الطلابي المتزايد في الآونة الأخيرة، وتحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة من خلال الحصول على دخل إضافي للجامعات من خلال تصدير خدماتها التعليمية المختلفة.

ويستهدف البحث الحالي: الوصول إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لتعزيز آليات تصدير التعليم العالي بجامعة عين شمس من خلال الاستفادة من خبرات جامعة ميونخ التقنية الألمانية وجامعة نيويورك الأمريكية.

ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث الحالي على منهجية بريداي في الدراسات التربوية المقارنة، وتوصلت لمجموعة من الإجراءات المقترحة من أهمها ما يلي: إجراءات خاصة بآلية اجتذاب الطلاب الدوليين، وإجراءات خاصة بآلية عقد توأمة مع جامعات أخرى، إجراءات خاصة بآلية إنشاء فروع للجامعة في دول أخرى.

الكلمات المفتاحية: تصدير التعليم العالي- الحراك الطلابي- توأمة الجامعات- جامعة ميونخ التقنية- جامعة نيويورك.

A comparative study of the mechanisms of exporting higher education at the University of Munich in Germany and the University of New York in the United States, and the possibility of benefiting from them at Ain Shams University.

Mohamed Said Abdulmuttalib Helal
Assistant Professor of Comparative Education and Educational Administration - Faculty of Education - Ain Shams University
Email: saidhelal_85@edu.asu.edu.edu

ABSTRACT

Most countries and universities seek through exporting higher education to achieve a set of goals; From These include meeting the global demand for educational services provided by countries, keeping up with the increasing student mobility in recent times, and achieving significant economic gains by obtaining additional income for universities by exporting their various educational services.

The current research aims to: Reach a set of proposed measures to enhance the mechanisms of exporting higher education at Ain Shams University by utilizing the experiences of the German Technical University of Munich and the American New York University.

To achieve this goal, the current research used the methodology of Briday in comparative educational studies, and came up with a set of proposed procedures, the most important of which are the following: Procedures for attracting international students, procedures for twinning with other universities, and procedures for establishing branches of the university in other countries.

Keywords: Export of higher education - student mobility - university twinning - Technical University of Munich - New York University.

مقدمة البحث:

يشهد العصر الحالي مجموعة من العوامل والتحديات أبرزها العولمة، والتطورات التكنولوجية المتسارعة، والتنافسية الشديدة بين مختلف المؤسسات -ومنها مؤسسات التعليم العالي والجامعات- وبروز التكتلات الاقتصادية الدولية وغيرها، والتي دفعت دول العالم المختلفة إلى زيادة الاهتمام بالتعليم العالي والجامعي؛ وذلك لدوره في إعداد القوى البشرية المدربة والماهرة القادرة على مواجهة هذه التحديات، وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المختلفة، وكذلك لكونه مصدرًا رئيسًا من مصادر الاستثمار والاقتصاد المعرفي.

ويُعد إنشاء منظمة التجارة العالمية **World Trade Organization (WTO)** في عام ١٩٩٥م المحرك الرئيس لظهور فكرة توجه الدول والجامعات نحو تبني تصدير التعليم العالي لديها؛ حيث مع إنشاء تلك المنظمة زادت حركة التجارة العالمية بين الدول، وتم تسهيل عمليات انتقال رأس المال والعمالة والبضائع، وقد صاحب ذلك حركة واسعة في التبادل التجاري الذي ألزم كثيرًا من الدول لتحقيق تنمية لدى رأس المال البشري لديها، والذي لابد وأن يكون مجهزًا بالمهارات والخبرات اللازمة للتعامل مع متطلبات سوق العمل العالمية، وأدى ذلك إلى زيادة الطلب على التعليم العالي وخاصة في الدول المتقدمة مما أعطى فرصة كبيرة لتلك الدول لتوسيع نشاط جامعتها والإسراع في تصدير نظام التعليم العالي لديها. [(i)]

ومع انتشار مفاهيم العولمة وما يرتبط بها من تطورات، توسعت الدول وخاصة الكبرى منها في تصدير تعليمها العالي كنوع من أنواع محاولة فرض هيمنتها الثقافية والعلمية، وظهر مفهوم عولمة التعليم العالي والذي كان من أكبر العوامل والأُطر الداعمة لتوسع الدول الكبرى في تصدير تعليمها العالي، وجاء ذلك في إطار تنظيمي دولي تتفق عليه الكثير من الدول والذي أعطى فرصة كبيرة لتوحيد أنماط التعليم العالي وتقاربها وإعطاء فرصة أكبر لإيجاد مساحة أكبر لقبول أي دولة استيراد التعليم العالي من الخارج. [(ii)]

ويُعتبر عملية التصدير في حد ذاتها عملية بيع منتج محلي إلى دولة أخرى بشكل مادي عن طريق نقل هذا المنتج للدولة المستهلكة ومن ثم تدفع تلك الدولة المبلغ المقابل لهذه السلعة، أو عن طريق قيام تلك الدولة بفتح فروع لشراكاتها في دولة أخرى للبيع المباشر لسلعها في مكان تواجد المستهلكين، ويكون في هذا السلع المُصدَرة سلعة مادية، وينطبق ما سبق كذلك على السلع غير المادية والتي منها التعليم؛ لذا فإن تصدير التعليم يُشير إلى قيام دولة ببيع خدماتها التعليمية عن طريق المؤسسات المتخصصة (الجامعات) لدولة أخرى وذلك من خلال عدة طرق وعلى رأسها إنشاء فروع للجامعات في الدول المستهلكة. [(iii)]

ويشير مفهوم تصدير التعليم العالي إلى أنه نشاط يهدف إلى نقل رأس المال الفكري وما يرتبط به من خدمات ترتبط بالجانب التعليمي كعملية ذات اتجاهين يستفيد منها كل من المزود والمتلقي؛ بحيث يتم نقل كافة الخدمات التعليمية التي تمتلكها الدول والجامعات ذات التصنيف العالمي العالي إلى الدول النامية من خلال عدة أشكال؛ سواء بإفادة الأفراد الأجانب من نظام التعليم المحلي للدولة، أو توسيع نشاط الجامعة بالخارج عن طريق إنشاء فروع لها في الدول النامية أو عن طريق توسيع وتنشيط حركة الشراكات مع الجامعات الأخرى لضمان تسويق حقيقي لبرامجها في الخارج. [(iv)]

وتسعى معظم الدول والجامعات من خلال تصدير التعليم العالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف؛ حيث تسعى إلى مواجهة الطلب العالمي على الخدمات التعليمية التي تقدمها الدول وخاصة من الدول النامية والفقيرة، كما تهدف إلى مواكبة الحراك الطلابي المتزايد في الآونة الأخيرة، وتحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة عن طريق الحصول على دخل إضافي للجامعات عن طريق تصدير خدماتها التعليمية المختلفة، وتضمن تلك الجامعات بذلك تحقيق مصالح خاصة بها من خلال تبادل المعارف وبناء رأس المال الفكري بالجامعات، وتحقيق مصالح خاصة بالدولة التي تنتمي إليها من خلال المساهمة في تحقيق استراتيجيات التنمية الاقتصادية للدول ومن ثم تعزيز العلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية بين الدول [v]

وتتعدد آليات تصدير التعليم العالي بالجامعات المعاصرة؛ حيث هناك أحد الآليات التي تدعم تصدير التعليم من خلال الاستهلاك الخارجي، ويتم ذلك عن طريق توصيل الخدمة وانتقال الطلاب الأجانب إلى الدولة المُقدمة للخدمة، ويتم ذلك من خلال قيام الجامعات باجتذاب الطلاب الدوليين إليها، ويُعد ثاني آليات تصدير التعليم العالي تصدير التعليم عبر الحدود، ويتم ذلك عن طريق تقديم الخدمة للمتلقي بدون انتقاله للدولة التي تعطي الخدمة، وذلك عن طريق قيام الجامعات بتقديم برامجها المختلفة في إطار شراكة أو توأمة تعقدها مع جامعات أخرى في دول متعددة فيما يُسمى بتوأمة الجامعات، ويتمثل ثالث آليات تصدير التعليم العالي في تصدير التعليم عن طريق التمثيل التجاري، ويتم ذلك من خلال قيام مزودي الخدمة بالتواجد في الدول الأخرى، ومثال ذلك إنشاء فروع محلية أو مراكز ومكاتب للجامعات في الدولة المستهلكة أو من خلال الشراكات الثنائية والتوأمة بين الجامعات. [vi]

ويُعتبر اجتذاب الطلاب الدوليين أهم آليات تصدير التعليم العالي؛ حيث تنظر كثير من دول العالم وجامعاتها إلى عملية اجتذاب الطلاب الدوليين على أنها وسيلة لدعم خطط البحث والتطوير للجامعات، وكذلك وسيلة مهمة لزيادة دخل الجامعة وتمويلها، وكذلك فرصة حقيقية لتحقيق التبادل الثقافي وإثراء الجانب المعرفي لدى الطلاب، وعلى هذا سعت كثير من الجامعات إلى اجتذاب أكبر عدد من الطلاب الدوليين للالتحاق بالبرامج الدراسية بها. [vii]

وفي هذا السياق تقوم الجامعات بوضع خطط استراتيجية لاجتذاب الطلاب الدوليين إليها، وتعتمد تلك الخطط بشكل رئيس على التسويق الاستراتيجي لخدماتها التعليمية اعتمادًا على سمعتها وتصنيفها بين الجامعات العالمية، وتعتمد خطة التسويق الاستراتيجي التي تضعها على تحليل الأسواق المختلفة وتدرس بيئات الدول المختلفة لتتعرف طرائق اجتذاب الطلاب في كل دولة بما يناسب ظروف تلك الدولة والإطار الثقافي المحيط بأفراده وطلابه، وترى الجامعات أن نجاحها في وضع الخطط المختلفة للتسويق الاستراتيجي يُعطيها فرصة فعلية. [viii]

وتُعتبر التوأمة الجامعية أحد آليات تصدير التعليم العالي؛ حيث تركز الجامعات في الوقت الحالي على تصدير التعليم العالي لديها عن طريق عقد توأمة مع جامعات شريكة، وتشمل التوأمة في ذلك شراكة طويلة الأجل ومستدامة تضمن بها الجامعة التعاون بين الجامعات بشكل مستدام عن طريق عقد اللقاءات والمؤتمرات والمناقشات والتعاون في عقد برامج دراسية مشتركة، بما يضمن للجامعة التعريف ببرامجها الدراسية المختلفة للجامعات الاخرى والطلاب الذين ينتمون إليها، وبذلك تضمن الجامعة تصدير خدماتها التعليمية بشكل مستمر عن طريق توأمة مستدامة. [ix]

وبإكمال عرض آليات تصدير التعليم العالي يتضح أن إنشاء الجامعات فروع أو مكاتب لها في الخارج يمثل أحد تلك الآليات؛ حيث ارتبطت فكرة إنشاء فروع للجامعات بالدول الأخرى بالفكر المرتبط بعولمة التعليم الجامعي وظهور ما يُطلق عليه الجامعات العابرة للحدود، حيث سعت الدول عن طريق الجامعات العريقة لتصدير تعليمها العالي من خلال إنشاء فروع لها لتوسيع خدماتها التعليمية في الدول الأقل نموًا؛ وذلك باعتبار أن مؤسسات التعليم العالي أصبح يُنظر إليها على أنها مؤسسات اقتصادية تنتج سلعة اقتصادية قابلة للربح ويمكن تحقيق مكاسب اقتصادية كبرى منها. (x)

وتقوم الجامعات المعاصرة بدور فاعل في تصدير تعليمها العالي؛ حيث إن جامعات الدول المتقدمة لها باع طويل في الممارسات المختلفة بآليات تصدير التعليم العالي، ولعل دولة ألمانيا وجامعاتها المختلفة والولايات المتحدة الأمريكية وجامعاتها المختلفة تمثلان أكبر الدول التي تنشط في تصدير تعليمها بشكل كبير.

فجامعة **ميونخ التقنية** بدولة ألمانيا الاتحادية تمثل أكبر الجامعات التي لها ممارسات واضحة في دعم آليات تصدير التعليم العالي؛ حيث تسعى جامعة ميونخ التقنية لاجتذاب الطلاب الدوليين من كافة أنحاء دول العالم، وذلك من خلال مكتب مخصص لذلك وهو مكتب الطلاب الدوليين **TUM Global and Alumni Office**، والذي يقوم بوضع مخطط لأنشطة اجتذاب الطلاب الدوليين مطلع كل عام دراسي ويحدد المكتب في تلك الخطة أهم الأنشطة التي تمكن الجامعة من اجتذاب الطلاب الدوليين ودعمهم (xi)، كما تسعى جامعة ميونخ التقنية لتكوين شراكات وتحالفات إستراتيجية متنوعة مع العديد من الجامعات على مستوى كافة دول العالم، وتسعى الجامعة عن طريق تلك الشراكات لتحقيق توأمة معها من أجل تصدير خدماتها المتنوعة لدول العالم كافة؛ حيث تعمل جامعة ميونخ على تعميق تعاونها الذي يستمر لعقود من الزمن مع الجامعات الرائدة في جميع أنحاء العالم في مجالات الخبرات المشتركة، علاوة على ذلك، فإنها تتيح التعاون الاستراتيجي في أشكال أكثر تركيزًا على موضوعات بحثية متنوعة(xii)، وركزت جامعة ميونخ التقنية على تبني فكرة التوسع والانتشار حارج ألمانيا وذلك عن طريق إنشاء فروع للجامعة في الخارج أو مكاتب ممثلة للجامعة في جامعات أخرى؛ حيث تمتلك جامعة ميونخ فرعًا لها في دولة سنغافورة، بالإضافة إلى العديد من مكاتب الاتصال لها في العديد من الدول بقارات العالم المختلفة(xiii).

وتُعتبر **جامعة نيويورك** من الجامعات العريقة في الولايات المتحدة الأمريكية التي لها ممارسات واضحة في تصدير التعليم العالي؛ حيث تتمتع جامعة نيويورك بتعدد آليات التعليم العالي لديها؛ حيث تضم الجامعة عددًا أكبر من الطلاب الدوليين وعدد الطلاب الذين يدرسون في الخارج أكثر من أي جامعة أمريكية أخرى، وبذلك فلديها باع طويل في اجتذاب الطلاب الدوليين، وقد برزت جامعة نيويورك بفضل ازدهارها خارج الحدود وعبر التخصصات الأكاديمية كواحدة من أكثر المنصات العالمية ترابطًا واتساعًا للتعلم والتدريس والبحث وبناء المعرفة والابتكار لمواجهة التحديات الإنسانية وذلك من خلال برامج التوأمة التي تعقدها مع جامعات أخرى، وتقع جامعة نيويورك في مدينة نيويورك ورغم ذلك فلديها فروع مانحة للدرجات العلمية في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة وشنغهاي بالصين بالإضافة إلى ١٢ موقعًا للدراسة كمراكز أكاديمية في جميع أنحاء العالم، وهي رائدة في التعليم العالمي بهذا الشكل وتتعدد بها آليات تصدير التعليم العالي بشكل واضح. (xiv)

وفي **مصر**، شملت استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في ضوء خطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ على عدة محاور منها: تحسين جودة النظام التعليمي بما يتناسب مع النظم العالمية، وتحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم العالي والجامعي، وإنشاء فروع جامعات دولية، وركز المحور الرابع علي الجامعات الدولية؛ مما يؤكد اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتدويل التعليم الجامعي المصري، كما تضمنت الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي سبعة محاور رئيسة، وركز المحور السادس (المرجعية الدولية) على أن تصبح مؤسسات التعليم العالي المصرية دولية؛ بهدف تحقيق سهولة انتقال الطلاب المصريين عبر الحدود لتحقيق أكبر استفادة بالتعرف على التطورات العلمية في الجامعات في الخارج، وفي نفس الوقت اجتذاب أكبر عدد ممكن من الطلاب الدوليين.[xv]

وفي **جامعة عين شمس**، تضمنت الخطة الاستراتيجية للجامعة ٢٠١٨/ ٢٠٢٣ عدة أولويات وغايات إستراتيجية تتعلق بدعم التدويل الجامعي؛ حيث أكدت الأولوية الأولى على تدويل الجامعة وتطوير مكانتها الدولية واحتلالها تصنيفًا عالميًا أكثر تقدمًا؛ عن طريق الانفتاح على مجموعة من الأفكار الجديدة عبر أوسع مجموعة من التخصصات، وذلك لأن التفاعل مع العالم من خلال التبادل الأكاديمي والبحثي وتبادل أعضاء هيئة التدريس والطلاب وإكسابهم الخبرة الدولية أثناء عملهم ودراستهم في الجامعة يؤدي في حد ذاته إلى إعلاء درجة التصنيف الدولي للجامعات، بالإضافة إلى سعي الجامعة لتطوير مواردها التعليمية، وإتاحتها عالميًا باجتذاب الطلاب الوافدين، مع التأكيد على أن تصبح جامعة عين شمس موردًا وطنيًا ودوليًا للتعليم تثري البيئة الأكاديمية والبحثية وتخدم رؤية الجامعة باعتبارها مركزًا عالميًا للمشاركة الفكرية، ومساهما رئيسا في المشروعات القومية وحل مشكلات المجتمع.[xvi]

ويعد قطاع العلاقات الدولية والتعاون الأكاديمي بجامعة عين شمس قطاعًا واسع النطاق يشمل الشراكات الدولية، وتنقل الطلاب الدوليين والموظفين، والمشاريع والمنح، والخريجين، وترتيب جامعة عين شمس. ويدعم هذا القطاع المشاركة العالمية للجامعة، ويهدف إلى تدويل ثقافتها وبرامجها وخدماتها لتكون في مرتبة عالية ومعترف بها دوليًا، ويشمل قطاع العلاقات الدولية والتعاون الأكاديمي في الجامعة خمسة أقسام مختلفة، هي [xvii]:

- مكتب العلاقات الدولية.(IRO)
- مكتب الطلاب الدوليين والحراك (ISMO).
- مكتب التصنيفات.
- مكتب المنح.
- مكتب الخريجين.

وفيما يتعلق **باجتذاب الطلاب الدوليين**، تسعى جامعة عين شمس لجذب العديد من الطلاب الوافدين عبر جهود عدة لوحدات وإدارات الجامعة المختلفة؛ لكون هؤلاء الطلاب الوافدون يمثلون دفعة قوية وعاملًا مهمًا في سبيل تحسين وضع الجامعة في التصنيفات الدولية من جهة، وأحد أهم الموارد في زيادة وتنمية موارد الجامعة من جهة أخرى لما يقدمونه للجامعة من مصروفات دراسية بالعملة الأجنبية، فضلًا عن كون هؤلاء الطلاب يمثلون قيمة مضافة للجامعة والدولة المصرية لكونهم قوة ناعمة لمصر. [xviii]

وفي هذا السياق، تقوم فلسفة مكتب الطلاب الدوليين والحراك (ISMO) على تمكين جامعة عين شمس لتصبح معهدًا دوليًا يخدم المصريين ومقصدًا رائدًا للطلاب الدوليين من جميع أنحاء العالم، ويسعي الي ذلك من خلال الترويج للبرامج المختلفة وفرص الدراسة الاستثنائية في جامعة عين شمس للطلاب الدوليين والسماح لهم بالاندماج في الثقافة والمجتمع المصري للحصول على تجربة دائمة. ويقوم المكتب أيضا بتعزيز تبادل الطلاب وحراك أعضاء هيئة التدريس والباحثين عن تعليم استثنائي في جميع أنحاء العالم.[xix]

وفي نفس السياق السابق، تقوم إدارة الوافدين في الجامعة عبر مكاتبها في كليات الجامعة المختلفة بتقديم الدعم والإرشاد اللازمين للطلاب الدوليين " الوافدين " بالجامعة والعمل على متابعة التحاقهم بكليات الجامعة المختلفة، وتيسير إلحاقهم بالبرامج الدراسية المختلفة، وإزالة العقبات التي تواجههم لضمان استقرار أوضاعهم داخل الجامعة، والتواصل المستمر معهم ومع سفارات بلادهم، حيث تتولى إدارة الوافدين القيام بالعديد من المهام منها:[xx]

- تلقي استفسارات الطلاب والرد عليها.
- تنظيم العديد من النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية للطلاب الوافدين بالجامعة.
- دعم مشاركة الطلاب الوافدين في مختلف الأنشطة الطلابية بالجامعة.
- توعية الطلاب الوافدين بالخدمات الطبية والصحية التي تقدمها الجامعة عبر مستشفياتها المختلفة.
- تعريف الطلاب بالمزارات السياحية والثقافية المصرية.

كما ينظم مكتب الاتصال والتعاون الدولي بالجامعة عبر مكاتبه في كليات الجامعة المختلفة عددًا من الورش التدريبية بنظامي الحضور المباشر وعن بعد لصقل مهارات الطلاب الوافدين في الجامعة فيما يتعلق بالمهارات التكنولوجية والبحثية والأكاديمية المطلوبة؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر، نظم مكتب الاتصال والتعاون الدولي بكلية التربية جامعة عين شمس بالتعاون مع مركز الخدمات المجتمعية عدد من ورش العمل كورشة " تألق في سوق العمل "، والتي ركزت على اكساب الطلاب فنيات كتابة السيرة الذاتية، وكذلك المهارات التكنولوجية المطلوبة في سوق العمل وغيرها.[xxi]

وفيما يتعلق **بالشراكات أو التوأمة** التي تعقدها جامعة عين شمس مع جامعات أخرى في دول متعددة فيما يُسمى بتو أمة الجامعات، تتجه الجامعة لعقد شبكة كبيرة ومتنوعة من الشراكات الدولية، فقد أظهرت التقارير الدولية وجود تعاون بحثي مضطرد للجامعة مع جامعات دولية لها سمعتها ومصنفة ضمن أقوى ٥٠٠ جامعة بالعالم، وهو هو ما يجب استثماره والبناء عليه في الخطة البحثية للجامعة في شتى المجالات.[xxii]

ففي إطار الشراكات البحثية أكد تصنيف التايمز للتعليم العالي Times Higher Education أن جامعة عين شمس تشجع عقد عدد من الشراكات الأكاديمية مع العديد من المؤسسات الدولية لتتيح لطلابها المزيد من فرص الدراسة بالخارج، كما أن الجامعة لديها العديد من الشراكات القائمة بالفعل مع عدد من جامعات النخبة كجامعة برمنغهام وإمبريال كوليدج لندن في المملكة المتحدة وجامعة موناش في أستراليا وجامعة ماكجيل في كندا.[xxiii]

وفي إطار الاتفاقيات الخارجية والتعاون الدولي، تهتم جامعة عين شمس بإيفاد طلابها وأعضاء هيئة التدريس بها عن طريق اتفاقيات التبادل والتدريب واكتساب الخبرات، ويتم هذا

التوجه من خلال التعاون الدولي للجامعة؛ حيث يوجد عدد من المقومات الداعمة لتوجه الجامعة نحو العالمية والتحول إلى جامعات الجيل الرابع ومنها كثرة عدد الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون بين الجامعة والجامعات الأخرى.[xxiv]

وفي ذات السياق، يلعب مكتب الاتصال والتعاون الدولي بالجامعة دورًا بارزًا في تعزيز مساحات الشراكات واتفاقيات التعاون البحثي بين الجامعة بكلياتها المختلفة مع العديد من الجامعات والمؤسسات البحثية العالمية؛ حيث يقوم مكتب الاتصال والتعاون الدولي بالعديد من المهام في هذا الصدد، من بينها:[xxv]

- صياغة اتفاقيات وبروتوكولات التعاون مع الجامعات الأجنبية.
- إعداد قاعدة بيانات عن الجامعات المتعاونة مع الجامعة، والعمل على تحديثها بشكل مستمر لبيان مدى إمكانية استفادة الجامعة من المنح الدراسية والبعثات البحثية والتدريبية والتعليمية التي يمكن الحصول عليها من تلك الجامعات.
- إعداد قاعدة بيانات محدثة عن الجهات والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية الداعمة ماديًا وفنيًا، والتواصل المستمر معها.
- حصر فرص المنح والبعثات المتاحة بالجامعات الإقليمية والعالمية وكذلك إدارة البعثات وعمل قائمة بشروط ومتطلبات الحصول عليها.
- نشر ثقافة التعاون البحثي والأكاديمي.

وفي ذات السياق البحثي من الشراكات وقعت كلية الهندسة جامعة عين شمس وجامعة شرق لندن the University of East London توأمة شراكة؛ تهدف هذه الشراكة إلى منح الطلاب المصريين الفرصة لمتابعة دراسة البكالوريوس شهادات في جامعة شرق لندن في مجالات الهندسة المعمارية والبناء ،الحوسبة ونظم المعلومات، ووقعت كذلك كلية الهندسة بجامعة عين شمس اتفاقية شراكة مع قسم الهندسة المعمارية بجامعة البحر الأبيض المتوسط بإيطاليا University of Mediterranea والتي تعتبر من أقدم كليات الهندسة المعمارية الإيطالية شهادة مزدوجة لكل من الطلاب المصريين والإيطاليين وللتبادل العلمي والخبرات الأكاديمية، وكذلك عقد ورش عمل مشتركة في كل من مصر وإيطاليا لتبادل المعارف والخبرات وإجراء البحوث المشتركة كذلك على مستوى الماجستير للطلاب المصريين والإيطاليين.[xxvi]

مشكلة البحث وأسئلته:

على الرغم من الجهود المبذولة من قبل الجامعات المصرية بصفة عامة، وجامعة عين شمس بصفة خاصة، في إطار تصدير التعليم العالي من خلال اجتذاب الطلاب الدوليين وعقد الشراكات البحثية مع جامعات الدول الأخرى، إلا أن هناك بعض المعوقات وأوجه القصور التي تحول دون تحقيق ذلك، وذلك على النحو التالي:

فيما يتعلق باجتذاب الطلاب الدوليين:

١. تدني ترتيب الجامعات المصرية عامة في التصنيفات العالمية، ومنها جامعة عين شمس، فهناك ضعف وتدني واضحان في قدرة الجامعات المصرية علي اللحاق بركب الجامعات العالمية، بجانب العقبات البيروقراطية وضعف الموارد المالية واعتمادها بشكل رئيس علي

التمويل الحكومي [xxvii]، حيث احتلت جامعة عين شمس مراكز متأخرة في التصنيف العالمي للجامعات، حيث حصلت علي المركز (٨٠١) في تصنيف Qsوالترتيب (٨٩٦) في تصنيف الويبومتريكس والترتيب (٦٠١-٧٠٠) في تصنيف شنغهاي. [xxviii]

٢. اتسام إدارة شئون الطلاب الدوليين في الجامعات المصرية بالمركزية الشديدة، "فالإدارة العامة لقبول الطالب الوافدين بوزارة التعليم العالي، هي المختصة بترشيح الطلبة الوافدين للقبول بالجامعات والمعاهد المصرية"، كما يصدر بشأن قبول الطالب الوافدين بالجامعات المصرية قرار من وزير التعليم العالي، ويكون تحويلهم ونقل قيدهم بقرار منه أيضًا ولا يجوز أن يزيد عدد الطلاب الوافدين بكل كلية عن ١٠% من الطلاب المصريين، ويوجد بكل كلية في جامعة عين شمس مكتب لشئون الطلاب الوافدين؛ ولكنها تخضع للإدارة العامة لقبول الطلاب الوافدين.[xxix]، وذلك فيما يتعلق بالبني التنظيمية بجامعة عين شمس.

٣. افتقار الجامعات المصرية إلى البنية الأساسية اللازمة لاستقبال أعداد متزايدة من الطلاب الدوليين، بالإضافة الي تعقد العمليات والاجراءات الإدارية اللازمة داخل المؤسسة الجامعية بوزارة التعليم العالي. [xxx]

٤. قلة أعداد الطلاب الدوليين في جامعة عين شمس حيث لا تتعدى نسبتهم ٣% من أعداد الطلاب المحليين، حيث يقدر عدد الطلاب الدوليين نحو ٩١٢٨ طالب [xxxi]، حيث تنص مؤشرات تصنيفات الجامعات العالمية على ان تكون نسبة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس الأجانب الي المحليين تقدر بنحو ٥%.

فيما يتعلق بعقد برامج توأمة مع الجامعات الأجنبية:

١. افتقاد الجامعات المصرية، ومنها جامعة عين شمس، لآليات تفعيل التعاون الإقليمي والدولي وتسهيل الحراك الأكاديمي. حيث تتسم الشراكات والمبادرات الدولية الجامعية بالهامشية؛ لغياب رؤية استراتيجية واضحة لتطوير القدرة المؤسسية للجامعات المصرية، مما أثر سلبًا على إقبال الطلاب الدوليين على الجامعات المصرية وخاصة من الدول خارج القارة الأفريقية والعربية. [xxxii]

٢. ضعف الشراكات الدولية والعالمية بين الجامعات المصرية والجامعات العالمية الأخرى فيما يخص الحراك الدولي للطلاب [xxxiii].

٣. قلة أعداد البرامج المشتركة في جامعة عين شمس مع الجامعات الأخرى حيث يصل عددها إلى ٢٦ برنامج مشترك، [xxxiv] وذلك فيما يتعلق ببرامج الحراك الأكاديمي بجامعة عين شمس.

فيما بتعلق بإنشاء فروع أو مكاتب للجامعة في الخارج: وتتمثل أهم تلك المشكلات في أن جامعة عين شمس لا تمتلك فروعًا لها في دول أخرى.

في ضوء ما سبق، يتضح أنه ما زالت هناك مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تقف أمام الجامعات المصرية بصفة عامة، وجامعة عين شمس بصفة خاصة، وتحول بينها وبين تعزيز آليات تصدير التعليم العالي والجامعي بها؛ وهو ما دعا إلى دراسة خبرات بعض الجامعات الأجنبية في هذا المجال، وإمكانية الإفادة منها في اقتراح بعض الإجراءات لتعزيز آليات تصدير التعليم العالي بجامعة عين شمس.

وعليه يسعى البحث الراهن إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الأسس النظرية لآليات تصدير التعليم العالي بالجامعات المعاصرة؟
٢. ما واقع آليات تصدير التعليم العالي بكل من جامعة ميونخ التقنية الألمانية وجامعة نيويورك الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
٣. ما أوجه التشابه والاختلاف بين آليات تصدير التعليم العالي بكل من جامعة ميونخ التقنية الألمانية وجامعة نيويورك الأمريكية، وما تفسيرها في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات الصلة؟
٤. ما الإجراءات المقترحة لتعزيز آليات تصدير التعليم العالي بجامعة عين شمس؟

فرض البحث:

يتبنى البحث الفرض المبدئي التالي:

إن أخذ الخبرات الأجنبية المختارة بآليات تصدير التعليم العالي قد يساعد في تعزيز العلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية بينها وبين الدول الأخرى.

حدود البحث:

اقتصر البحث الراهن على الحدود التالية:

١- **وحدة المقارنة**: تناول البحث الراهن آليات تصدير التعليم العالي التالية:

أ- اجتذاب الطلاب الدوليين.

ب- عقد برامج توأمة مع الجامعات الأجنبية.

ج- إنشاء فروع أو مكاتب للجامعة في الخارج.

٢- **حالات المقارنة**: تمثلت حالات المقارنة في بعض الجامعات الأجنبية المختارة التي قطعت شوطًا كبيرًا في مجال تصدير التعليم العالي؛ وهي:

أ- جامعة ميونخ التقنية بدولة ألمانيا الاتحادية: وذلك باعتبارها أعرق الجامعات الألمانية وصاحبة التصنيف المتقدم في التصنيفات العالمية المختلفة، كما أن لها باع طويل في دعم آليات تصدير التعليم العالي المختلفة، وذلك في إطار الدول الكبير التي تلعبه ألمانيا الاتحادية في الاتحاد الأوروبي.

ب-جامعة نيويورك الأمريكية: وذلك باعتبارها من الجامعات ذات التصنيف العالمي المتقدم، ولها باع طويل في دعم آليات تصدير التعليم العالي وذلك في إطار ما تتمتع به الولايات المتحدة الأمريكية من هيمنة في دول العالم كافة.

أهداف البحث:

يسعى البحث الراهن إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الوقوف على الأسس النظرية لآليات تصدير التعليم العالي بالجامعات المعاصرة.

٢. وصف وتحليل آليات تصدير التعليم العالي بكل من جامعة ميونخ التقنية الألمانية وجامعة نيويورك الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

٣. عقد مقارنة تفسيرية لآليات تصدير التعليم العالي بكل من جامعة ميونخ التقنية الألمانية وجامعة نيويورك الأمريكية.

٤. الوصول إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لتعزيز آليات تصدير التعليم العالي بجامعة عين شمس.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على منهجية بيرداي في الدراسات التربوية المقارنة والتي ترتكز على فكرة التعرف على النظم الأجنبية في التعليم والاستفادة منها والمقارنة فيما بينها للوصول إلى مجموعة من المرتكزات التي تطور النظم القومية في التعليم، وذلك عن طريق مجموعة من الأبعاد التي تتمثل في البعد الوصفي والذي يعتمد على جمع المادة العلمية وتبويبها، والبعد التحليلي التفسيري والذي يعتمد على معرفة أثر القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على الظاهرة البحثية موضع الدراسة، وبعد المقابلة والذي يعتمد على التعرف على تحديد نقاط التشابه والاختلاف بين الخبرات الأجنبية في الظاهرة التربوية محل الدراسة، والبعد المقارن من خلال تحديد سبب التشابه والاختلاف في الظاهرة التربوية والتمهيد لوضع مرتكزات للتوصل للإجراءات المقترحة للبحث. [xxxv]

وبناءً على ذلك فإن منهجية جورج بيرداي تتمثل في أربع خطوات رئيسة تشمل:[xxxvi]

١. **الوصف Description:** وتتضمن جمع البيانات والمعلومات والمعطيات التربوية عن الظاهرة محل الدراسة بدول المقارنة.
٢. **التحليل والتفسير Interpretation:** وتتضمن تحليل واقع الظاهرة التربوية محل الدراسة في دول المقارنة على ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها.
٣. **المناظرة أو المقابلة Juxtaposition:** وتهدف إلى التوصل لنقاط التشابه والاختلاف في الظاهرة التربوية محل الدراسة بدول المقارنة، وذلك عن طريق تصنيف المادة العلمية وجدولتها والموازنة بينها من أجل التوصل للفروض الحقيقية للدراسة.
٤. **المقارنة Comparison:** وتتمثل في التأكد من صحة الفروض الحقيقية للدراسة وتفسير أوجه التشابه والاختلاف.

وفي هذا تم توظيف جميع الدراسات السابقة العربية والأجنبية داخل متن البحث في أقسامه المختلفة؛ بدءًا من الإطار العام للبحث ومرورًا بالإطار النظري ووصولًا إلى خبرات الجامعات الأجنبية المختارة.

أقسام البحث:

تضمن البحث الحالي خمسة أقسام رئيسة، بيانها على النحو التالي:

- **الأول**: الإطار العام للبحث، ويشمل المقدمة، ومشكلة البحث، وحدود البحث، وأهدافه، ومنهج البحث وخطواته، وأقسام البحث.

- **الثاني**: الإطار النظري للبحث، ويدور حول آليات تصدير التعليم العالي بالجامعات المعاصرة.
- **الثالث**: وصف وتحليل ثقافي لواقع آليات تصدير التعليم العالي بالجامعات الأجنبية المختارة.
- **الرابع**: دراسة مقارنة تفسيرية لآليات تصدير التعليم العالي بالجامعات الأجنبية المختارة.
- **الخامس**: إجراءات مقترحة لتعزيز آليات تصدير التعليم العالي بجامعة عين شمس.

القسم الثاني

تصدير التعليم العالي في العالم المعاصر "إطار نظري"

يمكن تناول هذا القسم من خلال تناول محورين رئيسين يوضحان الإطار النظري لتصدير التعليم العالي في العالم المعاصر، وهما:

أولًا: ماهية تصدير التعليم العالي.

ثانيًا: آليات تصدير التعليم العالي بالعالم المعاصر.

ويمكن تناول كل محور بالتفصيل على النحو التالي:

أولًا: ماهية تصدير التعليم العالي.

تسعى دول العالم وجامعاتها إلى دعم تصدير التعليم العالي لديها؛ باعتبارها سلعة خدمية يمكن من خلالها تحقيق موارد مالية إضافية تدعم ميزانية الدولة والجامعة على حد سواء، وفي هذا وضعت الدول استراتيجيات طويلة المدى لتحقيق هذا الغرض، كما دعمت الجامعات قدراتها التنافسية لتطوير أداءها وأنشطتها وخدماتها التعليمية المختلفة لتصبح قادرة على تصديرها بشكل لائق ويجد سوقًا رائجًا لها، وفي هذا الإطار يسعى هذا القسم إلى التعرف على ماهية تصدير التعليم العالي في العالم المعاصر وفق محاور رئيسة، يمكن تناولها تفصيلًا على النحو التالي:

١. نشأة فكرة تصدير التعليم العالي وتطورها.

بدأت فكرة تصدير التعليم العالي مع الاستعمار الأوروبي، ولم يكن وقتئذ يُطلق عليه هذا المفهوم وإنما كان مجرد قيام الدول الاستعمارية بنقل تجربتها وخبراتها التعليمية إلى الدول التي تستعمرها؛ إما من أجل فرض سيطرتها في المجال التعليمي وتكوين جيل يخضع لسياساتها أو لتشكيل نظام تعليمي في البلاد المستعمَرة يناسب تعليم الأفراد المُستعمِرين، وكان تصدير التعليم بهذا الشكل مجرد خدمة للمستعمر وأداة لبسط سيطرته.[xxxvii]

وتعود فكرة نشأة تصدير التعليم العالي بمعناها المعروف في الوقت الحالي إلى بدايات الحرب الباردة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، والتي مثلت ضلعها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وذلك في إطار الصراع العالمي نحو الاستقطاب واجتذاب الدول إلى كلا القوتين المتصارعتين، ولم يقتصر الصراع فقط على النواحي العسكرية والسياسية بل تعداه إلى الصراع

في مجال التعليم؛ فبدأت تلك الدول للتوسع بتعليمها العالي في دول العالم المختلفة كنوع من أنواع الهيمنة على العالم، وفي خمسينيات القرن الحادي والعشرين تم إنشاء أول جامعة فرع لجامعة أجنبية في دول أخرى؛ حيث تم إنشاء فرع لجامعة جونز هوبكينز الأمريكية **Johns Hopkins University** بإيطاليا وذلك لتقديم برنامج للدراسات العليا في العلاقات الدولية.[xxxviii]

وقد لعبت المنظمات الدولية المختلفة التي تم إنشاؤها بعد الحرب العالمية الثانية دورًا واضحًا في إعادة هيكلة التعليم وإحداث تحول في النظرة الخاصة بالتعليم؛ باعتباره وسيلة للرفاهية الاجتماعية تخضع لاقتصاد السوق، وتمثلت أهم تلك المنظمات: منظمة التجارة العالمية، منظمة البنك الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والاتحاد الأوروبي.[xxxix]

ومع انتشار مفاهيم العولمة ظهرت مجموعة من المؤثرات التي وجهت كثير من دول العالم نحو تبني الأفكار المرتبطة بتصدير التعليم العالي والتي كانت أهمها:[xl]

أ. تبني مفاهيم ومصطلحات موحدة ومتفق عليها دوليًا.
ب. الاتفاق على معايير قياسية دولية لعملية القبول والتسجيل للجامعات.
ج. إزالة الحواجز الخاصة بحركة الطلاب والأكاديميين.
د. الاتفاق على معالجة بعض القضايا الدولية من خلال التعليم.
هـ. التوجه نحو تبني برامج دولية مشتركة.

وقد تعرضت عملية تصدير التعليم العالي لانتكاسة كبيرة منذ ظهور جائحة كورونا؛ حيث عطلت كثير من حركة التنقلات بين الدول، مما أدى إلى تقليل عملية الحراك الطلابي الدولي، وعطل كثير من الشراكات التي تم عقدها بين الجامعات، وكذلك أوقفت معظم أنشطة الجامعات وفروعها المختلفة؛ لذا يمكن القول إن أي عائق لأسباب طبيعية أو بشرية تسهم بشكل كبير في تعطيل حركة تصدير التعليم العالي في الدول.[xli]

وفي العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين بدأ العديد من الدول تتبنى استراتيجيات متكاملة لتصدير التعليم العالي لديها؛ فعلى سبيل المثال قامت روسيا الاتحادية بوضع مشروع لتبني تصدير التعليم العالي "**Export of education**" في إطار أهدافها الاستراتيجية لدعم أهداف التعليم الوطنية ٢٠٢٤م، وأكدت في هذا المشروع على أهمية زيادة الطلاب الأجانب في روسيا وتشجيعهم على الالتحاق بالجامعات الروسية، وأكدت كذلك على ضرورة تنشيط حركة الاتصال بين الجامعات الروسية والجامعات الأجنبية الأخرى في عدة بلاد لدعم علاقات التبادل الطلابي بها، وكذلك شجع هذا المشروع على أهمية إنشاء الجامعات الروسية لفروع لها في الخارج وضرورة عقد شراكات مستمرة مع جامعات الدول الأجنبية.[xlii]

ويتضح مما سبق أن نشأة عملية تصدير التعليم العالي وتطورها تأثرت بمجموعة من العوامل التي أسهمت بشكل كبير في تشكيلها بوضعها الحالي، وتتمثل أهم تلك العوامل فيما يلي:

أ. محاولة الدول الكبرى لفرض هيمنتها الثقافية على الدول النامية.
ب. الصراع العالمي الذي حدث بين المعسكر الشرقي والغربي والذي أدى إلى تنافس تلك الدول فيما بينها لمحاولة تصدير تعليمها إلى دول العالم.
ج. زيادة الحاجة لدى الدول النامية إلى التعليم العالي عالي الجودة، والذي لا يتوافر في نظام التعليم المحلي لتلك الدول.

د. زيادة النمو الاقتصادي للدول الغنية؛ الأمر الذي أدى إلى تخفيض تكاليف الخدمات التعليمية لديها ومن ثم توافرها وإتاحتها للجميع.
هـ. زيادة التنافسية بين الدول وجامعاتها على تقديم خدماتها التعليمية المتنوعة.
و. ظهور المنظمات الدولية المختلفة التي ساهمت في تدعيم مزيد من التعاون بين الدول في كافة المجالات والتي على رأسها التعليم.
ز. ظهور الأفكار المرتبطة بالعولمة وما يرتبط بها من حتمية التبادل العلمي والتعليمي بين الدول ومؤسساتها التعليمية المختلفة.

٢. مفهوم تصدير التعليم العالي.

يُعرف تصدير التعليم العالي بأنه كافة الخدمات التعليمية التي يمكن أن تقدمها أي دولة في مجال التعليم العالي للأفراد الأجانب داخل حدود تلك الدولة أو تلك التي يمكن أن تفيد بها مؤسسات التعليم العالي أفراد خارج حدود الدولة من خلال عدة أشكال تمكن هؤلاء الأفراد من الاستفادة من تلك الخدمات. (xliii)

كما يُعرف تصدير التعليم العالي بأنه العملية التي يتم من خلالها قيام المؤسسات التعليمية عالية الجودة بتوفير الخدمات التعليمية المتنوعة للأسواق التعليمية الناشئة وفق العرض والطلب على النظم التعليمية وخدماتها، وذلك بغرض الحصول على دخل يدعم ميزانية تلك المؤسسات. (xliv)

ويشير مفهوم تصدير التعليم العالي إلى العملية التي يتم من خلالها إرسال، أو استقبال الطلاب، أو الباحثين أو أعضاء هيئة التدريس أو الموظفين بين الجامعات بعضها البعض أو تلك العملية التي تركز على تبادل البرامج الدراسية المشتركة والبحوث العملية التبادلية بين الجامعات أو هي العملية التي تركز على نقل التعليم بجعله عابر للحدود أي ينتقل من دولة إلى أخرى. (xlv)

ويُشير مفهوم تصدير التعليم العالي كذلك إلى كافة المعاملات التجارية التي تتم بشكل مباشر أو غير مباشر وبشكل واعي أو غير واعي من خلال المؤسسات التعليمية من أجل توزيع خدماتها التعليمية في دول أخرى. (xlvi)

يرتبط مفهوم تصدير التعليم العالي بمفهوم الحراك الأكاديمي والذي يُشير إلى حركة تنقل الأفراد والباحثين وأعضاء هيئة التدريس من جامعة لأخرى؛ غير أن مفهوم تصدير التعليم العالي يُعتبر مفهوم أشمل من الحراك؛ حيث يقتصر الحراك على تصدير أحد مجالات التعليم العالي التي يمكن تصديرها والمتمثلة في تصدير الأفراد فقط، كما يختلف تصدير التعليم العالي في هدفه الذي يرتكز بشكل أساسي على تحقيق مكاسب اقتصادية وفكرية وهيمنة سياسية بعيدة المدى، في حين ترتكز أهداف الحراك الأكاديمي على تحقيق أهداف علمية ترتبط بالأنشطة المختلفة للجامعات وما يرتبط بها من تحقيق لوظائف الجامعة المختلفة. (xlvii)

كما يرتبط مفهوم تصدير التعليم العالي بمفهوم عولمة التعليم الجامعي، ويُقصد بعولمة التعليم الجامعي إيجاد نمط مشترك لسياسات التعليم وتوجيه المؤسسات التعليمية لتشكيل جيل جديد يتمتع بمهارات عالمية تناسب سوق العمل المحلي والعالمي في ذات الوقت، وذلك من خلال فرض صيغ محددة للتعليم الجامعي بين دول العام كافة. (xlviii)

مما سبق يتضح أن هناك مجموعة من العناصر الرئيسة التي يرتكز عليها مفهوم تصدير التعليم العالي في العالم المعاصر، والتي تشمل:

أ. يُشتق مفهوم تصدير التعليم العالي من مفهوم تصدير المنتجات المادية؛ غير أنها تختلف عنها في طبيعة السلعة التي تعتمد على الجانب الفكري الذي يُقدم من خلال خدمات محددة.
ب. تمثل عملية تصدير التعليم العالي نشاط يسعى لنقل رأس المال الفكري وما يرتبط به من خدمات تعليمية.
ج. تتم عملية تصدير التعليم العالي بشكل كبير من قِبل المؤسسات التعليمية عالية الجودة والتي تسعى لتوفير الخدمات التعليمية المتنوعة للأسواق التعليمية الناشئة.
د. تتعدد آليات تصدير التعليم العالي ولعل أهمها: اجتذاب الطلاب الدوليين وعقد برامج شراكة مع الجامعات، وإنشاء فروع للجامعة الأم بدول أخرى.
هـ. يختلف مفهوم تصدير التعليم العالي عن بعض المفاهيم المشابه كالحراك الطلابي الذي يُعتبر أحد أشكال تصدير التعليم العالي، وعولمة التعليم الجامعي الذي هو الأساس في التأكيد على فكرة تصدير التعليم العالي.

٣. فلسفة تصدير التعليم العالي وأهدافه.

تُعتبر المبادئ المختلفة المرتبطة بالعولمة من أكثر الموجهات المؤثرة على فلسفة تصدير التعليم العالي؛ حيث إنه مع ظهور أنماط العولمة المختلفة ظهرت التأثيرات العالمية على أنماط التعليم وظهرت فكرة التعليم العابر للحدود، والذي ارتبط تصدير التعليم العالي به بشكل كبير، وذلك كتعبير عن عولمة التعليم ومحاولة وضع نظام عالمي متقارب في نظم التعليم يسمح بحرية التنقل للأفراد للحصول على فرص تعليمية متنوعة في أي مكان حول العالم.[xlix]

وترتكز فلسفة الدول في تصدير التعليم العالي لديها على مبدأ التنافسية؛ حيث تواجه مؤسسات التعليم العالي بصورة عامة تنافسية شديدة من عدة جهات، تحتم عليها البحث عن مصادر تمويل متنوعة كمصادر دخل تمكنها من إدارة ميزانيتها بشكل مستدام، كما أن تلك المؤسسات تواجه تنافسية شديدة من المؤسسات النظيرة التي تنفتح على بعضها البعض وتشكل تحالفات وتتوغل داخل الدول؛ الأمر الذي يدفع مؤسسات التعليم العالي لتصدير خدماتها التعليمية المختلفة.[l]

كما ترتكز فلسفة الدول في تصدير التعليم العالي لديها على مبدأ التبادل الثقافي؛ حيث تمثل عملية تصدير التعليم العالي فرصة قوية للجامعات لتحقيق التبادل الحقيقي على أرض الواقع في مجالات التبادل المختلفة؛ فتصدير التعليم العالي يحقق فرصة كبيرة للتبادل الثقافي وكذلك التبادل الأكاديمي والعلمي من خلال مجموعة من الآليات الحاكمة عن طريق تعرف الطلاب على نمط تعليمي مغاير وفلسفة تعليمية مختلفة عن تلك التي يتعلموها في بلدانهم، وكذلك يكتسبون ثقافات جديدة من خلال الالتحاق بفروع الجامعات الأجنبية للدول أو الالتحاق بالبرامج الدراسية بها.[li]

ويُعتبر مبدأ القوى الناعمة أحد المبادئ الرئيسة لفلسفة الدول لتصدير التعليم العالي؛ حيث يلعب تصدير التعليم العالي دور كبير في تحقيق القوة الناعمة للدول الكبرى داخل الدول النامية خاصة؛ فمثال ذلك الصين فقد استطاعت في الآونة الأخيرة أن تربط بشكل كبير أعمالها التجارية بنظم التعليم؛ فجامعاتها تسعى لإنشاء فروع ومكاتب لها داخل جامعات أخرى، وكذلك

تدعم تحقيق التوأمة المستمرة مع الجامعات لتعميق مزيد من التعاون بين الجامعات، والذي ينعكس بشكل كبير على دعم العلاقات التجارية ومن ثم الاقتصادية والثقافية كذلك.[lii]

وترتكز فكرة تصدير التعليم العالي على مبدأ تنمية رأس المال الفكري؛ حيث تسعى الدول من تصدير تعليمها العالي سواء داخليًا أو خارجيًا إلى تحقيق التبادل المعرفي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين الأمر الذي يدعم تنمية رأس المال الفكري ودعم المهارات والخبرات العالمية التي تمكنها من التفاعل الحر مع كافة الأنشطة الدولية.[liii]

كما تدعم الدول مبدأ الازدهار الاقتصادي من خلال تصدير تعليمها العالي؛ حيث إن الجامعات تنفق الكثير من الأموال باعتبارها مؤسسات داعمة لتحقيق التنمية للدول في المستقبل وترى الدول أنه استثمار بعيد المدى، وتوفر العديد من الدول الدعم الحكومي لجامعاتها بشكل كبير الأمر الذي يمثل عبء عليها؛ لذا فقد وجدت الدول أنه من الأفضل محاولة البحث عن مصادر تمويل ذاتي للجامعات من خلال تصدير خدماتها التعليمية بما يحقق ازدهار مادي للجامعات بصورة خاصة وللدولة بصورة عامة.[liv]

مما سبق يتضح أن فلسفة تصدير التعليم العالي ترتكز على مجموعة من المبادئ التي تشمل:

أ. التأثر بالمبادئ المرتبطة بالعولمة؛ باعتبار أن المؤسسات العالمية في الوقت الحالي تعمل في إطار عالمي مُوحد.
ب. دعم فكرة التنافسية بين الجامعات لتتسابق فيما بينها لتصدير خدماتها.
ج. إعطاء فرصة كبير للجامعات والدول لتحقيق التبادل الثقافي وإثراءه.
د. إحدى وسائل القوة الناعمة للدول الكبرى داخل الدول النامية.
هـ. وسيلة لتحقيق تنمية رأس المال الفكري بالجامعات.
و. إحدى طرق تحقيق الازدهار الاقتصادي للدولة وزيادة دخل الجامعات.

وفي إطار المبادئ التي ترتكز عليها فلسفة الجامعات تتحدد أهداف الدول والجامعات من تلك العملية؛ حيث تختلف أهداف الدول في سعيها لتصدير تعليمها العالي بشكل واضح؛ وذلك وفق النظرية الفلسفية السائدة لدى الدول؛ حيث إن الدول الاشتراكية مثل الاتحاد السوفيتي تسعى إلى تصدير تعليمها من أجل تدعيم نفوذها السياسي في الخارج وخاصة في الدول المجاورة كنوع من أنواع دعم النظرية الاشتراكية التوسعية، في حين أن الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمملكة المتحدة تسعى إلى تصدير تعليمها إلى الخارج توافقًا مع النظرية الاقتصادية الرأسمالية التي تسعى إلى تحقيق أكبر مكاسب اقتصادية للدولة؛ باعتبار أن تصدير تعليمها على شكل فروع لجامعاتها في الخارج يُدر دخل كبير عليها.[lv]

وفي هذا الإطار فتقوم روسيا الاتحادية بتصدير تعليمها اعتمادًا على مفهوم الإنتاجية الواسعة الموجه إلى الأسواق الكبير؛ فتتعمد روسيا لتوجيه وتصدير تعليمها العالي لدول قارات العالم النامي المزدحم بالسكان في قارات أفريقيا وأسيا وأمريكا الجنوبية بأسعار منخفضة لضمان تحقيق أعلى تنافسية وجذب لأكبر قدر من الأفراد، ونجحت روسيا لتحقيق مكاسب ضخمة من تصديرها للتعليم العالي بكافة أشكاله وصلت في عام ٢٠١٧م إلى نحو ١٦٦٢ مليار دولار.[lvi]

كما تسعى الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمملكة المتحدة لتصدير تعليمها العالي من أجل دعم الاستثمار الأجنبي في الدول المختلفة وخاصة بالدول النامية؛ حيث

تقوم هذه الدول بضخ استثماراتها المختلفة الدول النامية، وتتطلب تلك الاستثمارات أن يعمل بها أفراد ذوي مهارات متميزة وخبرات متقدمة، الأمر الذي يدفع تلك الدول لتصدير تعليمها العالي في الدول النامية من خلال إنشاء فروع لجامعاتها الكبرى داخل الدول النامية أو توجيه تلك الجامعات لعقد توأمة مع جامعات محلية من أجل ضمان إعداد جيد للأفراد الذي يمكنهم الالتحاق بالعمل في الاستثمارات الأجنبية الموجودة.[lvii]

ولدول الاتحاد الأوروبي منحى آخر في سعيها لتصدير تعليمها العالي؛ حيث تهدف من ذلك إلى تحقيق التبادل المعرفين بين الجامعات ومن ثم بين الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس؛ الأمر الذي يعود بالنفع على تنمية رأس المال البشري لديها ما يعزز القدرات البشرية لجامعاتها في إطار تنافسي وتبادلي.[lviii]

مما سبق يتضح أن هناك ثلاث مناحي رئيسة لدى الدول في أهدافها لدعم تصدير التعليم العالي؛ فيشمل المنحى الأول باعتبارها وسيلة من وسائل الهيمنة، والمنحى الثاني يرى أنها وسيلة من وسائل تحقيق الاستثمار، ويرى المنحى الأخير أنها وسيلة من وسائل تحقيق التبادل المعرفي.

٤. الاجراءات المُتبعة لتصدير التعليم العالي.

تتخذ الدول والجامعات مجموعة من الاجراءات التي من شانها دعم تصدير التعليم العالي لديها، وتنعكس تلك الإجراءات على تشجيع الجامعات على اتخاذ إجراءات من شأنها كذلك تصدير برامجها وخدماتها الجامعية بشكل مباشر وغير مباشر.

ففيما يرتبط بالإجراءات التي تقوم بها الدول؛ فإن هناك بعض الدول تتبنى استراتيجيات وطنية لتصدير التعليم العالي لديها، فعلى سبيل المثال تبنت دولة فنلندا في عام ٢٠١٠م من خلال وزارة التعليم لديها استراتيجية تصدير التعليم **Education Export Strategy** والتي ارتكزت فيها على تصدير التعليم العالي واتخذت مجموعة من الاجراءات القبلية والبعدية في سبيل تنفيذ تلك الاستراتيجية؛ حيث قامت بما يلي:[lix]

أ. إدخال تعديلات دستورية في عام ٢٠٠٨م على قانون الجامعات الفنلندي يسمح بإعطاء حرية واستقلالية كاملة للجامعة في التعامل مع كافة المؤسسات المحلية والدولية وقد كان ذلك يتم في إطار مركزي.

ب. إعطاء علامة تجارية للجامعات الفنلندية في عام ٢٠٠٨م من قِبل الحكومة الفنلندية تستطيع الجامعات من خلالها القيام بكافة الأنشطة التجارية لتقديم الخدمات التعليمية المتنوعة.

ج. صياغة استراتيجية تصدير التعليم العالي في عام ٢٠١٠م والتي من خلالها تحددت كافة الإجراءات الداعمة لذلك وأهم نقاط القوة التي تمتلكها الجامعات والدولة بصورة عامة لتدعيم تصدير الخدمات الجامعية المختلفة.

د. إنشاء مؤسسة مستقبل التعليم الفنلندي **Future Learning Finland** في عام ٢٠١١م كمؤسسة داعمة لتنفيذ استراتيجية تصدير التعليم العالي والتي مثلت حلقة الربط بين الجامعات والمؤسسات الخاصة المحلية والدولية التي يمكنها مساعدة الجامعات في تحقيق هدفها.

هـ. تشكيل مجموعة عمل من قبل وزارة التعليم في عام ٢٠١٣م لمراجعة كافة الأنشطة التي تمت من قِبل الجامعات لتصدير التعليم العالي وتقييم كافة العمليات الخاصة بتسويق الخدمات التعليمية وكيفية معالجة الفرص والتحديات التي تواجه الجامعات،

وخلصت مجموعة عمل إلى مجموعة من التوصيات التي من شأنها دعم تصدير التعليم العالي والتي ركزت معظمها على التوسع في اجتذاب الطلاب الدوليين إلى فنلندا ودعم البرامج المشتركة مع الجامعات المختلفة.

وتنفذ بعض دول العالم الأخرى برامج وطنية متخصصة لتصدير التعليم العالي لديها؛ فعلى سبيل المثال قامت روسيا في عام ٢٠١٣م بإطلاق عدة مبادرات لتصدير التعليم العالي الروسي سواء داخليًا أو خارجيًا من خلال مبادرة "طرق سياحة التعليم الروسي" **Educational tourist routes of Russia**" ومبادرة "سفراء التعليم الروسي"**Ambassadors of Russian education**" والتي تسوق روسيا من خلالها البرامج المختلفة للتعليم العالي بالجامعات المختلفة، وتزامن مع تلك المبادرات العديد من المنتديات للخريجين الأجانب من الجامعات الروسية لتشجيعهم على الالتحاق بفروع الجامعات الروسية بالخارج، كما دعمت روسيا تشكيل لجان عمل للتعامل مع الأجانب الموجودين داخل روسيا وتشجيعهم على الالتحاق بالجامعات الروسية في الخارج، أو التواصل مع مكاتب الجامعات الروسية بدولهم.[lx]

ولضمان نجاح الدول في تصدير التعليم العالي لديها فإنها لابد أن تستثمر الفرص الخارجية ونقاط القوة التي لديها والتي تمتلكها الجامعات المختلفة بها، والتي يمكن إيضاحها من خلال الشكل المقابل:[lxi]

جدول رقم (١)

الفرص ونقاط القوة لضمان تصدير التعليم العالي

الفرص الخارجية	نقاط القوة الداخلية
أ. توافر الطلاب الأجانب داخل الدولة.	أ. انخفاض معدل الرسوم الدراسية.
ب. زيادة الطلب على التعليم العالي من الخارج.	ب. انخفاض مستوى المعيشة بالدولة.
ج. انتشار التعليم عن بعد وبرامجه.	ج. السمعة الدولية للجامعات الموجودة بالدولة.
د. انخفاض سعر الخدمات التعليمية بسبب التنافسية الكبيرة.	د. توافر التقنيات الرقمية المتقدمة لدى جامعات الدولة.
هـ. اتساع قائمة الدول الراغبة في التعاون التربوي الدولي.	هـ. وجود حراك طلابي فعلي.
	و. وجود الجامعات في التصنيفات العالمية المختلفة.

ووفق الاستراتيجيات والبرامج الوطنية التي تتبناها الدول لتصدير التعليم العالي تقوم الجامعات في تلك الدول بمجموعة من الإجراءات المرتبطة بتسويق وتصدير التعليم العالي لديها؛ حيث تتبع مجموعة من الاجراءات الفاعلة التي تضمن من خلالها توظيف التسويق الاستراتيجي للجامعات في تصدير التعليم العالي لديها، وذلك من خلال الاجراءات التالي:[lxii]

أ. جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بأسواق التعليم المختلفة في عدة دول.

ب. إجراء مجموعة من أبحاث السوق لمعرفة أنسب الأسواق التعليمية لتصدير التعليم العالي بها.
ج. الاشتراك في المعارض الدولية من أجل معرفة احتياجات الطلاب.
د. تقديم ورش عمل وندوات ومجموعات عمل للطلاب للتعريف بخدمات الجامعة المختلفة ومزايا الالتحاق بالجامعة.
هـ. وضع خطة للتسويق بمختلف أشكاله وخاصة التسويق الرقمي للجامعة.

ولضمان نجاح عملية تصدير التعليم العالي فإن الجامعات تدعم مجموعة من الاجراءات العامة في إطار ذلك ولعل أهم تلك الإجراءات:[lxiii]

أ. ضمان تحقيق نظام جودة داخلي للجامعة يتناسب ومستوى الجامعات العالمية وسياساتها.
ب. دعم وتقوية الشبكات الإقليمية والدولية.
ج. إقامة مزيد من الصلات والعلاقات العلمية مع الجامعات.
د. إبرام اتفاقيات للاعتراف المتبادل بين الجامعات.
هـ. تطبيق المبادئ المبينة في الوثائق الدولية بشأن دراسات التعليم العالي العابر للحدود.

مما سبق يتضح أن هناك تكامل واضح بين الاجراءات التي تقوم بها الدول والجامعات على حد سواء لدعم تصدير التعليم العالي؛ بحيث تحدد الدول السياسات العامة التي يمكن أن تسير عليها العمليات المختلفة لتصدير التعليم العالي، والتي تترجمها الجامعات لمبادئ وإجراءات تفصيلية تقوم من خلالها بدعم تصدير التعليم العالي وفق خصوصية كل جامعة.

ثانيًا: آليات تصدير التعليم العالي بالعالم المعاصر:

تتعدد آليات تصدير التعليم العالي وفق العديد من وجهات النظر؛ فهناك إحدى وجهات النظر ترى بجزئية عملية تصدير التعليم العالي فيمكن أن يكون تصدير التعليم العالي مجزأً على النحو التالي:[lxiv]

١. تصدير الأفراد، سواء أكانوا طلاب أو باحثين أو أعضاء هيئة التدريس، وذلك في إطار الحراك الدولي بين الجامعات.
٢. تصدير المحتوى التعليمي، سواء مناهد أو برامج أو دورات، وذلك في إطار فكرة التوأمة التي تُعقد بين الجامعات.
٣. تصدير الخدمة التعليمية، وذلك من خلال البرامج الدراسية التي تعقدها الجامعة عبر الأنترنت ويستفيد منها أكبر قدر من الافراد حول العالم.
٤. تصدير لغة التعليم، وذلك من خلال استخدام الجامعات لغة محددة لدولة كبرى في التدريس لديها، مثل استخدام معظم الجامعات في دول العالم الثالث للغة الإنجليزية في التدريس.
٥. تصدير البحث العلمي، وذلك من خلال استفادة الباحثين بالجامعات المختلفة من البحوث التي تصدرها جامعات أخرى.

كما ترى وجهات نظر بمرحلية تطور عملية تصدير التعليم العالي؛ بحيث يبدأ بشكل بسيط ومن ثم يتوسع لأشكال أكثر تعقيدًا وتشبيكًا، وذلك وفق ثلاث مراحل:[lxv]

١. المرحلة السلبية: وتتمثل في استقبال الطلاب من دول أخرى للدراسة في الجامعة؛ بحيث يُعتبر ذلك تصدير للتعليم بدون الخروج من الدولة.

٢. المرحلة النشطة: وتتمثل في توسع الجامعة في الخارج وذلك عن طريق إنشاء تمثيلات خارجية لها سواء أكان مكتب داخل الجامعات أو إنشاء فرع كامل لها في الخارج، أو عقد شراكة كاملة مع جامعة أخرى بما يُسمى توأمة الجامعات.
٣. المرحلة المتعددة: وتتمثل في تعدد أشكال تصدير التعليم العالي.

وهناك بعض آليات تصدير التعليم العالي والتي يتم تحديدها وفق مكان عملية التصدير؛ فإما تتم بالداخل أو الخارج، وعليه فإن آليات تصدير التعليم العالي تشمل:[lxvi]

١. التدويل الداخلي **Internal Internationalization**: من خلال التحاق الطلاب الأجانب بالجامعات المحلية.
٢. الوجود المؤسسي للجامعات في الخارج **Russian Educational Organizations Abroad**: وذلك بكافة اختلاف أنواعها سواء أكانت فروع مستقلة أو مكاتب ومراكز داخل الجامعات.
٣. البرامج التعليمية المشترك Joint **Educational Programs**: والتي تتم بين جامعة محلية وإحدى الجامعات الأجنبية.
٤. الجامعات الشبكية **Network Universities**: وهي الجامعات التي ترتكز على التفاعل الشبكي بينها وبين الجامعات الأجنبية المختلفة.

وبناء على التقسيمات سالفة الذكر فإن البحث الحالي يتبنى ثلاث آليات تقوم بها الجامعات لتصدير التعليم العالي لديها، والتي تشكل: اجتذاب الطلاب الدوليين، وعقد توأمة مع جامعة أخرى، وإنشاء فروع للجامعة في دول أخرى، ويمكن تناول تلك الآليات بالتفصيل على النحو التالي:

١. اجتذاب الطلاب الدوليين:

تُعتبر الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة من أكثر دول العالم اجتذاب للطلاب الدوليين بشكل كبير وذلك في إطار نظرة تلك الدول بأن توفير أكبر قدر من الطلاب الدوليين يمثل استثمار فعلي يُدر دخل كبير عليها وينمي اقتصادها القومي، كما أن الجامعات في تلك الدول تنظر إلى هذا باعتباره مصدرًا رئيسًا للتمويل، ويزيد من دخلها المباشر.[lxvii]

وقد شهد العقدين الأول والثاني من القرن الحادي والعشرين زيادة ملحوظة في أعداد الطلاب الذين تم اجتذابهم؛ حيث زادت نسبة هؤلاء الطلاب عن نهاية العقد الأخير من القرن العشرين بنسبة ١٦٠%، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية هي أكثر الدول جذبًا للطلاب الدوليين؛ وقد استفادت الولايات المتحدة الأمريكية من ذلك بزيادة دخلها القومي من هؤلاء الطلاب بمبلغ وقدره ٣٨ مليار دولار خلال الفترة من عامي ٢٠٠٥م إلى ٢٠١٥م، بزيادة ١٦٤% عن العشر سنوات السابقة.[lxviii]

وتختلف الدول في أعداد الطلاب الدوليين الذين تجتذبهم، ويوضح الجدول الشكل التالي نسب أعدا الطلاب الدوليين في كل دولة:[lxix]

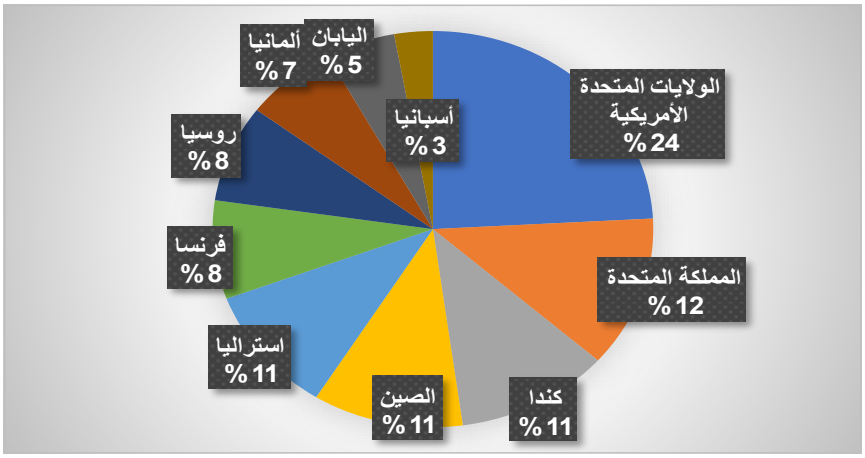

شكل رقم (١)

نسب الطلاب الدوليين في بعض دول العالم لعام ٢٠٢٠م

ومن الشكل السابق يتضح أن الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية وبعض دول أسيا تتحصل على النصيب الأكبر من اجتذاب الطلاب الدوليين لما لها من باع طويل في ذلك، بالإضافة لامتلاكها جامعات عريقة لها فروع في عدد كبير من الدول، كما أنها تتبنى بشكل واضح الفكر الاستثماري في عملها وأنشطتها التعليمية المختلفة.

وتقدم الجامعات العديد من الخدمات التي من شأنها جذب الطلاب الدوليين إليها؛ حيث يرى الطالب الأجنبي أن الأمور أكثر تيسيرًا في بعض الدول؛ الأمر الذي يدفعه إلى الالتحاق بالتعليم العالي بهذه الدولة؛ فعلى سبيل المثال تقدم الجامعات الأسترالية العديد من الخدمات للطلاب الدوليين في فترات مختلفة يمكن إيضاحها على النحو التالي:[lxx]

جدول رقم (٢)

الخدمات التي تقدمها الجامعات الأسترالية للطلاب الدوليين

خدمات ما قبل الدراسة	أ.	عقد لقاءات عبر الأنترنت مع الطلاب الدوليين لتعريفهم بالجامعة وكافة الأنشطة المرتبطة بتعليمهم، وكذلك ثقافة المنطقة التي سيعيشون فيها وكافة الأمور المتعلقة بحياتهم المدنية والجامعية.
	ب.	توفير خدمة الاستقبال في المطار والتوصيل المجاني للسكن.
	ج.	توفير سكن مناسب وتأمين صحي وخدمات مواصلات مجانية.
خدمات أثناء الدراسة	أ.	الخدمات التعليمية والأكاديمية والتي من شأنها توفير كافة الاحتياجات العلمية للطلاب الدوليين.
	ب.	الخدمات النفسية وخدمات الدعم الاجتماعي.
	ج.	خدمات الدعم المالي والإعانات للدراسة.
خدمات ما بعد الدراسة	أ.	خدمات رابطة خريجي الجامعة المختلفة.
	ب.	خدمات الدخول المجاني على موقع الجامعة ومصادرها المختلفة.
	ج.	خدمات الخصم الفوري على المنتجات المرتبطة بنشاط الجامعة.

مما سبق يتضح أن اجتذاب الطلاب الدوليين من أهم آليات تصدير التعليم العالي والتي تتم بشكل داخلي لا يكلف الدول والجامعات أي تكاليف؛ حيث إن الجامعة كعادتها تقدم برامجها الدراسية للطلاب المحليين بشكل عام، وهي فقط تستقبل مزيد من الطلاب، وتستفيد من هؤلاء الطلاب في الحصول على مصاريف دراسية بالعملة الصعبة للدولة، بالإضافة إلى أن هؤلاء ينفقون المزيد من الأموال على مسكنهم ومعيشتهم بالدولة الأمر الذي يُدر دخل كبير عليهم.

٢. عقد توأمة مع جامعة أخرى.

باتت العلاقات الدولية والتحالفات الاستراتيجية مطلبًا ضروريًا في ظل التنافس الدولي؛ وذلك حرصًا على التماس الفاعلية والكفاءة، ومن منطلق التعاون والتلاقي الدولي بات على مؤسسات التعليم العالي السعي لإيجاد مزيد من التلاحم والترابط مع المؤسسات التعليمية الدولية المختلفة، وسعت تلك المؤسسات لإيجاد شراكة حقيقية ودائمة وفاعلة، ومن هنا ظهرت العديد من الطرق المختلفة لتحقيق ذلك بدأت مع عقد الشراكات مرورًا بالبرامج المشتركة وحتى انتهت بعقد توأمة بين الجامعات. [lxxi]

وتُعرف التوأمة الأكاديمية بين الجامعات بأنها نمط محدد من أنماط التعاون بين جامعتين أو أكثر يرتكز على تبادل الخدمات التعليمية بين الطرفين؛ بحيث تكون المنفعة متبادلة وتتيح فرصة لكل جامعة بنقل خبراتها وتجاربها للجامعة الأخرى. [lxxii]

وتُعرف التوأمة الجامعية بأنها اتفاق طوعي ومتبادل ومتكافئ بين مؤسسات التعليم العالي المحلية والعالمية في مختلف المجالات (البرامج الدراسية، والتدريب، والبحث العلمي، والنشر الدولي، والمنح الدراسية، ويتسم هذا الاتفاق بالديمومة والاستقرار والتعاون من أجل تعزيز أفضل الممارسات العلمية والتعليمية وإجراء المشاريع البحثية، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للجامعات للاستفادة من بعضها البعض وتبادل الأفكار والخبرات والمنافع وإجراء المهام المماثلة في الموضوعات المشتركة، وتكون فيها تصدير للخدمات التعليمية من جانب كل جامعة للجامعة الأخرى. [lxxiii]

ويختلف مفهوم التوأمة عن مفهوم الشراكة؛ حيث إن مفهوم الشراكة يتم بين مؤسستين غير متشابهتين تسعى كل مؤسسة منهم لتحقيق وجه استفادة محدد لها، في حين أن التوأمة ترتكز على التعاون بين مؤسستين متشابهتين بدرجة كبيرة؛ بحيث يسعيان معًا لتطوير أدائهما وتبادل خبراتهما ونقل الخدمات التعليمية من جانب كل مؤسسة للأخرى. [lxxiv]

وتهدف عملية التوأمة بين الجامعات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وتتمثل أهمها فيما يلي: [lxxv]

أ. تنمية القدرة المؤسسية المستدامة.
ب. نقل وتصدير المعارف والخدمات التعليمية بين المؤسستين.
ج. تطوير المعرفة والمهارات بين الشركاء.

وتدعم العديد من المنظمات الدولية فكرة توأمة الجامعات كأحد آليات تصدير التعليم العالي؛ فتشجع اليونسكو منذ عام ١٩٩٢م الجامعات المختلفة لإنشاء برامج كراسي التوأمة بغرض تعزيز التعاون بين الجامعات ونقل خبرات الجامعات المتقدمة للجامعات الأقل تقدمًا، كما دعمت منظمة التعاون والتنمية OECD في عام ٢٠١٧م مشاريع التوأمة الجامعية والتي تقوم

الجامعات من خلالها من تصدير خدماتها التعليمية المختلفة، ومن هذا المنطلق بدأت الحكومات توجه جامعاتها لعقد مزيد من أشكال الشراكات والتوأمة لضمان تصدير التعليم العالي لديها. [lxxvi]

كما تدعم العديد من الحكومات توجيه العديد من جامعاتها لعقد توأمة مع جامعات أجنبية لتحقيق الاستفادة منها في العديد من النواحي؛ حيث إنه على سبيل المثال وجهت الحكومة الصينية في عام ٢٠١٦م جامعاتها لعقد شراكات واسعة النطاق مع الجامعات الأجنبية، وهذا ما دفع الجامعات بشكل كبير نحو تبني هذا التوجه؛ حيث نجحت الجماعات الصينية بالفعل في تحقيق عدد ٢٠٥ توأمة مع جامعات موازية أو مؤسسات ومراكز متخصصة. [lxxvii]

وهناك مجموعة من المجالات التي تتعاون فيها الجامعات فيما بينها عند عقد التوأمة مع جامعات أخرى، وتتمثل أهم تلك المجالات فيما يلي: [lxxviii]

أ. الحراك الأكاديمي: ويشمل عملية انتقال الطلاب للدراسة بين الجامعات.
ب. البحث العلمي: ويشمل تدارس القضايا البحثية ذات الاهتمام المشترك أو التعاون في عقد البحوث التشاركية.
ج. الإصلاحات البنيوية: وتشمل عملية التبادل في إصلاح منظومة وبنية التعليم العالي وفق الاتجاهات العالمية.
د. التبادلات الفنية والعلمية والتدريبية والمعلوماتية بين الجامعات.
هـ. تطوير المناهج وتحديثها وفق احتياجات سوق العمل المحلي والعالمي.

مما سبق يتضح أن الجامعات عندما تعقد توأمة مع جامعات أخرى فإنها تسمح بذلك بإعطاء فرصة كبيرة لها لتصدير كافة خدماتها التعليمية سواء أكانت برامج دراسية أو أفراد أو استشارات وغيرها من مجالات العمل والأنشطة التعليمية التي تُعتبر صادرات حقيقية للجامعة في الدول الأخرى.

٣. إنشاء فروع للجامعة في دول أخرى.

تهدف الجامعات من إنشاء فروع جامعية لها داخل الدول الأخرى لتلبية احتياجات الأفراد الراغبين في الحصول على التعليم العالي من جامعات عريقة ومرموقة وخاصة في حال ضعف مستوى مؤسسات التعليم العالي في دول هؤلاء الأفراد وفي ذات الوقت لا يستطيعون السفر لتلك الجامعات المرموقة وتلقي التعليم بها نظرًا لارتفاع تكاليف السفر والمعيشة في تلك الدول. [lxxix]

وتُعرف الفروع الجامعية بأنها تلك الجامعات التي يتم إنشاؤها في دولة أخرى غير الدولة التي يوجد بها المقر الرئيسي للجامعة الام، وتقدم برامج تعليمية مُعترف بها رسميًا من الجامعة الأم، وتسير وفق معايير مماثلة للجامعة الأصلية، وتحمل ذات الاسم، وتصدر شهاداتها باسم الجامعة الأم. [lxxx]

وتُعتبر دولة روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا في الوقت الحالي من أكبر دول العالم تصديرًا لتعليمها العالي من خلال إنشاء فروع جامعية لها؛ فعلى سبيل المثال يُلاحظ أن روسيا الاتحادية لديها ٤١ فرعًا لجامعاتها المختلفة حول العالم وتنتشر معظمها في الدول المجاورة لروسيا والتي كانت ضمن أراضي الاتحاد السوفيتي سابقًا. [lxxxi]

وتنتشر فروع الجامعات العالمية الكبرى في ٣٧ دولة حول العالم، ووصلت أعدادها في عام ٢٠٢٠م نحو ٣٠٦ من الفروع الجامعية وتُعتبر أكبر الدول التي تم إنشاء فروع للجامعات العالمية فيها دول: الصين والإمارات، وماليزيا، وسنغافورة، وقطر.[lxxxii]

عندما تقوم الجامعات بفتح فروع لها في دول أخرى ترتكز على مجموعة من العوامل المتوافرة في تلك الدول، وتتمثل أهم تلك العوامل فيما يلي:[lxxxiii]

أ. تحديد الوضع الديمغرافي للدولة وخاصة في الفئة العمرية ما بين ١٨ إلى ٢٠ عام.
ب. تحديد الجمهور المستهدف ومدى رغبته في الالتحاق بالجامعة.
ج. تحليل حاجة سوق العمل وما يرتبط به من متغيرات محلية وعالمية.
د. تحليل الحراك الطلابي الدولي من تلك الدولة للجامعة الأم.
هـ. تحليل أنظمة التعليم قبل الجامعي والتعليم العالي بالدولة.
و. تحليل خصائص الطلاب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
ز. تحديد التخصصات العلمية الأكثر طلبًا والاحتياجات التعليمية المختلفة.
س. تحديد أشكال التعاون الاقتصادي بين الدولتين التي بها الجامعة الأم والمستوردة لخدمات الجامعة.

مما سبق يتضح أن إنشاء الجامعات لفروع لها في الخارج يُعتبر أشمل آليات تصدير التعليم العالي؛ حيث إنها تنقل كافة خبراتها خارج حدود دولة أخرى، وكأنها تقدم خدماتها التعليمية في الجامعة الأم وبكامل طاقتها البشرية؛ غير أنها توفر عملية انتقال الأفراد وتوفير خدمة مباشرة لهم في دولهم.

وإجمالًا يتضح أن هناك تعدد لآليات تصدير التعليم العالي بالجامعات المعاصرة؛ وقد تقوم جامعة واحدة بكافة تلك الآليات وقد تقوم بإثنين منها أو إحدى تلك الآليات، ويختلف ذلك وفق قدرات الجامعة وسمعتها الأكاديمية، وهذا ما يمكن إيضاحه في الأقسام التالية.

وإجمالًا لما سبق فإن هذا القسم يُعتبر إطارًا معياريًا يمكن الحكم به على الخبرات التي سيتم تناولها في الأقسام التالية؛ بحيث يمكن من خلال هذا القسم مع الخبرات التي سيتم تناولها استخلاص مجموعة من التعميمات التي من شأنها مساعدة البحث في الوصول إلى الإجراءات المقترحة الخاصة بالبحث.

القسم الثالث

جامعة ميونخ التقنية نموذجًا لتصدير التعليم العالي

(دراسة وصفية وتحليله ثقافية)

تُعتبر دولة ألمانيا من دول العالم المتقدم والتي سعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة لنشر ثقافاتها وإثبات قوتها على الساحة الأوروبية ومن ثم الساحة العالمية، ورأت دولة ألمانيا أن ذلك لا يمكن أن يتم إلا من خلال مجموعة من القوى الناعمة والتي يمثل التعليم أهمها، وعلى ذلك وجهت جامعاتها لتصدير التعليم العالي لديها في دول العالم أجمع، ولذلك أخذت الجامعات الألمانية بهذا التوجه وبدأت تسعى بشكل جدي لتصدير التعليم العالي خارج حدود الدولة، وتُعتبر

جامعة ميونخ من الجامعات الفاعلة في هذا الصدد، وعلى هذا يمكن تناول هذا القسم من خلال تناول المحاور التالية:

أولًا: نبذة عامة عن جامعة ميونخ التقنية.

ثانيًا: آليات تصدير التعليم العالي بجامعة ميونخ التقنية.

ثالثًا: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على آليات تصدير التعليم العالي بجامعة ميونخ التقنية.

ويمكن تناول كل محور بالتفصيل على النحو التالي:

أولًا: نبذة عامة عن جامعة ميونخ التقنية.

كانت نشأة جامعة ميونخ بمثابة مركز للتعلم التقني في بادئ الأمر؛ حيث نشأ كمعهد تقني بمدينة ميونخ في إقليم بافاريا جنوب ألمانيا، وسرعان ما تحولت لجامعة متخصصة في مجال التقنيات؛ لذا فقد سُميت بجامعة ميونخ التقنية نشأت جامعة ميونخ التقنية والتي لها اسهامات عديدة في مجال التنمية الصناعية والتكنولوجية بالمنطقة التي أُنشأت فيها؛ باعتبارها الجامعة الوحيدة المتخصصة في مجال التقانة بالمنطقة.[lxxxiv]

وتحول هذا المعهد إلى جامعة تقنية في عام ١٨٣٣م تحت مُسمى " كلية الدراسات الفنية" **College of Technical Studies** ألغيت في عام ١٨٤٠م، وفي عام ١٨٦٨م، تحول اسمها إلى "مدرسة ميونخ للفنون التطبيقية" **Munich School of Applied Arts** وكانت تسعى تلك المدرسة آنذاك إلى إعداد المتخصصين المتميزين في مجالات الهندسة، وفي عام ١٩٧٠م تم تغيير مُسمى الجامعة إلى "جامعة ميونيخ التقنية" **Technical University of Munich**.[lxxxv]

وتحتل جامعة ميونخ مراكز متقدمة في التصنيفات الدولية؛ حيث إنها حصلت على التصنيف رقم ٥٩ في تصنيف شنغهاي، والتصنيف رقم ٣٠ في تصنيف التايمز، والتصنيف رقم ٣٧ في تصنيف كيو إس.[lxxxvi]

مما سبق يتضح أن جامعة ميونخ من الجامعات الفاعلة في دولة ألمانيا، ولها باع طويل في دعم الجوانب التقنية والتكنولوجية لخدمة مجال التصنيع في جنوب ألمانيا خاصة، ومع التطورات التي شهدتها فإنها حصلت على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات؛ لتثبت جدارتها، ويتضح أن التصنيفات العالمية للجامعات تركز بشكل كبير على الاعتبارات الخاصة بآليات تصدير التعليم العالي التي تم تناولها في الإطار النظري؛ الأمر الذي يؤكد على جودة نظام التعليم العالي في جامعة ميونخ التقنية وأهلته وصلاحيته للتصدير خارج حدود الدولة الألمانية، وينعكس ذلك بشكل واضح على ركائز الجامعة الأساسية والتي تتمثل في رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.

فتؤكد رؤية جامعة ميونخ على أنها تسعى لأن تكون "جامعة ذات موقع لتبادل المعارف العالمية، لتشكيل المستقبل من خلال الموهبة والتميز والمسؤولية" [lxxxvii]، كما تؤكد رسالة جامعة ميونخ على أهمية قيام الجامعة بتشجيع المواهب بكل تنوعها وتطويرها لتشكل أفراد مسؤولين ويمتلكون أُفق واسعة ولهم قدرة على تحقيق الابتكار في المجتمع من خلال معايير عالمية متميزة مدعومة بقوة وتحفيز ريادة الأعمال والتعلم مدى الحياة"[lxxxviii].

وهناك مجموعة من القيم الداعمة والمؤكدة على محتوى رؤية جامعة ميونخ ورسالتها؛ حيث ترتكز جامعة ميونخ على مجموعة من القيم والتي تتمثل أهمها في قيم: التميز، وريادة الأعمال، والشراكة، والنزاهة، والمرونة.[lxxxix]

وفي إطار رؤية جامعة ميونخ ورسالتها وقيمها تحددت أهدافها؛ حيث تدعم جامعة ميونخ تحقيق العديد من الأهداف والتي تتمثل أهمها فيما يلي:[xc]

١. دعم نمط للتعليم يرتكز على العولمة ومرتكزات التعليم بلا حدود من خلال تعزيز الأنشطة التي تدعم توسيع آفاق الطلاب، واتباع نهج في عملية التعليم يوسع نطاق تفكيرهم ويشكل شخصياتهم ليصبحوا مواطنين في العالم يكونوا قادرين على الاندماج فيه.
٢. تشكيل شبكة عالمية للجامعة لدعم استثمار رأس المال البشري للجامعة.
٣. دعم التعاون والتفاهم بين الدول؛ حيث تعمل جامعة ميونيخ التقنية على تعزيز التنوع الثقافي في بيئة العمل الأكاديمي متعددة الثقافات؛ والذي يدعم التبادل الحر للآراء والأفكار والخبرات والتقدير المتبادل.
٤. دعم تشكيل نمط إدارة استراتيجي والاستعداد للمستقبل مبني على الدراسات الاستراتيجية المستقبلية.
٥. تنمية الشراكات بمختلف أشكالها مع المؤسسات المختلفة وخاصة المؤسسات التعليمية التي على رأسها الجامعة.
٦. دعم المعايير الدولية في اداء الجامعة الأكاديمي والبحثي من خلال استقطاب المواهب الدولية، وتشكيل تحالفات مع المؤسسات الرائدة حول العالم التي ترتكز على تكوين التحالفات الدولية.

وبتحليل رؤية جامعة ميونخ ورسالتها وقيمها وأهدافها يتضح أنها تتبنى فكرة تصدير التعليم العالي بشكل واضح؛ حيث تؤكد رؤية جامعة ميونخ على أن الجامعة تسعى لأن تكون ذات موقع لتبادل المعارف العالمية، ويدعم هذا بشكل كبير فكرة تصدير التعليم العالي والتي هي في أساسها قائمة على فكرة التبادل ولعل وجود التوأمة الجامعية كأحد آليات تصدير التعليم العالي أكبر دليل على ذلك، كما تؤكد رسالة جامعة ميونخ على تحقيق الابتكار من خلال معايير عالمية متميزة، والتي ستتيح لجامعة ميونخ أن تكون برامجها مناسبه لأي نظام تعليمي خارج الدولة الألمانية وذلك يُتيح لها القيام بأي شكل من آليات تصدير التعليم العالي، وباستقراء قيم الجامعة فيُلاحظ أن قيمتي التميز والشراكة يمثلان القيمتان الأساسيتان التي يمكن الاستفادة منهما عند تصدير التعليم العالي، وبمراجعة أهداف جامعة ميونخ يتضح أن معظمها يؤكد على تصدير التعليم العالي الذي تقوم به الجامعة؛ فتسعى الجامعة إلى دعم نمط للتعليم يرتكز على العولمة ومرتكزات التعليم بلا حدود، وتشكيل شبكة عالمية للجامعة، ودعم التعاون والتفاهم بين الدول، وتنمية الشراكات بمختلف أشكالها مع المؤسسات المختلفة، ودعم المعايير الدولية في أداء الجامعة من خلال استقطاب المواهب الدولية، وتشكيل تحالفات مع المؤسسات الرائدة حول العالم، ويتضح أن كافة تلك الأهداف تؤكد على فكرة دعم جامعة ميونخ لتصدير التعليم العالي.

ثانيًا: آليات تصدير التعليم العالي بجامعة ميونخ التقنية.

بمراجعة الإطار النظري للبحث يتضح أن هناك ثلاثة آليات تتبناها الدول والجامعات حول العالم لتصدير التعليم العالي بها، وبتناول تلك الآليات على مستوى الإطار النظري أن دولة ألمانيا تحتل مراكز متقدمة في تلك الآليات؛ حيث إنها تحتل المركز الثامن في الدول التي تجتذب الطلاب الدوليين، كما أنها من الدول الفاعلة التي تعقد العديد من آليات الشراكات في كافة المجالات والتي ترقى لمستوى الشراكة المستدامة والتي تُعتبر شكل من آليات التوأمة بين الجامعات حول العالم، وهي من الدول العشر الأوائل التي تنتشر لها فروع جامعية بكافة أشكالها حول العالم، وعلى ذلك يمكن تناول آليات تصدير التعليم العالي بجامعة ميونخ التقنية بالتفصيل على النحو التالي.

١. اجتذاب الطلاب الدوليين.

تدعم جامعة ميونخ التقنية استقبال الطلاب الدوليين بشكل مباشر دون أي وجود لوكالات تقوم بجذب الطلاب للجامعة؛ حيث إن سمعة الجامعة لها دور كبير في اجتذاب الطلاب، لذا فإن الجامعة تقوم بتسهيل عملية التقديم لها دون وجود أي عوائق من شأنها أن تعرقل عملية اجتذاب الطلاب الدوليين؛ حيث يتم التقديم بشكل مباشر على موقع الجامعة ويتلقى الطالب الدولي رسالة إلكترونية بالقبول أو بالرفض وفق متطلبات التقدم للجامعة وكذلك متطلبات التخصص الذي يرغب الطالب التقدم له، كما لا تطلب جامعة ميونخ أي مدفوعات من أي نوع قبل منح القبول في البرنامج الذي يريد الطالب الالتحاق به.[xci]

وقد زادت نسبة الطلاب الدوليين بشكل كبير في الآونة الأخيرة؛ حيث مثلت نسبتهم في عام ٢٠١٢م نسبة ١٨% من طلاب الجامعة، وزادت تلك النسبة في عام ٢٠١٧م إلى نسبة ٢٦,٧%، ووصلت تلك النسبة في عام ٢٠٢٢م إلى نسبة ٤٠% من الطلاب في المرحلة الجامعية الأولى طلاب دوليين بعدد ٢٠٨٩٢ طالب من أصل العدد الكلي للطلاب في الجامعة في تلك المرحلة والذي يبلغ ٥٢٥٨٠ طالب، كما يوجد عدد كبير من الطلاب الدوليين في مرحلة الدراسات العليا بنسبة ٣٠% من مجموع الطلاب بالجامعة، وتجتذب الجامعة هؤلاء الطلاب مع عدد كبير من الدول وذلك وفق الشكل التالي:[xcii]

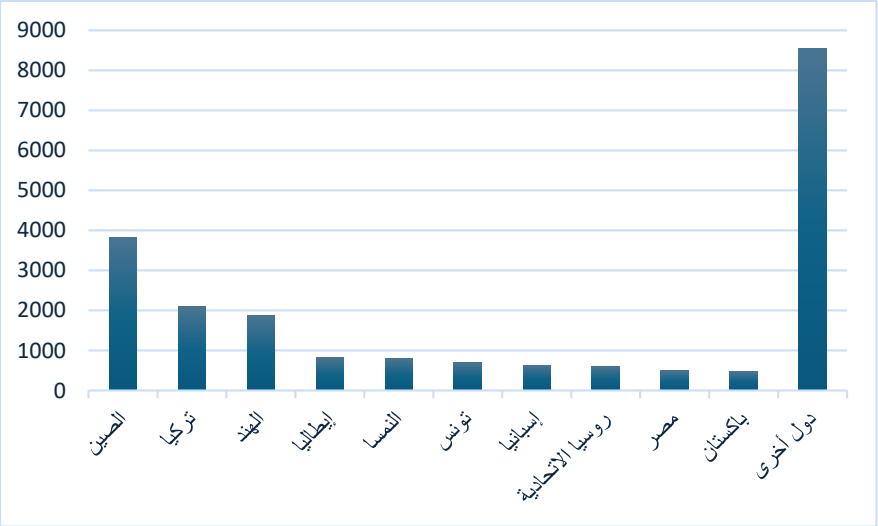

شكل رقم (٢)

أعداد الطلاب الدوليين بجامعة ميونخ وفق ترتيب الدول

وبتحليل الشكل السابق يتضح أن أكثر دول تجتذب جامعة ميونخ الطلاب منهم تمثل الدول الموجودة في قارة أوروبا، وهي دول تركيا وإيطاليا والنمسا وإسبانيا وروسيا، وذلك في إطار القرب الجغرافي لتلك الدول مع ألمانيا وكذلك في إطار وجود بعضها في الاتحاد الأوربي مع ألمانيا، كما يتضح أن جامعة ميونخ تتجه نحو الدول التي تتمتع بأعداد سكان عالية؛ حيث أن دول الصين والهند من أكبر الدول التي تجتذب جامعة ميونخ طلاب منهم، كما يتضح أن ألمانيا تمثل وجه كبيرة للدول النامية في أفريقيا مثل مصر وتونس، الأمر الذي يؤكد على أن جامعة ميونخ تجتذب طلابها من دول العالم المتقدم والنامي على حد سواء؛ الأمر الذي يؤكد على نجاحها في تصدير تعليمها العالي بشكل داخلي دون بذل أي جهد من قبلها، وباستقراء أعداد الطلاب الدوليين لديها والذي يصل لنسبة ٤٠% من طلابها يتضح أنها بالفعل جامعة دولية ذات اهتمام عالمي وتتبنى معايير عالمية واضحة.

وفي تقدم جامعة ميونخ مجموعة من الأنشطة الداعمة للطلاب الدوليين في الجامعة لدعم اجتذابهم، وتتمثل أهم سبل الدعم ما يُوضح في الجدول التالي:[xciii]

جدول رقم (٣)

أشكال الدعم التي توفرها جامعة ميونخ للطلاب الدوليين

مُسمى النشاط	فترة الدعم	القائم بالدعم	آلية الدعم
برنامج "مرحبا بالشتاء" Welcome Winter	بداية العام الدراسي سبتمبر	مكتب الطلاب الدوليين	برنامج يهدف لتقديم الدعم لطلاب الفرقة الأولى من الجامعة "المستجدين" من خلال مجموعة من اللقاءات مع الطلاب الدوليين القدامى وكذلك الطلاب المحليين لتقديم كافة المعلومات الخاصة بالجامعة والسكن الجامعي والحياة العامة بالدولة وكيفية التكيف معها.
معرض "مناسب للجامعة" Fit for TUM	بداية شهر أكتوبر	كافة وحدات الجامعة ومراكزها	مناقشة القضايا الخاصة بالمنح الخاصة بتمويل المصروفات الدراسية والسكن الجامعي والحياة الجامعية والأنشطة الترفيهية التي تقدمها والتعرف على كافة المرافق العامة والتعليمية بالجامعة.
برنامج "مرحبا بالصيف" Welcome Summer	بداية شهر أبريل	مكتب الطلاب الدوليين	برنامج يهدف لتقديم الدعم لطلاب الفرقة الأولى من الجامعة "المستجدين" من خلال مجموعة من اللقاءات مع الطلاب الدوليين القدامى وكذلك الطلاب المحليين لتقديم كافة المعلومات المتعلقة بكافة الأمور الخاصة بدراستهم والخدمات التعليمية المتوافرة لهم وكيفية الاستفادة منها.
نظام الإرشاد الطلابي العام	على مدار العام	وحدة الإرشاد الطلابي	تقديم الدعم الطلابي في كافة الأمور المتعلقة بنظام القيد والالتحاق بالبرامج الدراسية ومواعيد الامتحانات وأشكالها ونظم التقييم المتبعة بالجامعة.
نظام التوجيه والدعم للطلاب الدوليين	على مدار العام	فريق طلابي مسؤول عن الطلاب الدوليين بالجامعة	تقديم الخدمات المتنوعة بشأن إشراك الطلاب الدوليين في اتحاد الطلاب وتقديم الدعم للطلاب الدوليين وإشراكهم في الاحتفالات الدولية المختلفة، وتعريفهم بالمناسبات المختلفة داخل دولة ألمانيا.
الدعم المالي للطلاب الدوليين	على مدار العام	إدارة الجامعة للشؤون المالية	تقدم الجامعة الدعم المالي الخاص بمصاريف السفر والإيجار ورسوم الدراسة وحضور الفعاليات التعليمية والتأمين الصحي.

وبتحليل الجدول السابق يتضح أن جامعة ميونخ تقدم كافة أشكال الدعم النفسي والأكاديمي والمالي؛ حيث إنها تقدم الدعم النفسي من خلال تهيئة الطلاب الدوليين للاندماج في الجامعة بسهولة، كما تقدم الدعم الأكاديمي من خلال وجود نظام التوجيه والإرشاد لهؤلاء الطلاب للاندماج سريعًا في نظام العمل التعليمي بالجامعة، كما أنها تقدم الدعم المالي من خلال تسهيل عمليات دفع المصروفات الدراسية والمساعدة في تكاليف السفر والسكن بالجامعة.

وتقدم جامعة ميونخ العديد من التسهيلات المرتبطة بالنواحي الأكاديمية للطلاب الدوليين والتي تمثل أهمها فيما يلي:[xciv]

أ. العثور على مكان للدراسة داخل الجامعة؛ حيث تقدم الجامعة ما يُقارب ١٧٨ برنامجًا دراسيًا للطلاب الدوليين بما في ذلك الكثير منها باللغة الإنجليزية.
ب. بدء برنامج دراسي في إطار تبادل الطلاب بين جامعة ميونخ وإحدى الجامعات الأجنبية.
ج. أنشطة التعارف في الحرم الجامعي؛ بدءًا من فعاليات السنوات الأولى مرورًا بالدورات التمهيدية ووصولاً إلى جولات الحرم الجامعي وليالي الألعاب في الجامعة، وذلك من أجل دعم فرص للتعرف على الدراسة بالجامعة.
د. الاحتفال بالأحداث الدولية؛ حيث تقدم الجامعة لمحة عامة عن مجموعة واسعة من الأحداث التي تستهدف بشكل خاص الطلاب الدوليين.
هـ. قضاء وقت الفراغ والتواصل؛ حيث تُعد المشاركة في الأنشطة الترفيهية طريقة رائعة للحصول على نصائح قيمة والاستمتاع بجزء من ثقافة الطلاب الدوليين في ألمانيا
و. برامج اللغات والخدمات بين الثقافات؛ حيث تقدم الجامعة العديد من البرامج لتعلم اللغة الألمانية وكذلك الثقافة الألمانية للطلاب الدوليين.
ز. المساعدة في السكن والعمل؛ وذلك بدءًا من العثور على مكان في السكن الجامعي وحتى المساعدة في بدء الحياة المهنية من خلال مجموعة واسعة من المعلومات حول السكن والتوظيف.
ح. توفير خدمات تمويل ومنح للمصروفات الدراسية تقدمها الجامعة بنظام التقسيط والتخفيض.

مما سبق يتضح أن جامعة ميونخ جامعة متميزة وناجحة في اجتذاب الطلاب الدوليين من خلال تقديم كافة أشكال الدعم لهؤلاء الطلاب وتقديم التسهيلات المختلفة التي تجعلهم يندمجون بشكل أسرع في الجامعة من الناحية النفسية والأكاديمية؛ حيث تهتم الجامعة بكافة تفاصيل حياتهم منذ وصولهم للأراضي الألمانية حتى تهيئتهم للدخول للعام الدراسي وكذلك أثناء قيامهم بالتعلم في الجامعة، كما تهتم بتفاصيل حياتهم داخل الجامعة وخارجها.

٢. عقد توأمة مع جامعة أخرى.

تعقد جامعة ميونخ التقنية العديد من الشراكات التي تمثل توأمة حقيقية مع العديد من الجامعات حول العالم، ويوضح الشكل التالي أعداد الجامعات التي تعقد معها جامعة ميونخ توأمة في العديد من المجالات، وذلك على النحو التالي:[xcv]

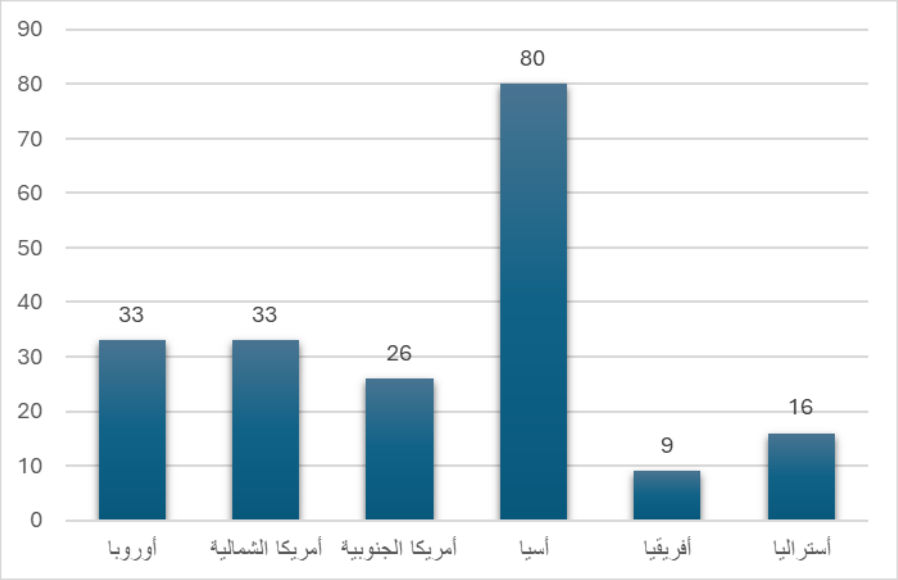

شكل رقم (٣)

عدد الجامعات الشريكة لجامعة ميونخ التقنية وفق قارات العالم

وبتحليل الشكل السابق يتضح أن قارة أسيا تحتل المركز الأول في القارات التي تعقد جامعة ميونخ مع جامعاتها أكبر قدر من التوأمة؛ ويأتي ذلك في إطار الكثافة السكانية المرتفعة التي تتميز بها تلك الدول وخاصة في دولتي الصين والهند، وبذلك تضمن جامعة ميونخ تصدير برامجها وأنشطتها الدراسية لأكبر قدر من الطلاب، كما يتضح أن الجامعات في قارة أمريكا الشمالية وأوروبا تحتل المركز الثاني في عدد الجامعات التي تعقد معها جامعة ميونخ توأمة جامعية، وجاء ذلك في إطار أن جامعات تلك القارات من الجامعات المتقدمة التي ستستفيد منها جامعة ميونخ من خلال عقد توأمة معها؛ بحيث سيكون التبادل نافع لأطراف التوأمة.

ويُعد تحالف جامعات أوروبا التكنولوجية **Euro Tech** من أهم أشكال التوأمة التي تشترك فيها جامعة ميونخ؛ حيث تمثل تلك التوأمة شراكة استراتيجية بين الجامعات الأوروبية الرائدة في مجال العلوم والتكنولوجيا، وقد تأسست هذه التوأمة في عام ٢٠٠٦م وتعمل كتحالف في بروكسل منذ عام ٢٠١١م، وتتكون تلك التوأمة من شركاء الجامعة التقنية في الدنمارك (**DTU**)، ومدرسة الفنون التطبيقية الفيدرالية في لوزان (**EPFL**)، ومدرسة الفنون التطبيقية (**I'X**)، ومعهد التخنيون الإسرائيلي للتكنولوجيا، وجامعة أيندهوفن للتكنولوجيا (**TU/e**)، وجامعة ميونيخ التقنية (**TUM**)، وتلتزم تلك التوأمة بتحقيق التميز في البحث والتدريس؛ فهو يجمع بين نقاط القوة لدى الجامعات الشريكة لصياغة مبادرات ذات أهمية كبيرة للمجتمع والصناعة في سياق دولي، ويقدم هذا التحالف العديد من الخدمات والحوافز المالية لتسهيل المشاريع التعاونية الجديدة في مجالات العلوم والتعليم والابتكار في الاتحاد الأوروبي.[xcvi]

وفي أواخر عام ٢٠١٨م، دخلت كلية إمبريال لندن **Imperial College London** وجامعة ميونيخ التقنية (**TUM**) في شراكة استراتيجية مستدامة (توأمة بين الجامعتين) بناءً على تعاونهما الطويل الأمد؛ وتعتبر كلية إمبريال واحدة من أفضل الجامعات التقنية في أوروبا، وتشارك

في تعاونات بحثية متعددة مع جامعة ميونخ، ومن خلال تلك الشراكة الرائدة تؤكد كلتا الجامعتين التزامهما بالتعاون الدولي عبر الحدود، وتهدف تلك التوأمة إلى تعزيز نقاط القوة التكميلية في مجالات التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات، وتعزيز الأنشطة المتنوعة في الموضوعات المؤسسية المختلفة المرتبطة بالتوظيف والتطوير الوظيفي وريادة الأعمال، وفي عام ٢٠١٩م أعلنت الجامعتان عن إطلاق برنامج دكتوراه مشترك في الذكاء الاصطناعي والرعاية الصحية والروبوتات كتأكيد من الجامعتين على تحقيق التوأمة في مجال البرامج الدراسية المشتركة.[xcvii]

وعقدت جامعة ميونخ في عام ٢٠١٨م توأمة مع جامعة كوامي نكروما للعلوم والتكنولوجيا في غانا **Kwame Nkrumah University of Science and Technology** من أجل دعم الابتكار والتنمية المستدامة، وتُعد تلك التوأمة ذات بُعد تعاون طويل الأمد في مجالات أبحاث المياه والطاقة والبيئة والتنقل والصحة العالمية ذات التوجه المستقبلي، ودخلت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية السعودية في تلك التوأمة لتصبح توأمة مشتركة بين ثلاث جامعات.[xcviii]

وفي عام ٢٠٢٠م عقدت جامعة ميونخ توأمة مع جامعة تسينغهوا **Tsinghua University** في دولة الصين، وتمثلت تلك التوأمة في دعم التبادل الطلابي الحيوي بين الجامعتين لدعم العديد من المواهب وتبادل وجهات النظر حول إثراء التجارب الثقافية بين الطلاب، وتستهدف هذه التوأمة كذلك تكثيف الأبحاث وتبادلات أعضاء هيئة التدريس، مع تركيز الشراكة الإستراتيجية مستقبلًا بشكل خاص على موقع جامعة تسينغهوا في جنوب الصين؛ بحيث تكثف جامعة ميونخ أنشطتها في تلك المنطقة وتصدر خدماتها التعليمية إليها.[xcix]

في نهاية عام ٢٠٢٠م، انطلق مشروع توأمة دولية تحت مسمى الشراكة الهندية الألمانية، وهو مشروع ممول من الهيئة الألمانية للتبادل الثقافي **DAAD** ولجنة المنح الجامعية الهندية، وجامعة ميونخ والمعهدين الهنديين للتكنولوجيا في بومباي وخراجبور، وترتكز تلك التوأمة على دفع الأبحاث إلى الأمام في مجالات ذات أهمية كبيرة مثل المناخ والبيئة والطاقة، وتهدف هذه التوأمة كذلك إلى تكثيف التبادل المؤسسي بين الباحثين والعلماء بين المؤسسات الشريكة وفتح فرص جديدة للتفاعل في المستقبل، خاصة للمواهب الشابة والموظفين الإداريين.[c]

وفي عام ٢٠٢١م، أبرمت جامعة ميونخ توأمة مع جامعة كوينزلاند (**University of Queensland**) في أستراليا، وتهدف هذه الشراكة إلى التشارك في مناقشة الموضوعات البحثية ذات الأهمية المجتمعية لكلا الدولتين، وخاصة فيما يرتبط بالاستدامة والاقتصاد الحيوي، والعلوم الزراعية والغذائية الرقمية، وتكنولوجيا الهيدروجين وإنتاج الطاقة الخضراء، بالإضافة إلى ذلك فإنه في إطار التوأمة بين الجامعتين يتم عقد العديد من المشاريع البحثية والندوات المشتركة الناجحة، ودعم برامج التنقل المختلفة للطلاب والإداريين.[ci]

مما سبق يتضح مدى تنوع أشكال التوأمة التي تعقدها جامعة ميونخ التقنية مع الجامعات في مختلف أنحاء العالم، وكذلك مدى تنوع مجالات التعاون والشراكة في هذه التوأمة والتي ترتكز معظمها على مجالات الطاقة والتكنولوجيا والاستدامة والتي ترتبط بنطاق عمل جامعة ميونخ؛ باعتبارها جامعة تقنية في المقام الأول، ويتضح أن جامعة ميونخ من خلال التوأمة التي تعقدها تستطيع أن تصدر برامجها الدراسية وخاصة في الجامعات الأقل تصنيفًا والتي تقع في

الدول النامية؛ حيث ترغب هذه الجامعات من خلال توأمتها مع جامعة ميونخ الاستفادة من الخبرات والقدرات الاكاديمية والبرامج الدراسية التي تقدمها جامعة ميونخ، وفي إطار هذه التوأمة تقدم جامعة ميونخ العديد من البرامج التي تتخصص فيها في الجامعة الشريكة ويمثل هذا فرصة كبيرة لتصدير برامجها، كما أن ذلك يحتاج أعضاء هيئة تدريس متخصصين لتدريس تلك البرامج وبذلك تصدر جامعة ميونخ كذلك أعضاء هيئة التدريس لديها، كما أن تلك التوأمة فرصة كبيرة لاجتذاب أكبر عدد من الطلاب الدوليين للدراسة بالجامعة كنوع من أنواع تصدير التعليم العالي الداخلي.

٣. إنشاء فروع للجامعة في دول أخرى.

ركزت جامعة ميونخ التقنية على تبني فكرة التوسع والانتشار خارج ألمانيا وذلك من خلال إنشاء فروع للجامعة في الخارج أو مكاتب ممثلة للجامعة في جامعات أخرى؛ وذلك في دول عديدة منتشرة حول قارات العالم كافة في أوروبا وآسيا، وأفريقيا، وأمريكا الشمالية، والجنوبية.[cii]

ويمكن إيضاح أهم فروع الجامعة الخارجية ومكاتبها المختلفة وفق الجدول التالي:[ciii]

جدول رقم (٤)

فروع جامعة ميونخ ومكاتبها في الخارج

مُسمى الفرع	عام الإنشاء	الدولة المستضيفة	معلومات عامة عن الفرع
فرع لجامعة ميونخ	٢٠٠٢م	مدينة سنغافورة بدولة سنغافورة	يمثل هذا الفرع أول الفروع الخارجية لجامعة ميونخ التقنية وهو وجهة لكثير من الطلاب السنغافوريين والآسيويين بشكل عام، والذي قدم كثير من الخريجين المؤهلين للعمل في كُبرى المؤسسات والشركات العالمية.
مكتب الاتصال في بكين **TUM Beijing**	٢٠٠٦م	مدينة بكين بدولة الصين	يمثل هذا المكتب أهم نتائج توأمة جامعة ميونخ التقنية مع جامعة تسينغوا الصينية، ويخدم هذا المكتب كثير من الطلاب في دولتي الصين وتايوان على وجه الخصوص.
مكتب الاتصال في القاهرة **TUM Cairo**	٢٠١٢م	مدينة القاهرة بدولة مصر	يدعم هذا المكتب فرص التواصل والتعاون بين الجامعات الأفريقية وجامعة ميونخ التقنية في مجالات البحث والبرامج الدراسية المختلفة، بالإضافة لاجتذاب الطلاب الدوليين.
مكتب الاتصال في ساو باولو **TUM São Paulo**	٢٠١٢م	مدينة ساو باولو بدولة البرازيل	يمثل هذا المكتب نقطة اتصال بين جامعة ميونخ وكافة الجامعات في أمريكا الجنوبية، ويسعى هذا المكتب إلى دعم التعاون الاستراتيجي مع العديد من الجامعات بالقارة وكذلك جذب العلماء المتخصصين والمتميزين

مُسمى الفرع	عام الإنشاء	الدولة المستضيفة	معلومات عامة عن الفرع
			فللجامعة وتعزيز التبادل العلمي والطلابي مع أمريكا الجنوبية.
مكتب الاتصال في بروكسل **TUM Brussels**	٢٠١٢م	مدينة بروكسل بدولة بلجيكا	يمثل هذا المكتب نقطة اتصال بين جامعة ميونخ وكافة الجامعات الأوروبية، وتم إنشاء هذا المكتب في إطار المبادرات التعليمية للاتحاد الأوروبي.
مكتب الاتصال في مومباي **TUM Mumbai**	٢٠١٤م	مدينة مومباي بدولة الهند	يمثل هذا المكتب نقطة اتصال بين جامعة ميونخ وكافة الجامعات الهندية، ويدعم هذا المكتب كافة أشكال التعاون بين الدولتين في المجال البحثي والتعليمي والتبادل الطلابي الدولي.
مكتب الاتصال في سان فرانسيسكو **TUM San Francisco**	٢٠١٥م	مدينة سان فرنسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية	يسعى هذا المكتب للترويج لكافة أنشطة الجامعة في قارة أمريكا الشمالية، ويسعى كذلك إلى دعم العلاقات البحثية والتعليمية والتبادل الطلابي مع الجامعات الأمريكية، كما يهدف المكتب لدعم التعاون الاستراتيجي بين جامعة ميونخ وكافة المؤسسات البحثية والتعليمية بالقارة.

وبتحليل الجدول السابق يُلاحظ أن جامعة ميونخ لها مكاتب لتصدير تعليمها العالي في قارات العالم؛ فمكتب الاتصال بالقاهرة يمثل نقطة انطلاق لتصدير تعليمها إلى قارة أفريقيا وقد تم اختيار مصر باعتبارها أكبر دول المنطقة من حيث التعداد السكاني وكذلك هي من أفضل نظم التعليم العالي بالمنطقة، ويمثل مكتب الاتصال في بروكسل ببلجيكا يمثل نقطة تصدير التعليم العالي الخاص بجامعة ميونخ في دول الاتحاد الأوروبي وخاصة وأن بروكسل هي مقر الاتحاد الأوروبي، ويمثل مكتب الاتصال في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية نقطة انطلاق تصدير التعليم العالي للجامعة في قارة أمريكا الشمالية باعتبار أن الولايات المتحدة هي الدول الأكبر والأعظم في القارة، وكذلك كان اختيار مكتب الاتصال في ساو باولو بالبرازيل باعتبارها الدولة الأكبر من حيث التعداد السكاني في قارة أمريكا الجنوبية، أما فيما يرتبط باختيار مكتبين للاتصال في بكين بالصين ومومباي بالهند فقد جاء في إطار أن هاتان الدولتان تمثلان الدولتين الأكبر من حيث عدد السكان في العالم، ويلزم لجامعة ميونخ أن تتواجد فيهما بكثافة لضمان تصدير كافة أنشطتها التعليمية فيهما.

ويُعتبر فرع جامعة ميونخ في سنغافورة هو الفرع الجامعي المتكامل الذي يمثل حرم جامعي موازي للحرم الجامعي في ميونخ، وتقدم الجامعة فيه تعليمًا ممتازًا في الهندسة والعلوم، كما تجري جامعة ميونخ من خلال هذا الفرع أبحاثًا مع شركاء دوليين حول التقنيات المختلفة من أجل

مستقبل مستدام، واستهدفت جامعة ميونخ عن طريق إنشاء هذا الفرع الجامعي تحقيق ما يلي: (civ)

أ. البحث عن حلول لمستقبل مستدام مع أفضل الجامعات الدولية.
ب. دعم التميز البحثي والمشاريع التكنولوجية لجامعة ميونخ.
ج. إنتاج مزيد من المشاريع البحثية المشتركة، ونجح هذا الفرع بالفعل في إصدار أكثر من ١٠٠٠ منشور بحثي، وإعطاء ما يُقارب ٧٠ درجة دكتوراه.
د. إعداد خريجين مؤهلين لشغل وظائف في الأوساط الأكاديمية والصناعية عالية الجودة.
هـ. تحقيق مزيد من الدخل للجامعة بزيادة المصروفات الدراسية للطلاب الملتحقين بهذا الفرع.
و. تقديم برامج دراسية متنوعة، وبالفعل يعمل فرع جامعة ميونخ في سنغافورة على تقديم درجتين علميتين للمرحلة الجامعية الأولى وخمس درجات علمية للدراسات العليا.
ز. تصدير الخدمات التعليمية لجامعة ميونخ في منطقة جنوب شرق أسيا؛ حيث إن موقع سنغافورة يخدم الكثير من دول المنطقة بجنوب شرق أسيا.

مما سبق يتضح أن هناك شكلين من أشكال التواجد لجامعة ميونخ خارج الأراضي الألمانية والذي يتمثل في إنشاء فرع للجامعة أو مكتب اتصال ممثل للجامعة في قارة بأكملها، ويُلاحظ بذلك أن نجاح جامعة ميونخ في تصدير تعليمها بشكل كبير إلى كافة أنحاء دول العالم من خلال آليات تصدير التعليم العالي التي تم إيضاحها في هذا القسم.

ويُلاحظ من عرض آليات تصدير التعليم العالي في جامعة ميونخ أن جامعة ميونخ تقترب بشكل كبير من الإطار المعياري لتصدير التعليم العالي والتي تم تناولها في الإطار النظري للبحث.

ثالثًا: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على آليات تصدير التعليم العالي بجامعة ميونخ التقنية.

تمتلك ألمانيا اقتصاد متنامي وقوي ومزدهر؛ فوفق البيانات الاقتصادية المختلفة فإنها تمتلك معدل كبير من ارتفاع في الناتج المحلي وكذلك في النمو الاقتصادي السنوي، وترتفع فيها الاستثمارات الخارجية بشكل ملحوظ، ولديها معدل منخفض في البطالة؛ ففي حين أن معظم دول أوروبا لديها مشكلات اقتصادية كبيرة فإن ألمانيا تغرد خارج السرب وتمتلك مناعة اقتصادية كبيرة ضد الصدمات. (cv)

وتُعتبر ألمانيا أكبر قوة اقتصادية في ألمانيا، وهي أكبر دولة من دول الاتحاد الأوربي التي تصدر العديد من السلع داخل الاتحاد، وتسعى لدعم علاقات اقتصادية قوية مع دول الاتحاد الأوروبي وكذلك كثير من دول العالم كافة، وخاصة عبر الأطلسي كسياسة رئيسة يتبعها الاتحاد الأوروبي ومن ثم ألمانيا على رأس دول الاتحاد. (cvi)

ودائمًا ما تربط ألمانيا تغلغلها الاقتصادي في الدول بزيادة نفوذها السياسي ومن ثم الثقافي؛ حيث تحاول ألمانيا عبر تاريخها تقوية اقتصادها من أجل إعطاءها القدرة على التنافس مع دول العالم وتحقيق أسبقية في العلاقات الخارجية مع الدول؛ فتتخذ ألمانيا بشكل دائم المدخل الاقتصادي للتأثير على الدول في كافة المجالات. (cvii)

وفي إطار القوة الاقتصادية التي تمتلكها ألمانيا فإنه لدى ألمانيا بنية رقمية قوية؛ فتمتلك شبكات ومراكز تكنولوجية حديثة ومتقدمة، وذلك في إطار تنظيمي يشجع على ذلك وتدعم في

ذلك استثمار رأس المال البشري بشكل يتوافق مع التقانة التي تنتشر في كافة أنحاء دول العالم. [cviii]

ومن خلال قوة ألمانيا الاقتصادية والرقمية فإنها تدعم علاقات كبيرة ومتشابكة مع كافة دول العالم؛ حيث ينص الدستور الألماني في المادة ٢٣ على أنه على دولة ألمانيا الاتحادية المشاركة في الاتحاد الأوروبي وتلتزم بمبادئه، وتشارك الحكومة الاتحادية لألمانيا الاتحاد الاوروبي في أنشطتها المختلفة في كافة المجالات. [cix]

وكان عام ١٩٩٤م نقطة تحول في قوة ألمانيا في العالم، وذلك من خلال الاتحاد الأوربي؛ حيث قادت ألمانيا مع دول غرب أوروبا تدعيم التوسع الأوربي في العالم من خلال ضم مزيد من دول أوروبا للاتحاد، وتوقيع اتفاقيات اقتصادية مع دول تكتل أمريكا الشمالية الاقتصادي (النافتا)، ودعم الاتحاد كذلك علاقاته التجارية مع دول النمور الأسيوية في شرق أسيا، وتم استكمال التوسع الاوربي باستكمال إطار منظمة التجارة الحرة (الجات). [cx]

وتنص المادة ٣٢ من الدستور الألماني على أن الاتحاد الألماني له أن يُدير العلاقات الخارجية مع الدول الأجنبية من خلال عقد المعاهدات المختلفة. [cxi]

ومنذ عام ٢٠١٠م وتسيطر ألمانيا بشكل كبير على الاتحاد الأوروبي وتوجهاته الاقتصادية والسياسية مما أثر في شكل علاقاتها بدول العالم المختلفة؛ حيث تتصدر كثير من الفعاليات الأوروبية وتدعم كثير من العلاقات على كافة المستويات بين دول أوروبا وعدة دول أخرى في قارات متنوعة. [cxii]

وتنص المادة ٩١ من الدستور الألماني على تعاون الاتحاد والأقاليم المختلفة من خلال اتفاقيات تعاون تتعلق بالتخطيط التعليمي للنهوض بمؤسسات البحوث ومشاريعها ذات الأهمية التي تتجاوز حدود الدولة الاتحادية الألمانية. [cxiii]

وتُعتبر ألمانيا أكثر دول أوروبا التي تدعم مبادرات سلمية في كافة المجالات لتدعيم علاقاتها وعلاقات دول الاتحاد الأوروبي؛ حيث تسعى دائمًا لتكون حمامة السلام التي تطل بظلالها على تحقيق التعاون بين الدول، ودائمًا ما تكون الوسيط الذي يحقق التفاهم والتعاون بين الشعوب والحكومات في كافة المجالات. [cxiv]

وقد تأثرت ألمانيا بشكل كبير بالعولمة من خلال العولمة الاقتصادية والتي ترتبط بشكل كبير بكثير من القضايا التي تدفع الدول لاتخاذ تدابير جماعية على مستوى الدول، ولعل أبرز تلك القضايا سياسة التجارة وهجرة العمالة وحركة انتقال رأس المال والأفراد وزيادة الاعتماد التجاري المتبادل بين الدول. [cxv]

وتندمج دول العالم كافة -ومنها ألمانيا- في التأثيرات المرتبطة بالعولمة والتي أجبرت الدول على تحديد شكل جديد من العلاقات الدولية والتي أصبحت أكثر تفاعلًا وتداخلًا وفرضت شكل من أشكال التعاون المشروط والمُحدد وفق اتفاقيات مبرمة بين الدول في إطار عالمي يسيطر عليه مبادئ العولمة بتأثيراتها المختلفة. [cxvi]

مما سبق يتضح أن هناك مجموعة من القوى والعوامل الثقافية المؤثرة التي تلعب دورًا واضًا في التأثير على آليات تصدير التعليم العالي لجامعة ميونخ وتمثل تلك العوامل ما يلي:

١. القوة الاقتصادية الهائلة لألمانيا.
٢. تبني الرقمنة في كافة مجالات العمل بألمانيا.
٣. سعي ألمانيا الدائم للتواجد داخل دول العالم من خلال قواها الناعمة.
٤. هيمنة ألمانيا في الوقت الحالي على الاتحاد الأوربي.
٥. تأثيرات العولمة على نظام العمل في ألمانيا.

ويتضح تأثيرات القوى والعوامل الثقافية السابقة على آليات تصدير التعليم في جامعة ميونخ من خلال ما يلي:

١. أثرت القوة الاقتصادية الهائلة لألمانيا على آليات تصدير التعليم العالي في جامعة ميونخ من خلال ظهور جامعة ميونخ كجامعة تقنية تخدم الجانب الاقتصادي في ألمانيا وتدعمه بشكل كبير، كما ان رسالة الجامعة تؤكد على تحقيق ريادة الأعمال والابتكار وذلك في إطار أن ذلك يمثل العامل الرئيس في تحقيق التنمية الاقتصادية ودعمها، كما أن القوة الاقتصادية الكبيرة لألمانيا جعلت الحكومة تقدم مزيد من الدعم للجامعات وعلى رأسها جامعة ميونخ التي استطاعت أن تستثمر تلك الموارد في إنشاء فروع ومكاتب لها في الخارج لتحقيق مزيد من الدخل لها والذي يعود بالنفع على تحقيق مزيد من النمو والتنمية الاقتصادية لها.
٢. أثر تبني الرقمنة في كافة مجالات العمل بألمانيا على آليات تصدير التعليم العالي في جامعة ميونخ من خلال ظهور العديد من أشكال التوأمة في الجانب التقني والرقمي والتكنولوجي والذي يدعم الاستدامة بشكل كبير، كما ساهم الجانب الرقمي بشكل واضح في تسهيل الإجراءات الخاصة بقبول واجتذاب الطلاب الدوليين وقوب عملية تقديمهم من خلال الموقع الرسمي للجامعة.
٣. أثر سعي ألمانيا الدائم للتواجد داخل دول العالم من خلال قواها الناعمة على أشكال تصدير التعليم العالي في جامعة ميونخ من خلال قيامها بإنشاء العديد من مكاتب الاتصال في كافة أنحاء قارات العالم، وكذلك سعيها لعقد أكبر قدر من التوأمة الجامعية مع أكبر قدر من الجامعات حول العالم.
٤. أثر هيمنة ألمانيا في الوقت الحالي على الاتحاد الأوربي على آليات تصدير التعليم العالي في جامعة ميونخ من خلال إنشاءها لمكتب اتصال لجامعتها في بروكسل مركز الاتحاد الأوربي تعمل من خلاله لتصدير تعليمها العالي لكافة دول أوروبا من خلال الإجراءات التنسيقية للجامعة مع جامعات دول الاتحاد الأوروبي، كما أنها تقود تحالف جامعات أوروبا التكنولوجية والذي يُعتبر أحد مشاريع الاتحاد الأوروبي، كما أن جامعة ميونخ تجتذب الكثير من الطلاب الدوليين من دول أوروبا لقدرتها على التأثير في دول الاتحاد وتسويق خدماتها وتصدير أنشطتها التعليمية بشكل كبير، وأتاح وضع ألمانيا في الاتحاد الأوروبي لها فرصة كبيرة لعقد مزيد من التوأمة مع الجامعات الأوروبية لتحقيق مزيد من أوجه الاستفادة والتي على رأسها تصدير تعليمها العالي.
٥. ظهرت تأثيرات العولمة على نظام العمل في ألمانيا على آليات تصدير التعليم العالي في جامعة ميونخ من خلال تأكيد رؤية الجامعة على أنها موقع لتبادل المعارف العالمية كنوع من أشكال العولمة التعليمية، كما ظهرت تأثيرات العولمة في أهداف الجامعة والتي تسعى

إلى دعم نمط تعليم يرتكز على العولمة والتعليم العابر للحدود، وظهرت تأثيرات العولمة في محاولة جامعة ميونخ للتشبيك مع الجامعات العالمية والتعاون معها لحل الكثير من القضايا التي تلقى اهتمام دولي كبير.

ويتضح من خلال عرض هذا القسم أن جامعة ميونخ جامعة لها قدرة كبيرة في تصدير أنشطتها التعليمية وظهر ذلك من خلال قيامها بكافة آليات تصدير التعليم العالي، كما يتضح أنها تتبع إجراءات متميزة تقترب من المثالية، الأمر الذي يمكن القول معه بأن جامعة ميونخ جامعة مثالية تقوم بعملية تصدير التعليم العالي بشكل مثالي.

ومن خلال استعراض خبرة جامعة ميونخ وتقييمها وفق ما ورد في الإطار النظري؛ فإنها تقترب بشكل كبير إلى الجانب المثالي للظاهرة البحثية محل الدراسة، ويتضح بذلك أنها خبرة متميزة يمكن من خلالها استخلاص تعميمات نظرية تساعد في التوصل إلى الإجراءات المقترحة الداعمة لتعزيز دور جامعة عين شمس في تصدير التعليم العالي لديها.

القسم الرابع

جامعة نيويورك نموذجًا لتصدير التعليم العالي

(دراسة وصفية وتحليله ثقافية)

تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المراكز الأولى بين دول العالم التي تعمل على تصدير تعليمها العالي؛ فهي أكبر دول العالم التي لجامعاتها فروع خارجية، وكذلك هي من أكبر دول العالم التي تجتذب جامعاتها للطلاب الدوليين، وتشتهر جامعاتها كذلك بعقد توأمات بشكل مستمر، وتحتل الجامعات الأمريكية بصورة عامة مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات، وتشتهر جامعات الولايات المتحدة الأمريكية بسمعتها الأكاديمية بين الجامعات ذات المستوى العالمي، ولعل جامعة نيويورك أهم الجامعات الأمريكية الموجودة بالولايات المتحدة الأمريكية التي يمك اعتبارها نموذجًا من نماذج الجامعات الناجحة في تصدير التعليم العالي، وعلى هذا يمكن تناول هذا القسم من خلال تناول المحاور التالية:

أولًا: نبذة عامة عن جامعة نيويورك.

ثانيًا: آليات تصدير التعليم العالي بجامعة نيويورك.

ثالثًا: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على آليات تصدير التعليم العالي بجامعة نيويورك.

ويمكن تناول كل محور بالتفصيل على النحو التالي:

أولًا: نبذة عامة عن جامعة نيويورك.

تم تأسيس جامعة نيويورك في عام ١٨٣١م، كجامعة مبتكرة في مجال التعليم العالي، واحتضنت هوية حضرية وتركيزًا مهنيًا، وعززت رؤية عالمية تسترشد بمدارسها وكلياتها العشرين، ولدى جامعة نيويورك روحًا ريادية تجعلها واحدة من أبرز الجامعات البحثية وأكثرها احترامًا في العالم، حيث تتميز ببرامج أكاديمية رفيعة المستوى، وتأخذ جامعة نيويورك دورها كمحرك للحراك

الاجتماعي على محمل الجد، وتبرز بين أفضل الجامعات الأمريكية في تمثيلها للطلاب ذوي الدخل المنخفض والجيل الأول داخل مجتمعها.[cxvii]

وفي إطار الروح الريادية التي تتمتع بها جامعة نيويورك فإنها احتلت المركز الرابع بين أفضل الجامعات التي تسجل أعلى نسبة من الطلاب ذوي القدرات الريادية وفق تصنيف أحد الدراسات التي أجرتها صحيفة نيويورك تايمز عام ٢٠١٧م، كما احتلت جامعة نيويورك المرتبة الثامنة على مؤشر الحراك الاقتصادي، الذي يقيس إمكانية وصول الطلاب إليها.[cxviii]

وفي هذا توفر جامعة نيويورك، -وهي أكبر جامعة بحثية خاصة في الولايات المتحدة- تعليمًا متميزًا لأكثر من ٦٥٠٠٠ طالب، وتنفق ما يقارب ١,٢٧ مليار دولار على الأبحاث العملية سنويًا، ولديها عدد من بين أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على أعلى مراتب الشرف العلمية وهي من أكبر منتجي براءات الاختراع وعائدات الترخيص بين الجامعات الأمريكية، وتمتلك جامعة نيويورك شبكة واسعة من الخريجين الذين حققوا النجاح في مختلف المهن، من العلوم إلى الفنون والحكومة، في جميع أنحاء العالم.[cxix]

وجاء تميز جامعة نيويورك في إطار محددات العمل بها من رؤية عالمية ورسالة موجهة نحو دعم العالمية وقيم وأهداف مكملة لرؤيتها ورسالتها؛ حيث تتمثل رؤية جامعة نيويورك في أن تكون مركزًا دوليًا عالي الجودة للمنح الدراسية والتدريس والبحث، وتؤكد رسالة الجامعة على الاحتفاظ وجذب أعضاء هيئة التدريس المتميزين الذين هم قادة في مجالاتهم، وتشجيعهم على إنشاء برامج تجذب الطلاب المتفوقين، وتوفير بيئة غنية فكريا، وتهدف جامعة نيويورك إلى الاستفادة من موقعها الأكاديمي والثقافي واحتضان التنوع بين أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب لضمان مجموعة واسعة من وجهات النظر، بما في ذلك وجهات النظر الدولية، في التجربة التعليمية.[cxx]

ويرتكز عمل جامعة نيويورك على مجموعة من السياسات والمبادئ التوجيهية؛ حيث تلتزم الجامعة بتعزيز بيئة التعلم، والعمل، والأخلاقية، والفعالية والديناميكية، والابتكار وريادة الأعمال كمجموعة من القيم الحاكمة.[cxxi]

ويتضح من خلال تناول نبذة عامة عن جامعة نيويورك أن هناك توجه واضح لدى الجامعة للتوجه العالمي وتصدير تعليمها؛ حيث نشأت جامعة نيويورك من الأساس كجامعة تسعى لتعزيز رؤية عالمية للتعامل مع القضايا العالمية المختلفة، ويظهر ذلك في قيام جامعة نيويورك بإنشاء شبكة واسعة من الخريجين الذين حققوا النجاح في مختلف المهن كتأكيد منها على أنها في الأساس استطاعت أن تعلم خريجيها من مختلف أنحاء العالم، وبالتدقيق في رؤية الجامعة يُلاحظ أنها تؤكد على أن تكون الجامعة مركزًا دوليًا عالي الجودة، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال وجود نظام تعليمية قوي يمكنه أن يكون عابرًا للحدود وينشتر في دول العالم، كما تؤكد رسالة الجامعة على أهمية جذب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ويُعتبر ذلك تأكيدً من الجامعة على أحد آليات تصدير التعليم العالي والمتمثل في اجتذاب الطلاب الدوليين، لذا فيُلاحظ أن أهداف جامعة نيويورك تركز بشكل واضح على الاستفادة من موقعها الأكاديمي والثقافي واحتضان التنوع من البيئات المختلفة، ليتضح مع ذلك أن المبادئ التوجيهية لجامعة نيويورك تؤكد بشكل كبير على تبني الجامعة لفكرة تصدير التعليم العالي لديها، وهذا ما يظهر بشكل واضح من خلال تناول هذه الآليات تفصيلًا في المحور الرئيس التالي.

ثانيًا: آليات تصدير التعليم العالي بجامعة نيويورك.

يمكن تناول آليات تصدير التعليم العالي بجامعة نيويورك بشكل تفصيلي على النحو التالي.

١. اجتذاب الطلاب الدوليين.

يوجد مكتب للخدمات الدولية بجامعة نيويورك **Office of Global Services (OGS)** منوط به تقديم كافة الخدمات الإدارية الخاصة للطلاب الدوليين؛ حيث يوفر هذا المكتب خدمات وبرامج التأشيرة والهجرة للطلاب الدوليين بجامعة نيويورك وعائلاتهم حتى يصلوا إلى الجامعة ويستقروا في السكن الخاص بهم. (cxxii)

كما يوجد مركز الطلاب الدوليين **International Student Hub** بجامعة نيويورك، وهو مركز داعم لمكتب الخدمات الأكاديمية الدولية، وهو مركز متخصص وشامل لمجتمع الطلاب الدوليين بجامعة نيويورك، ويوفر هذا المركز الموارد والخبرة لإنشاء فرص أكاديمية ومنهجية واجتماعية للتعلم المستدام والثقافي للطلاب الدوليين، ويهدف هذا المركز إلى تعزيز المشاركة المجتمعية من خلال إشراك الطلاب الدوليين وإدماجهم في المجتمع الجامعي بسهولة، من خلال ربط الطلاب من خلفيات مختلفة لدعم الثقافات المختلفة ودعم الحوار والصداقة فيما بينهم. (cxxiii)

ويُلاحظ بذلك مدى التخصص والدقة التي توفره جامعة نيويورك؛ بحيث تُخصص مكتب مستقل لخدمة الطلاب الدوليين وتقديم كافة الخدمات الإدارية لهم، وفي ذات الوقت وفرت مركز أكاديمية متخصص لتقديم كافة الخدمات العلمية للطلاب الدوليين، ويُلاحظ أن هاتان المركزان لا يقدمان الخدمات الإدارية والأكاديمية أثناء دراسة الطلاب الدوليين، بل يتعداه لتقديم تلك الخدمات قبل الدراسة وأثناءها وبعدها، لذا يُلاحظ كثرة أعداد الطلاب الدوليين بجامعة نيويورك.

يأتي طلاب جامعة نيويورك من ١٣٣ دولة حول العالم، وتعتمد الجامعة على الخلفيات المتنوعة لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب، مما يضمن الاستفادة من المنح الدراسية والتدريس من مجموعة واسعة من وجهات النظر. (cxxiv)

ويعد عام ٢٠٢٢م بالنسبة لجامعة نيويورك هو الأكثر انتقائية والأكثر تنوعًا في التاريخ، حيث تضاعفت نسبة الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي في الجامعة وارتفعت نسبة الطلاب اللاتينيين بنسبة ٤٦ بالمائة خلال عامين منذ عام ٢٠٢٠م.(cxxv)

وقد بلغ عدد طلاب جامعة نيويورك في عام ٢٠٢٢م نحو ٦١٩٥٠ طالب منهم عدد ٢٤٤٩٦ طالب دولي بنسبة تقارب ٤٠% من إجمالي الطلاب بالجامعة، وتزايدت تلك النسبة بشكل واضح؛ حيث كانت تمثل نسبة الطلاب الدوليين نسبة ٢٨% من إجمالي عدد الطلاب في عام ٢٠١٧م، وكانت تلك النسبة ١٣% في عام ٢٠١٢م. (cxxvi)

ويُلاحظ من ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية بطبيعة تكوينها الديمغرافي فإنها تجتذب كثير من الطلاب الدوليين من خارج الولايات المتحدة وكذلك الطلاب من ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة من داخل الولايات المتحدة؛ حيث تجتذب نسبة كبيرة من الطلاب الأمريكيين السود وكذلك الهنود الحمر والأمريكيين الأسيويين، بالإضافة إلى زيادة اعداد الطلاب الدوليين من خارج الولايات المتحدة؛ الأمر الذي يؤكد على نجاحها في اجتذاب الطلاب داخليًا وخارجيًا.

وتجتذب جامعة نيويورك طلابها الدوليين من مناطق متنوعة حول العالم، ويمكن إيضاح ذلك وفق الشكل التالي:[cxxvii]

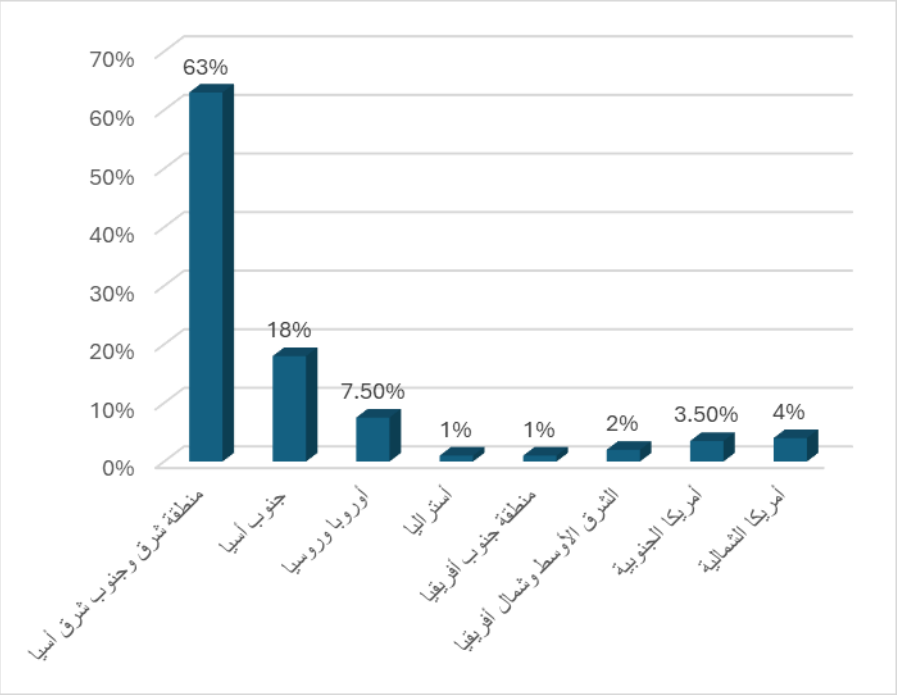

شكل رقم (٤)

نسب الطلاب الدوليين بجامعة نيويورك وفق المناطق الجغرافية

وبتحليل الشكل البياني السابق يتضح أن أكبر منطقة تجتذب منها جامعة نيويورك الطلاب الدوليين من جنوب شرق وشرق أسيا؛ حيث تتمتع تلك المنطقة بالازدحام السكاني الكبير ووجود عدد طلاب أكبر مما يُعطي الفرصة أكبر لاجتذاب الطلاب الدوليين من بينهم، ويؤكد ذلك أن المنطقة التي تحتل المركز الثاني منطقة جنوب أسيا وخاصة دولة الهند لما تمثله من نمو سكاني هائل؛ باعتبارها ثاني أكبر دول العالم في عدد السكان، ويُلاحظ أن قارات أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية يحتلون المراكز التي تلي المنطقة الأسيوية بصورة عامة وذلك في إطار سعي الشباب الأوروبي الدائم في التوجه نحو العمل في الولايات المتحدة وبالتالي لابد أن يسبق هذا العمل الحصول على فرصة تعليم لتسهيل عملية الحصول على فرص عكل بعد ذلك، وأخيرًا يُلاحظ أن منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وأستراليا يقل منها أعداد الطلاب الدوليين الموجودين بجامعة نيويورك وذلك في إطار ارتفاع مصروفات تلك الجامعة وعدم استيفاء معظم دول تلك المناطق قدرة شباباها على الحصول على تأشيرة دراسة أو عمل بالولايات المتحدة الأمريكية.

وفي هذا تُعتبر أكبر ثلاث دول تجتذب منها جامعة نيويورك طلابها الدوليين دول الصين والهند وكوريا الشمالية، والتي تبلغ أعداد الطلاب الدوليين بجامعة نيويورك من هذه الدول على الترتيب ١٢٥١٠ طالب، و ٤٠٧٥ طالب، و ١٠٩٦ طالب[cxxviii]، ويأتي ذلك في إطار ما تتمتع به هذه الدول من تعداد سكاني ضخم كما تم إيضاحه من قبل.

وتقدم جامعة نيويورك العديد من الخدمات للطلاب الدوليين في مراحل تواجدهم في الدراسة بالجامعة، وتشمل تلك الخدمات ما يُعبر عنه الجدول التالي:[cxxix]

جدول رقم (٥)

التسهيلات التي تقدمها جامعة نيويورك للطلاب الدوليين

خدمات قبل الدراسة	أ.	تسهيل الإجراءات الخاصة بالحصول على تأشيرة الدخول للولايات المتحدة الأمريكية.
	ب.	تدريب الطلاب الدوليين على مهارات التواصل داخل الدولة والمجتمع المحلي والجامعة.
	ج.	تقديم دروس تقوية في اللغة الإنجليزية، كمجموعات المحادثة باللغة الإنجليزية.
	د.	تعريف الطلاب الدوليين بلوائح وقوانين الدراسة بالجامعات الأمريكية لتسهيل تعامل الطلاب الدوليين معها.
خدمات أثناء الدراسة	أ.	تقديم كافة الخدمات الأكاديمية أثناء الدراسة من خدمات استخدام المكتبات وحرم الجامعة والأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية.
	ب.	تقديم كافة الخدمات الاجتماعية المرتبطة بالسكن والمواصلات والتعاملات المادية والإدارية بالجامعة والرعاية الصحية والنفسية للطلاب.
خدمات بعد الدراسة	أ.	التنقل في بيئة التعليم الأمريكية والتأقلم مع ثقافة العلم الأمريكية من خلال التدريب المهني الفردي والبرامج المتخصصة.
	ب.	تحديد فرص الاستكشاف الوظيفي والتوظيف لدى الطلاب الدوليين.
	ج.	الاستعداد للبحث عن وظيفة وإجراء مقابلة في الولايات المتحدة.

كما تقدم جامعة نيويورك العديد من البرامج الثقافية الداعمة لدمج الطلاب الدوليين في الجامعة ثقافيًا؛ حيث عقدت خلال عامي ٢٠٢١م / ٢٠٢٣م عدد من الأنشطة الثقافية والتي تتمثل أهمها فيما يلي:[cxxx]

أ. عدد ١٣ احتفالية بأيام استقبال الطلاب الدوليين والاحتفالات والمناسبات الثقافية المختلفة.
ب. عدد ٣٣ جلسة خاصة بالتنوع الثقافي ومكافحة العنصرية.
ج. عدد ٦٦٣ مرات حضور ومزاملة الطلاب الدوليين مع طلاب محليين لتعريفهم بالثقافة الأمريكية وثقافة المجتمع المحلي.
د. عدد ٨٥٠ مقابلة الطلاب الدوليين مع باحثين وعلماء متخصصين بالجامعة لتعريفهم بالثقافة العلمية الأمريكية.

ومن الجدول السابق يتضح أن جامعة نيويورك تدعم الطلاب الدوليين بشكل واضح في مراحل مختلفة بداية من دخولهم الولايات المتحدة الأمريكية وأثناء دراستهم بل يتعدى ذلك إلى مساعدتهم في البحث عن وظيفة تناسبهم وفق الشهاد التي حصلوا عليها، ويُلاحظ أن الخدمات المُقدمة خدمات متنوعة ما بين الخدمات الإدارية والخدمات الأكاديمية وكذلك خدمات دمج

هؤلاء الطلاب ثقافيًا؛ وذلك من خلال تعريفهم بالثقافة الأمريكية وإدماجهم بشكل سريع مع الشباب الأمريكي ومكافحة كافة أشكال العنصرية التي يمكن لأحد أن يتعرض لها، الأمر الذي يمكن القول معه أن جامعة نيويورك تستطيع وبقوة اجتذاب الطلاب الدوليين .

٢. عقد توأمة مع جامعة أخرى.

يوجد مكتب البرامج العالمية **Office of Global Programs (OGP)** بجامعة نيويورك وهو مسؤول عن عقد برامج التوأمة مع الجامعات الأخرى؛ وتقدم جامعة نيويورك من خلال هذا المكتب منح الفرص العالمية لدعم المؤتمرات وورش العمل التكاملية مع الجامعات الأجنبية المختلفة وغيرها من الأحداث العلمية والإبداعية في أي من مراكز جامعة نيويورك العالمية البالغ عددها ١٢ مركز أكاديميًا والمنتشرة حول دول العالم، وتسعى تلك المنح تحقيق مجموعة من الأهداف والمتمثلة فيما يلي:[cxxxi]

أ. تطوير البحث والمنح الدراسية والعمل الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة نيويورك في سياق عالمي.
ب. تعزيز العلاقات بين الجامعات المانحة للدرجات العلمية في جامعة نيويورك والمراكز الأكاديمية العالمية من خلال تعزيز فرص البحث والتعاون المشترك من خلال تنويع مجموعة أعضاء هيئة التدريس الذين يتعاملون مع المواقع العالمية.
ج. إثراء الحياة الأكاديمية والفكرية للمراكز الأكاديمية العالمية بجامعة نيويورك، من خلال تطوير وتوسيع العلاقات الدائمة مع العلماء والممارسين المحليين.

وفي إطار ذلك تعقد جامعة نيويورك العديد من أشكال التوأمة مع العديد من الجامعات على مستوى العالم، وتختص تلك التوأمة بأمور التبادل الطلابي بشكل كبير؛ حيث تعقد جامعة نيويورك مع العديد من الجامعات برامج للتبادل الطلابي، حيث تتيح جامعة نيويورك فيها التحاق الطلاب الدوليين للدراسة لفصل دراسي واحد أو عام دراسي كامل في الجامعة التي عقدت معها توأمة كجامعة شريكة لجامعة نيويورك مع دفع الرسوم الدراسية لجامعة نيويورك، ويصبح هذا الطالب مسجلاً في جامعة نيويورك، ويمكن أن تقدم جامعة نيويورك الدعم المالي للطلاب الملتحقين بتلك الجامعات، ومن ثم ينتقلون لإكمال دراستهم بجامعة نيويورك بعد الحصول على دورات تخصصية باللغة الإنجليزية، وتعقد جامعة نيويورك مع العديد من الجامعات توأمة خاصة بالتبادل الطلابي والتدارس في ثقافات البلدين وتعلم اللغة الإنجليزية واللغة الأم للجامعة الشريكة، والتعرف على نظم التعليم في كلا الجامعتين، وتتمثل أهم توأمات التبادل الطلابي مع الجامعات التالية:[cxxxii]

أ. جامعة أمستردام، هولندا.
ب. جامعة فراي، برلين ألمانيا.
ج. جامعة كوبنهاجن، الدنمارك.
د. كلية ترينيتي – دبلن، أيرلندا.
هـ. جامعة بوكوني، إيطاليا.
و. جامعة واسيدا، اليابان.
ز. الجامعة البابوية الكاثوليكية، شيلي.
ح. المعهد الكوري المتقدم للعلوم والتكنولوجيا، كوريا الجنوبية.
ط. جامعة ستوكهولم، السويد.
ي. جامعة فيينا، النمسا.

وتمتلك جامعة نيويورك العديد من المراكز الأكاديمية حول العالم والتي سيتم تناولها بالتفصيل في المحور التالي، وتعقد مع تلك المراكز العديد من أشكال التوأمة، وفي إطار تلك التوأمة وضعت جامعة نيويورك برنامج الإقامة المهنية للعلوم والتكنولوجيا **AI Science and Technology Apprenticeship Residencies (AISTAR)**، ويهدف هذا البرنامج استضافة الباحثين والعلماء في مجال الذكاء الاصطناعي للقيام بزيارات موسعة في جامعة نيويورك لتزويدهم بالفرص لأخذ أحدث التطورات وأفضل الممارسات في مجال الذكاء الاصطناعي إلى مؤسساتهم المحلية، وأثناء وجودهم في جامعة نيويورك يتم ربط العلماء الزائرين بالأنشطة البحثية المستمرة وتوجيههم من قبل كبار أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال، ويعمل كل عالم في مشروع بحثي مدته من أربعة إلى ستة أشهر، ويكون لدى هذا العالم إمكانية الوصول المفتوح إلى الباحثين والعلماء والمتخصصين بجامعة نيويورك لتدارس الأبحاث المتخصص، ويكون بمقدورهم كذلك حضور ندوات جامعة نيويورك ومجموعات القراءة والفصول الدراسية، ونشر النتائج العلمية لمشاريعهم بشكل مفتوح في أشكال المنشورات الأكاديمية والبرمجيات مفتوحة المصدر بالجامعة.[cxxxiii]

وعقدت جامعة نيويورك في عام ٢٠١٧م مع جامعة لودفيغ ماكسيميليان في ميونخ Ludwig-Maximilians-Universität توأمة للتعاون البحثي بين الجامعتين عبر التخصصات المختلفة، وتمثل تلك التوأمة شراكة مفتوحة لجميع التخصصات وتعترف بالثقافات والمتطلبات المختلفة عبر التخصصات، ويتم إعطاء الأولوية للمشاريع التي تُظهر رعاية مشتركة كبيرة من قبل هيئة التدريس والباحثين، وتتمثل أشكال تحقيق التوأمة في أشكال التعاون والشراكة التالي:[cxxxiv]

أ. التنقل البحثي لطلاب الدكتوراه والباحثين من جامعة لودفيغ ماكسيميليان في بداية حياتهم المهنية؛ حيث يمكن للباحثين المبتدئين، وخاصة طلاب الدكتوراه المتقدمين أو أعضاء هيئة التدريس المبتدئين، الذين يرغبون في إجراء بحث مع أعضاء هيئة التدريس من الجامعة الشريكة بتوسيع شبكتهم في الخارج والتعاون مع الباحثين بجامعة نيويورك.

ب. حضور ورش العمل والمؤتمرات بشكل تبادلي، والتي تهدف إلى الاستفادة من إمكانات التعاون المشترك لتبادل الخبرات والمعارف.

ج. التمويل الأولي للمشاريع المشتركة؛ حيث يمكن من خلال تلك التوأمة دعم المشاريع المخطط لها بين علماء الجامعتين من خلال الشراكة في شكل تمويل أولي لدعم البحوث المشتركة والمشاريع البحثية المتنوعة.

د. الزيارات التبادلية؛ حيث تسمح كلا الجامعتين بتبادل الزيارات بين الأساتذة في التخصصات المختلفة في مدة من شهر حتى سنة واحدة، وتسمح تلك الزيارات التبادلية بحضور المحاضرات والعروض البحثية المختلفة.

مما سبق يتضح أن جامعة نيويورك استطاعت أن تحقق العديد من أشكال التوأمة من خلال عقد توأمة وشراكة مستدامة مع جامعات متعددة في مجالات البحث العلمي كجامعة لودفيغ ماكسيميليان في ميونخ، أو من خلال التوأمة التي عقدتها مع المراكز الأكاديمية لها في الاثنا عشر مركز المنتشرين لها حول العالم وخاصة في مجال التبادل الطلابي، ويُعتبر التوأمة التي تعقدها جامعة نيويورك مع الجامعات المختلفة أحد أشكال تسويق خدماتها التي يطلع عليها طلاب

الجامعات الشريكة ومن ثم يمكنها أن تلتحق ببرامج دراسية أخرى فيما بعد، ويتضح أن هناك جهة مختصة لدعم عملية عقد جامعة نيويورك توأمة مع أي جامعة والمتمثلة في مكتب البرامج العالمية، وهذا يدل بشكل كبير على مدى اهتمام جامعة نيويورك بتصدير تعليمها العالي من خلال عقد برامج التوأمة المختلفة.

٣. إنشاء فروع للجامعة في دول أخرى.

من خلال تناول آليات تصدير التعليم العالي سالفة الذكر في المحورين السابقين اتضح بصورة عامة أن لجامعة نيويورك فروع خارجية بالإضافة إلى مراكز أكاديمية متنوعة، ويمكن إيضاح أهم فروع جامعة نيويورك الخارجية ومراكزها المختلفة وفق الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

فروع جامعة نيويورك ومراكزها الأكاديمية بالخارج

مُسمى الفرع	عام الإنشاء	الدولة المستضيفة	معلومات عامة عن الفرع
فرع لجامعة نيويورك (جامعة نيويورك بأبوظبي)	٢٠١٠م	مدينة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة	تأسست جامعة نيويورك أبو ظبي، بالشراكة بين جامعة نيويورك وإمارة أبوظبي، كنتاج للتفاهم المشترك بين الطرفين حول الأدوار والتحديات الرئيسية العالمية التي تواجه قطاع التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين.[cxxxv]
فرع لجامعة نيويورك (جامعة نيويورك بشنغهاي)	٢٠١٢م	مدينة شنغهاي بدولة الصين	هي أول جامعة بحثية صينية أمريكية في الصين والحرم الجامعي الثالث لجامعة نيويورك لمنح الدرجات العلمية في شبكة جامعة نيويورك العالمية، تم تأسيس تلك الجامعة من قبل جامعة نيويورك وجامعة شرق الصين بدعم من مدينة شنغهاي ومنطقة بودونغ.[cxxxvi]
المركز الأكاديمي لجامعة نيويورك بأكرا	٢٠٠٤م	مدينة أكرا بدولة غانا	يرتكز هذا المركز على نهج متعدد التخصصات للدراسات الأفريقية، ودراسة الصحة العامة العالمية، واستكشاف الدراسات الحضرية والحضرية وذلك من خلال برنامج التدريب الأكاديمي الخاص بذلك.[cxxxvii]
المركز الأكاديمي لجامعة نيويورك ببرلين	٢٠٠٠م	مدينة برلين بدولة ألمانيا	يختار الطلاب في هذا المركز من بين مجموعة متنوعة من البرامج الدراسية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مع برمجة قوية في الدراسات البيئية والسياسة وعلم الاجتماع، من خلال برنامج التدريب الأكاديمي الذي يقدمه المركز.[cxxxviii]
المركز الأكاديمي	٢٠٠٢م	مدينة بيونس آيرس بدولة	يركز الطلاب في جامعة نيويورك بوينس آيرس على عدة مجالات للدراسة بدءًا من الصحة

مُسمى الفرع لجامعة نيويورك ببوينس آيرس	عام الإنشاء	الدولة المستضيفة	معلومات عامة عن الفرع
		الأرجنتين	العامة العالمية إلى وسائل الإعلام ودراسات أمريكا اللاتينية وحتى اكتساب اللغة الإسبانية أثناء الانخراط في الدورات الدراسية المختلفة.[cxxxix]

وتنتشر المراكز الأكاديمية لجامعة نيويورك في أنحاء دول العالم، ولعل ما تم ذكره في الجدول الاسبق يُعبر عن الفروع والمراكز الرئيسة التي تتمثل فيها جامعة نيويورك في قارات العالم المختلفة، وبالإضافة إلى تلك الفروع والمراكز يوجد مراكز أكاديمية أخرى تنتشر داخل الولايات المتحدة الأمريكية وفي دول كثيرة حول العالم والتي تتمثل في:[cxl]

أ. مركز جامعة نيويورك فلورنسا بإيطاليا
ب. مركز جامعة نيويورك لندن بإنجلترا
ج. مركز جامعة نيويورك مدريد بإسبانيا
د. مركز جامعة نيويورك باريس بفرنسا
هـ. مركز جامعة نيويورك براغ بالتشيك
و. مركز جامعة نيويورك سيدني بأستراليا
ز. مركز جامعة نيويورك تل أبيب بإسرائيل
ح. مركز جامعة نيويورك واشنطن العاصمة بالولايات المتحدة الأمريكية

وتحليل فروع الجامعة ومراكزها سالفة الذكر يتضح أن هناك سببًا لإنشاء كل فرع أو مركز أكاديمي؛ فقامت جامعة نيويورك بإنشاء فرع متكامل لها في شنغهاي بالصين لمواجهة الطلب المتزايد على برامجها الدراسية ولاستيفاء حاجة الطلاب الصينيين هناك وخاصة مع ارتفاع عدد سكان الصين باعتبارها أكبر منطقة في العالم، وجاء إنشاء جامعة نيويورك لفرعها في أبوظبي بالإمارات؛ باعتبار أن تلك المنطقة ستخدم منطقة الخليج العربي بغناها الاقتصادي الكبير وهذا ما سيوفر دخل أكبر لجامعة نيويورك وخاصة أنها جامعة استثمارية في المقام الأول، ومع دراسة المراكز الأكاديمية لجامعة نيويورك سيُلاحظ أن هناك مركز رئيس ممثل في كل قارة؛ فمركز نيويورك بأكرا بغانا يمثل المركز الرئيس لدول أفريقيا وخاصة مع تقدم غانا في بعض التخصصات التي تلقى اهتمام الباحثين بجامعة نيويورك، ومركز نيويورك ببوينس آيرس يمثل المركز الرئيس لجامعة نيويورك في قارة أمريكا الجنوبية، وكذلك مركز برلين بألمانيا يمثل المركز الرئيس للقارة الأوروبية، ومركز سيدني يمثل المركز الرئيس لجامعة نيويورك في أستراليا، بالإضافة إلى ذلك قامت جامعة نيويورك بتكثيف تواجدها في الدول المتقدمة من خلال إنشاء مراكز أكاديمية فيها مثل فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وإنجلترا، وذلك لتحقيق الاستفادة المتكاملة منها.

ويُلاحظ أن فروع الجامعة بشنغهاي وأبو ظبي تمثل أهم مراكز جامعة نيويورك؛ حيث تمثل جامعة نيويورك أبوظبي أول حرم جامعي شامل للآداب والعلوم الإنسانية في الشرق الأوسط تديره جامعة بحثية أمريكية رائدة، وتقوم جامعة نيويورك أبوظبي بدمج مناهج مختارة للآداب والهندسة والعلوم مع مركز عالمي للأبحاث المتقدمة والمنح الدراسية، سعياً لتمكين طلابها من

النجاح في ظل عالم مترابط، والتعاون بشكل وثيق لمواجهة التحديات المشتركة التي تواجه البشرية في العصر الحالي.[cxli]

وعلى الجانب الآخر تسعى جامعة نيويورك في شنغهاي إلى تنمية خريجين ذوي تفكير عالمي من خلال التدريس المبتكر والأبحاث ذات المستوى العالمي والالتزام بالخدمة العامة، ويبلغ عدد الطلاب في جامعة نيويورك في شنغهاي حتى عام ٢٠٢٣م ما يقارب من ٢٠٠٠ طالب جامعي وخريج، نصفهم من الصين، ويمثل الطلاب من الولايات المتحدة ونحو ٧٠ دولة أخرى النصف الآخر، وخلال فترة دراسة طلاب جامعة نيويورك بشنغهاي ، يتم تشجيعهم على قضاء ما يصل إلى فصلين دراسيين للدراسة في نيويورك أو أبو ظبي أو في أحد مراكز الدراسة الخارجية الاثني عشر التابعة لجامعة نيويورك في مدن حول العالم، وهذا جزء لا يتجزأ من مهمة الجامعة لتعزيز المواطنين العالميين الحقيقيين.[cxlii]

وفي هذا تشكل جامعة نيويورك أبوظبي وجامعة نيويورك شنغهاي أساس شبكة جامعة نيويورك العالمية، والتي توفر للطلاب وأعضاء هيئة التدريس عبر كلياتها الجامعية ومراكزها الأكاديمية المنتشرة في قارات العالم الستة وصولاً دولياً سلساً في إطار سعيهم للتحصيل الأكاديمي والعلمي، وتمثل هذه الجامعة العالمية، والتي تعد الأولى من نوعها، نقلة نوعية في قطاع التعليم العالي، حيث يتم فيها وضع واختبار البرامج الفكرية والإبداعية ضمن الأوساط الأكاديمية وفق منظور دولي متعدد الثقافات، وتهدف الجامعة إلى استقطاب طلاب وهيئة تدريس موهوبين ومبدعين من مختلف أنحاء العالم، عبر إتاحة حرية التنقل في جميع أنحاء شبكة الجامعة العالمية، ومنحهم الفرصة للوصول إلى المجتمع والموارد الفكرية المتوفرة في الجامعة والاستفادة منها.[cxliii]

وتستكمل المراكز الأكاديمية التابعة لجامعة نيويورك فروع الجامعات الرئيسية الثلاث، وتتيح للطلبة إمكانية الدراسة بعيداً عن مقر الجامعة، وذلك لمدة فصل دراسي واحد أو أكثر ضمن موقع يختارونه؛ حيث يقدّم كل موقع من هذه المواقع سلسلة متكاملة من الفصول الدراسية، الأمر الذي يسمح للطلاب استكمال المتطلبات الجامعية الأساسية، فضلاً عن المشاركة في الأنشطة المرافقة للمناهج الجامعية لاستكشاف معالم المنطقة، ولقاء مختلف شرائح الطلاب وكبار الشخصيات والمسؤولين المحليين، بالإضافة إلى استخدام وتوظيف المهارات اللغوية الجديدة والتميز بهوية أكاديمية استثنائية.[cxliv]

مما سبق يتضح أن جامعة نيويورك من خلال مراكزها المتنوعة وفروعها الخارجية تستطيع أن تصدر تعليمها العالي من خلال تسويق برامجها الدراسية وتوفير خدماتها التعليمية المتكاملة للطلاب الدوليين في أماكن تواجدهم ببلدانهم المحلية.

ثالثًا: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على آليات تصدير التعليم العالي بجامعة نيويورك.

يمثل التاريخ الأمريكي الحديث تاريخ العالم الجديد بأثره؛ حيث تمثل الولايات المتحدة الأمريكية النواة الرئيسة التي تشكلت على أساسها قارة أمريكا الشمالية وتحددت ملامحها وفق التوجهات الأمريكية، ويُلاحظ أن التاريخ الأمريكي الحديث يمكن أن يُعالج في إطار أحداث التاريخ الأوروبي الحديث؛ حيث كانت تمثل أوروبا مركز الثقل العالمي وكانت أوروبا كذلك تمثل النواة الأولى لتشكيل مستعمرات أمريكا الشمالية التي على أساسها تشكلت الولايات المتحدة الأمريكية،

وقد والتي حاولت أن تأخذ بزمام الأمور في التاريخ المعاصر واستطاعت سحب البساط من الدول الأوروبية وأصبحت هي مركز الثقل العالمي في الوقت الحالي.[cxlv]

وقد عاشت الولايات المتحدة الأمريكية مدة طويلة من الزمن تحتل مركز الزعامة العالمية في إطار عالم أُحادي القطب، وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي؛ غير أنها منذ بداية القرن الحادي والعشرين بدأت تظهر قوى عالمية على الساحة الدولية وبدأت تهدد مكانة الولايات المتحدة الأمريكية كالصين وألمانيا والاتحاد الأوروبي كمنظمة عالمية بالإضافة إلى الدولة النامية كالهند، لذا خشيت الولايات المتحدة الامريكية على مكانتها وبدأت تُعيد حسابتها من جديد وتُعيد نظرتها الاقتصادية والسياسية على الساحة العالمية.[cxlvi]

وفي إطار النظرة الأمريكية للتعامل مع دول العالم؛ فإنها دائماً ما تنظر لأوروبا أنها الشريك الاستراتيجي الأكثر أهمية لها؛ حيث تسعى دائمًا لتوثيق علاقاتها مع الدول الأوروبية من خلال الاتحاد الأوروبي، وعلى الناحية الأخرى ترى الدول الأوربية هي الأخرى أن الولايات المتحدة الأمريكية تمثل الضامن الرئيس لأمنها القومي وسياساتها الاقتصادية من خلال اشتراكهما في حلف الناتو.[cxlvii]

وسعت الولايات المتحدة الأمريكية للهيمنة على الاقتصاد العالمي بشكل كبير في الآونة الأخيرة؛ حيث سعت لإنشاء العديد من أشكال التكتلات الاقتصادية التي في ظاهرها شكل من أشكال التعاون الدولي؛ غير أنها في باطنها شكل من أشكال التغلغل الاقتصادي في دول العالم النامي، ومن أمثلة تلك التكتلات: اتفاقية الجات والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.[cxlviii]

وتتبنى الولايات المتحدة الأمريكية النظرية الرأسمالية في الاقتصاد القومي، والتي تؤمن بالتنافسية وسيطرة رأس المال على السلطة والتوسع والتغلغل العالمي من خلال الاقتصاد، ويدعم الفكر الرأسمالي في الاقتصاد العالمي التعاون الدولي والتكتلات الاقتصادية وزيادة الإنتاج والتصدير للخارج وإغراق الأسواق بالمنتجات الخاصة بالدولة والهيمنة الاقتصادية على الأسواق النامية والناشئة.[cxlix]

وتمتلك الولايات المتحدة الأمريكية اقتصاد قوي على المستوى العالمي؛ حيث إن لديها قوة بشرية هائلة تقدر بأكثر من ٣٠٠ مليون نسمة، وناتج محلي ما يقارب ١٥ تريليون دولار، وتحتل مراكز متقدمة بشكل مستمر في تقارير التنافسية العالمية، ولديها أكبر معدلات للنمو الاقتصادي والدخل القومي ومتوسط دخل الأفراد، وتُعتبر من أكبر دول العالم تصديرًا للسلع والخدمات.[cl]

مما سبق يتضح أن هناك مجموعة من القوى والعوامل الثقافية المؤثرة التي تلعب دورًا واضحًا في التأثير على آليات تصدير التعليم العالي لجامعة نيويورك وتمثل تلك العوامل ما يلي:

٦. القوة الاقتصادية الهائلة للولايات المتحدة الأمريكية.
٧. الهيمنة الأمريكية على دول العالم النامي.
٨. العلاقات متعددة الأطراف.
٩. محاولة السيطرة على المنظمات العالمية.
١٠. تبني الفكر الرأسمالي في كافة مجالات الحياة.

ويتضح تأثيرات القوى والعوامل الثقافية السابقة على آليات تصدير التعليم في جامعة نيويورك من خلال ما يلي:

١. أثرت القوة الاقتصادية الهائلة التي تمتلكها الولايات المتحدة الأمريكية على تميز مؤسساتها كافة بالميزانية المالية الضخمة والتي من ضمنها الجامعات؛ حيث تمتلك الجامعات ميزانيات مستقلة وكبيرة في إطار دعم كل ولاية للجامعات بها؛ فتحصل جامعة نيويورك على تمويل من ولاية نيويورك بالإضافة إلى مواردها الذاتية التي تمتلكها؛ الأمر الذي أثر على قوتها في عقد كافة اشكال التوأمة مع الجامعات الأخرى والإنفاق على فروعها الجامعية في الخارج وكذلك مكاتبها المنتشرة حول أنحاء العالم كافة.
٢. أثرت قوة الولايات المتحدة الأمريكية وهيمنتها على دول العالم النامي في سعي كافة دول العالم النامي بالتعلق بالحلم الأمريكي ومحاولة الدخول للدولة الأمريكية والتعلم فيها؛ الأمر الذي سهل من مهمة جامعة نيويورك في اجتذاب الطلاب الدوليين من أنحاء العالم، كما أن تلك الهيمنة سهلت لجامعة نيويورك على إنشاء أي فرع لها أو أي مكتب لها في الخارج في أي دولة؛ باعتبار أن تلك الدول من طموحاتها أن تنشأ جامعة أمريكية فيها فرع أو مكتب.
٣. سهلت العلاقات الأمريكية متعددة العلاقات متعددة الأطراف في قيام جامعة نيويورك في الانتشار في أنحاء دول العالم سواء أكانت في دول الاتحاد الأوروبي في إطار العلاقات التاريخية التي تجمعهما، أو في دول العالم النامي في أفريقيا وأسيا؛ وذلك في إطار العلاقات الاقتصادية والثقافية التي تهيمن عليها الولايات المتحدة الأمريكية.
٤. جاءت محاولة الولايات المتحدة الأمريكية السيطرة على المنظمات العالمية، وخاصة منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والأمم المتحدة فرصة كبيرة للجامعات الأمريكية في الانتشار حول العالم؛ وذلك في إطار مفاهيم العولمة والتي هي مفاهيم أمريكية في الأصل وتحاول الولايات المتحدة الأمريكية بها السيطرة على دول العالم باستخدام القوة الناعمة والتي على رأسها التعليم بمؤسساته المختلفة والتي تمثل الجامعة أهمها.
٥. جاء الفكر الرأسمالي في الولايات المتحدة الأمريكية ذو تأثير كبير على فكرة تصدير التعليم العالي؛ حيث يؤمن الفكر الرأسمالي بالتوجه نحو التنافسية وسوق العمل العالمي في مقابل سوق العمل المحلي، وهذا ما تسعى جامعة نيويورك في تطبيقه من خلال الانتشار حول العالم وتصدير تعلمها في إطار عالم رأسمالي يحكمه التنافسية وتحقيق الريادية.

مما سبق يتضح أن جامعة نيويورك جامعة متميزة واستطاعت أن تحقق تصدير تعليمها بشكل متميز؛ الأمر الذي يؤكد على اقترابها من الشكل المثالي لفكرة تصدير التعليم العالي والتي تم عرضها في الإطار النظري للبحث.

ومن خلال استعراض خبرة جامعة نيويورك وتقييمها وفق ما ورد في الإطار النظري؛ فإنها تقترب بشكل كبير إلى الجانب المثالي للظاهرة البحثية محل الدراسة، ويتضح بذلك أنها خبرة متميزة يمكن من خلالها استخلاص تعميمات نظرية تساعد في التوصل إلى الإجراءات المقترحة الداعمة لتعزيز دور جامعة عين شمس في تصدير التعليم العالي لديها.

القسم الخامس: آليات تصدير التعليم العالي بجامعتي ميونخ الألمانية ونيويورك الأمريكية: دراسة مقارنة تفسيرية

يمكن تناول هذا القسم من خلال عرض مقابلة مبدئية بين الجامعتين لإيضاح شكل آليات تصدير التعليم العالي بكلا الجامعتين، وذلك تمهيدًا للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين آليات تصدير التعليم العالي بجامعتي ميونخ الألمانية ونيويورك الأمريكية وتفسير ذلك في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية وذلك من أجل التوصل إلى مجموعة من التعميمات التي سيتم بناء عليها الإجراءات المقترحة التي سيتوصل إليها البحث لدعم تصدير التعليم العالي بجامعة عين شمس، وذلك على النحو التالي:

أولًا: المقابلة:

يمكن تناول محور المقابلة بين جامعتي ميونخ ونيويورك من خلال الجدول التالي:

	جامعة ميونخ	جامعة نيويورك
آلية اجتذاب الطلاب الدوليين	١. يوجد مكتب متخصص للجامعة يقوم بعملية اجتذاب الطلاب الدوليين بالجامعة وهو مكتب الطلاب الدوليين. ٢. تدعم الجامعة اجتذاب الطلاب الدوليين بشكل مباشر بدون أي وسيط. ٣. تصل نسبة الطلاب الدوليين بالجامعة إلى ٤٠% من مجموع طلاب الجامعة لعام ٢٠٢٢م. ٤. تُعتبر دول أوروبا أكبر الدول التي تجتذب منها الجامعة طلابها الدوليين. ٥. تقدم الجامعة العديد من الخدمات الخاصة بالطلاب الدوليين قبل الدراسة وأثناءها. ٦. تدعم الجامعة تقديم كافة الخدمات الأكاديمية والإدارية للطلاب الدوليين. ٧. تدعم الجامعة عملية الدمج الثقافي للطلاب الدوليين في المجتمع الألماني لتسهيل عملية دراستهم.	١. يوجد مكتب متخصص للجامعة يقوم بعملية اجتذاب الطلاب الدوليين بالجامعة وتقديم الخدمات الإدارية للطلاب الدوليين وهو مكتب الخدمات الدولية. ٢. يوجد مركز للطلاب الدوليين بالجامعة منوط به تقديم الخدمات الأكاديمية للطلاب الدوليين. ٣. تجتذب الجامعة طلابها من عديد من دول العالم تصل إلى ١٣٣ دولة. ٤. تصل نسبة الطلاب الدوليين بالجامعة إلى ٤٠% من مجموع طلاب الجامعة لعام ٢٠٢٢م. ٥. تُعتبر دول قارة أسيا أكثر الدول التي تجتذب الجامعة منها الطلاب الدوليين. ٦. لا تقتصر الخدمات التي تقدمها الجامعة على فترة قبل الدراسة وأثناءها، بل تتعدى ذلك لتقديم خدماتها فترة ما بعد انتهاء الدراسة. ٧. تدعم الجامعة عملية الدمج الثقافي للطلاب الدوليين في

	جامعة ميونخ	جامعة نيويورك
		المجتمع الألماني لتسهيل عملية دراستهم.
آلية عقد توأمة مع جامعة أخرى	١. تسعى الجامعة لعقد برامج توأمة من أجل الإفادة منها في تصدير البرامج الدراسية للجامعة ودعم برامج التبادل الطلابي. ٢. تعتبر جامعات دول قارة أسيا أكبر الجامعات التي تعقد معها الجامعة برامج توأمة. ٣. تدعم الجامعة برامج التوأمة المشتركة بين مجموعة من الجامعات ومثال ذلك تحالف جامعات أوروبا التكنولوجية. ٤. تركز برامج التوأمة التي تعقدها الجامعة بشكل كبير على المجالات المرتبطة بالاستدامة والطاقة. ٥. ترتكز برامج التوأمة التي تعقدها الجامعة بشكل كبير على دعم برامج التبادل الطلابي بين الجامعات.	١. يوجد مكتب متخصص لدعم عقد الجامعة لبرامج التوأمة يتمثل في مكتب البرامج العالمية. ٢. تسعى الجامعة لعقد برامج توأمة من أجل الإفادة منها في تصدير البرامج الدراسية للجامعة ودعم برامج التبادل الطلابي. ٣. تعتبر جامعات دول قارة أوروبا أكبر الجامعات التي تعقد معها الجامعة برامج توأمة. ٤. تركز برامج التوأمة التي تعقدها الجامعة بشكل كبير على المجالات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا. ٥. ترتكز برامج التوأمة التي تعقدها الجامعة بشكل كبير على دعم برامج التبادل الطلابي بين الجامعات.
آلية فتح فروع للجامعة في دولة أخرى	١. للجامعة فرع واحد فقط في دولة سنغافورة في أسيا. ٢. يسعى فرع الجامعة في سنغافورة إلى دعم البرامج الدراسية للجامعة الأم وتصديرها لدول العالم الثالث في أسيا. ٣. يوجد مكاتب اتصال متعددة للجامعة على مستوى قارات العالم أجمع؛ حيث إن للجامعة مكتب اتصال في كل قارة. ٤. تركز مكاتب الاتصال الخاصة بالجامعة في قارات العالم المختلفة على دعم برامج التبادل الطلابي لاجتذاب الطلاب الدوليين.	١. للجامعة فرعين الأول في أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة والثاني في شنغهاي بالصين. ٢. يسعى فرعا الجامعة في أبوظبي وشنغهاي إلى دعم البرامج الدراسية للجامعة الأم وتصديرها لدول العالم الثالث في أسيا. ٣. يوجد مراكز أكاديمية متعددة للجامعة على مستوى قارات العالم أجمع؛ حيث إن للجامعة مركز أكاديمي في كل قارة. ٤. تركز المراكز الأكاديمية للجامعة على دعم البرامج الدراسية التي تعقدها الجامعة الأم

وبتدقيق الجدول السابق يتضح أن ثمة بعض العناصر المتشابهة وأخرى مختلفة بين آليات تصدير التعليم العالي في كلال الجامعتين؛ وعليه يمكن عرض أبرز أوجه التشابه والاختلاف وتفسيرها في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية في ضوء المحور التالي.

وبناءً على ما سبق فإن البحث الحالي تأكد من صحة الفرض المبدئي الذي تم وضعه، وعليه فإن البحث الحالي يتبنى البحث يتبنى الفرض النهائي التالي " إن أخذ جامعة عين شمس بآليات تصدير التعليم العالي التي تبنتها الجامعات المختارة محل الدراسة قد يساعد الدولة المصرية في تعزيز العلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية بينها وبين الدول الأخرى"

ثانيًا: المقارنة التفسيرية:

يمكن تناول المقارنة التفسيرية بين آليات تصدير التعليم العالي في جامعة ميونخ وجامعة نيويورك على النحو التالي.

١. أوجه التشابه والاختلاف في آلية اجتذاب الطلاب الدوليين:

يمكن تناول أوجه التشابه والاختلاف في آلية اجتذاب الطلاب الدوليين بجامعتي ميونخ الألمانية ونيويورك الأمريكية بشكل تفصيلي من خلال المحاور الفرعية التالية:

أ. أوجه التشابه:

يمكن تناول أوجه التشابه في آلية اجتذاب الطلاب الدوليين بجامعتي ميونخ الألمانية ونيويورك الأمريكية بشكل تفصيلي من خلال النقاط التالية:

١) تتشابه جامعتي ميونخ ونيويورك في وجود جهة متخصصة مسؤولة عن عملية اجتذاب الطلاب الدوليين بشكل مباشر، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم "**التخصص**" **Specialization** والذي يُعرف بأنه قيام المؤسسة بتحديد مهام ومسؤوليات يقوم بها الافراد أو الهيئات أو الوحدات المتخصصة ؛ بحيث يتم اتقانها بشكل مثالي [cli] ، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ بها مكتب مختص لاجتذاب الطلاب الدوليين وهو مكتب الطلاب الدوليين وهو المسؤول عن وضع مخطط لأنشطة اجتذاب الطلاب الدوليين للجامعة وأهم الأنشطة المرتبطة بهذه الخطط، كما يدعم المكتب الطلاب في كافة النواحي الأكاديمية والإدارية، وعلى الناحية الأخرى فإن مكتب الخدمات الدولية بجامعة نيويورك هو الآخر مسؤول عن دعم الطلاب الدوليين وتقديم كافة الخدمات الإدارية الخاصة باجتذابهم.

٢) تتشابه جامعتي ميونخ ونيويورك في القيام باجتذاب الطلاب الدوليين بشكل مباشر دون أي وسيط، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم "**المسؤولية**" **Responsibility** والذي يُعرف بأنه الإجراءات والأنشطة التي تقوم بها المؤسسات لتحقيق أهداف محددة باعتبار أن ناتج تلك الإجراءات يعود بالنفع المباشر عليها[clii] ، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ وكذلك جامعة نيويورك تقوما بكافة العمليات المرتبطة باجتذاب الطلاب الدوليين من خلال المكتب المختص بالطلاب الدوليين لديهما وتسمح سمعتها الكبيرة بذلك؛ حيث إن كلا الجامعتين محل ثقة كبيرة لدى كثير من الطلاب حول العالم.

٣) تتشابه جامعتي ميونخ ونيويورك في زيادة نسبة الطلاب الدوليين لديهما بشكل ملحوظ، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم "**التدويل**" **Internationalization** والذي

يُعرف بأنه مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلي توفير خبرة تعليمية في إطار بيئة تعمل بصورة حقيقية علي إدماج منظور عالمي، كما أنه الوعي بالعلاقات وفاعليتها داخل وبين الثقافات من أجل تحقيق هدف نهائي يتمثل في الفهم المتبادل عبر الحدود الثقافية[cliii]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ وجامعة نيويورك تبلغ نسبة الطلاب الدوليين لديهما ٤٠% من الطلاب المقيدين لديهما في عام ٢٠٢٢م، وهذه النسبة تُعتبر من النسب المرتفعة التي تؤكد على عالمية الجامعتين وقوتهما في اجتذاب الطلاب الدوليين بشكل كبير.

٤) تتشابه جامعتي ميونخ ونيويورك في تقديم الكثير من الخدمات الخاصة بالطلاب الدوليين قبل الالتحاق بالجامعة تمهيدًا لتسهيل عملية دمجهم وتعلمهم بالجامعة، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم "**التأهيل**" **Qualification** والذي يُعرف بأنه إمداد الفرد بما يحتاجه لنشاط أو مهمة ما، وهو الصفات والمهارات التي يحتاجها ليكون قادرًا على القيام بهذه المهمة[cliv]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ تقدم عديد من برامج الترحيب التي تستمر قبل التحاق الطلاب بالجامعة، والتي أهمها برامج "مرحبا بالشتاء" و "مرحبا بالصيف" والتي تقوم الجامعة من خلالها بتقديم الدعم للطلاب المستجدين وتسهيل عملية التحاقهم بالجامعة، وتقوم جامعة نيويورك كذلك بتقديم الكثير من الخدمات الخاصة بالطلاب الدوليين قبل التحاقهم بالدراسة من خلال تسهيل اجراءات حصولهم على تأشيرة الدخول للدولة وتدريبهم على مهارات التواصل داخل الدولة من خلال دعم تعلمهم اللغة الإنجليزية وتعريفهم بلوائح ونظم العمل داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

٥) تتشابه جامعتي ميونخ ونيويورك في تقديم الكثير من الخدمات الخاصة بالطلاب الدوليين أثناء دراستهم بالجامعة، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم "**الدعم المستمر (التعزيز)** " **Sustain** والذي يُعرف بأنه الجهود المتتالية الموجهة لتقديم الدعم المستمر للآخرين لتساعدهم في إنجاز أعمالهم[clv]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ تقدم نظم داعمة للطلاب الدوليين وخاصة تلك المرتبطة بنظم الإرشاد الطلابي والتوجيه والدعم الأكاديمي والمالي، كما تدعم جامعة نيويورك الطلاب الدوليين أثناء دراستهم من خلال تقديم كافة الخدمات الأكاديمية المرتبطة باستخدام المكتبات والأنشطة والوسائل التعليمية وكذلك الخدمات الاجتماعية المختلفة المرتبطة بالسكن والنقل والمواصلات.

٦) تتشابه جامعتي ميونخ ونيويورك في تقديم الكثير من الخدمات البرامج الثقافية الداعمة لدمج الطلاب الدوليين في المجتمع ثقافيًا، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم "**الاندماج الثقافي**" **Cultural Integration** والذي يُعرف بأنه تمتع المنظمة بثقافة معترف بها على نطاق واسع تسع لكافة الجنسيات والأفكار والثقافات المختلفة، وتتميز بالاتساق بين القيم التي تتبناها وممارساتها المختلفة، مما يؤدي إلى مستويات عالية من الوضوح والإجماع على طبيعة القيم الثقافية المشتركة التي تجمع مجموعة من الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة في إطار ثقافي موحد ومندمج[clvi]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ وجامعة نيويورك يعملان على توفير العديد من البرامج التي تدعم اندماج الطلاب ثقافيًا في المجتمع وتراعي كذلك الثقافات والبيئات المختلفة التي يأتي منها هؤلاء الطلاب لتسهيل عملية تعلمهم داخل مجتمع يتعرفون على أصالته وثقافته وموروثاته المختلفة.

ب. أوجه الاختلاف:

يمكن تناول أوجه الاختلاف في آلية اجتذاب الطلاب الدوليين بجامعتي ميونخ الألمانية ونيويورك الأمريكية بشكل تفصيلي من خلال النقاط التالية:

١) تختلف جامعة ميونخ عن جامعة نيويورك في أن أكبر نسبة من الطلاب الدوليين لديها من دول قارة أوروبا بشكل ملحوظ، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم "**الاتحاد الأوربي**" **European Union** والذي يُعرف بأنه منظمة إقليمية مكونة من دول أوروبية لديها سياسات مشتركة بشأن مسائل مثل التجارة والزراعة والتمويل والتعليم[clvii]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ تجتذب عدد كبير من الطلاب من دول أوروبا وخاصة من تركيا وإيطاليا والنمسا وإسبانيا وروسيا، وذلك في إطار العلاقات الكبيرة التي تجمع ألمانيا بالاتحاد الأوروبي باعتبارها أكبر دول هذا الاتحاد.

٢) تختلف جامعة نيويورك عن جامعة ميونخ في وجود جهتين بالجامعة تختصا بكافة الخدمات المرتبطة باجتذاب الطلاب الدوليين، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم "**الإدارة**" **Administration** والذي يُعرف بأنه مجموعة من الأنشطة المرتبطة بالتنظيم والإشراف على الطريقة التي تعمل بها منظمة أو مؤسسة ما[clviii]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة نيويورك يوجد بها مكتب متخصص في تقديم الخدمات الإدارية للطلاب الدوليين، ومركز آخر يختص بتقديم الخدمات الأكاديمية والعلمية للطلاب الدوليين؛ بحيث تضمن الجامعة التخصص والتركيز وتنظيم عملية الإشراف على كافة العمليات المرتبطة باجتذاب الطلاب الدوليين وتنظيم عملية تقديم الخدمة التي يمكن أن يتمتع بها الطلاب الدوليين.

٣) تختلف جامعة نيويورك عن جامعة ميونخ في زيادة عدد الدول التي تجتذب منها الجامعة الطلاب الدوليين، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم "**الإمبريالية**" **Imperialism** والذي يُعرف بأنه السياسة الرامية إلى توسيع سلطة دولة خارج حدودها من أجل السيطرة السياسية أو الاستغلال الاقتصادي[clix]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة نيويورك تجتذب طلابها الدوليين من عدد ١٣٣ دولة حول العالم وذلك في إطار تفرد الولايات المتحدة الأمريكية بسياسة الإمبريالية العالمية، في حين أن جامعة ميونخ تقتصر اجتذاب طلابها على دول محددة حول العالم، وخاصة من دول أوروبا والصين والهند وبعض دول الشرق الأوسط.

٤) تختلف جامعة نيويورك عن جامعة ميونخ في تركيزها في اجتذاب الطلاب الدوليين على القارة الأسيوية، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم "**نظرية التبعية**" **Dependency theory** والذي يُعرف بأنه نظرية تحدد مدي احتياج واعتماد بعض الدول علي دول أخري كونها دول استهلاكية فقيرة أو نامية تعتمد علي الدول الإنتاجية المتقدمة في كافة مجالات الحياة [clx]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة نيويورك بها طلاب دوليين من منطقة جنوب شرق أسيا بنسبة ٦٣% ومنطقة جنوب أسيا وخاصة من الهند وما يجاورها من دول بنسبة ١٨%، أي أنها تجتذب ما يقارب نسبة ٨١% من طلابها الدوليين من قارة آسيا، وذلك في إطار سعي تلك الدول للاستفادة من الخبرات الأمريكية الأكثر تقدمًا.

٥) تختلف جامعة نيويورك عن جامعة ميونخ في تقديم العديد من الخدمات الخاصة بالطلاب الدوليين بعد دراستهم، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم "**سوق العمل**" **Labor Market** والذي يُعرف بأنه مؤسسات اجتماعية تختلف باختلاف المهنة والمنتج والمنطقة الجغرافية وتوثر علي نمو الدولة وتوجيه العملية التعليمية بها [clxi]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة نيويورك تقوم بتوفير فرص العثور على وظائف مختلفة داخل الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الدراسة بالجامعة وتدعم عملية التدريب المهني بعد الدراسة لإمكانية إلحاق خريجي الجامعة بعدة وظائف داخل المجتمع الأمريكي بشكل أسرع.

٢. أوجه التشابه والاختلاف في آلية عقد توأمة مع جامعة أخرى:

يمكن تناول أوجه التشابه والاختلاف في آلية عقد توأمة مع جامعة أخرى بجامعتي ميونخ الألمانية ونيويورك الأمريكية بشكل تفصيلي من خلال المحاور الفرعية التالية:

أ. أوجه التشابه:

يمكن تناول أوجه التشابه في آلية عقد توأمة مع جامعة أخرى بجامعتي ميونخ الألمانية ونيويورك الأمريكية بشكل تفصيلي من خلال النقاط التالية:

١) تتشابه جامعتي ميونخ ونيويورك في السعي نحو تكوين شراكات وتحالفات استراتيجية متنوعة تصل لحد عقد توأمة تُعبر عن شراكة حقيقية وفاعلة ومستمرة تسعى من خلالها الجامعة لتصدير تعليمها بشكل أكبر، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم "**الشراكة**" **Partnership** والذي يُعرف بأنه المسؤولية المتبادلة والالتزام الجاد بين الأطراف المعنية بصياغة الأهداف والغايات، وهو علاقة عمل بين مجموعة من الشركاء يجمعهم احساس مشترك بوحدة الهدف والاحترام المتبادل والرغبة في التفاوض [clxii]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ وجامعة نيويورك تحاول من خلال البرامج التي تعقدها تصدير خدمات المختلفة من خلال عقد برامج دراسية متخصصة من خلال جامعات أخرى أو اجتذاب الطلاب الدوليين من تلك الجامعات للدراسة بها، كما تدعم كلا الجامعتين تطوير المنح الدراسية للطلاب وتعزيز العلاقات بين الجامعات المانحة للدرجات العملية المختلفة ولإثراء الحياة الفكرية والأكاديمية للجامعة.

٢) تتشابه جامعتي ميونخ ونيويورك في التركيز على برامج التبادل الطلابي خلال عقدها لبرامج التوأمة مع الجامعات الأخرى، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم "**الحراك الأكاديمي**" **Academic Mobility** والذي يُعرف بأنه انتقال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بمرحلة التعليم العالي إلى مؤسسات تربوية أخرى، وذلك داخل وطنهم أو خارجها بغرض الدراسة أو التدريس لفترة محددة [clxiii]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ تعقد برامج توأمة كاملة ترتكز فقط على برامج التبادل الطلابي مثل برنامج التوأمة مع جامعة تسينغهوا بالصين، كما تدعم جامعة نيويورك العديد من برامج التبادل الطلابي في معظم برامج التوأمة التي تعقدها وخاصة مع الجامعات الأوربية مثل جامعات أمستردام وكوبنهاجن.

٣) تتشابه جامعتي ميونخ ونيويورك في التركيز على برامج الطاقة والاقتصاد الحيوي وعلوم المستقبل بشكل كبير، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم "**التنمية المستدامة**" **Sustainable Development** والذي يُعرف بأنه نوع من التنمية يأخذ في اعتباره الانساق والتوازنات المختلفة للحفاظ على البيئة ومواردها وتجديدها والارتقاء بمستوى

معيشة الفرد والمجتمع [clxiv]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ عقدت برنامج توأمة مع جامعة كوامي نكروما في التعاون في مجال الطاقة والبيئة والصحة العالمية ذات التوجه المستقبلي، كما عقد الجامعة برنامج توأمة مع معهد موباي بالهند في مجالات الطاقة والمناخ والبيئة، كما عقدت توأمة مع جامعة كوينزلاند بأستراليا في مجالات الاقتصادي الحيوي، وعلى المقابل تدعم جامعة نيويورك عديد من برامج التوأمة في مجالات العلوم والبيئة والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والتي على رأسها برنامج الإقامة المهنية للعلوم والتكنولوجيا والتي عقدته مع عديد من الجامعات.

ب. أوجه الاختلاف:

يمكن تناول أوجه الاختلاف في آلية عقد توأمة مع جامعة أخرى بجامعتي ميونخ الألمانية ونيويورك الأمريكية بشكل تفصيلي من خلال النقاط التالية:

١) تختلف جامعة ميونخ عن جامعة نيويورك في تركيز برامج التوأمة التي تعقدها على الجامعات الموجودة بقارة آسيا، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم "**التنافسية**" **Competitiveness** والذي يُعرف بأنه زيادة الطلب في ظل الاقتصاد العالمي على الأفراد المتعلمين والمهرة، ولا سيما في الصناعات التكنولوجية، كما يشير قادة الأعمال والتعليم العالي إلى القدرة التنافسية العالمية، كسبب رئيس لتحسين التعليم والمهارات لدى القوى العاملة[clxv]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ تعقد عدد ٨٠ برنامج توأمة مع جامعات في قارة آسيا وذلك من أصل ١٩٧ برنامج توأمة، وتُعتبر تلك النسبة أكبر النسب حيث تصل إلى ما يقارب ٤٤% من برامج التوأمة التي تعقدها الجامعة.

٢) تختلف جامعة ميونخ عن جامعة نيويورك في عقد مجموعة من برامج التوأمة الشاملة في شكل تحالفات استراتيجية، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم "**الأقلمة**" **Localization** والذي يُعرف بأنه عملية تنظيم الأعمال بحيث تتم أنشطتها الرئيسية في المناطق الإقليمية المحيطة بالدولة بدلاً من المستوى الدولي[clxvi]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ تشترك في تحالف جامعات أوروبا التكنولوجية والتي تُعتبر من أهم برامج التوأمة التي تشترك فيها جامعة ميونخ في توأمة مع مجموعة جامعات.

٣) تختلف جامعة نيويورك عن جامعة ميونخ في وجود جهة مختصة بالجامعة مسؤولة عن عقد برامج التوأمة بين الجامعة والجامعات الأخرى، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم "**التنظيم**" **Organization** والذي يُعرف بأنه مجموعة من الأشخاص، يقومون بسلسلة من الأنشطة لتحقيق الأهداف المشتركة، ويتم تحديد العلاقات داخل المنظمة من خلال بنيتها وعادة ما تكون مبنية على الدور والوظيفة [clxvii] ، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة نيويورك يوجد بها مكتب البرامج العالمية والمسؤول عن عقد برامج التوأمة المختلفة مع الجامعات الأخرى، وتقدم جامعة نيويورك من خلال هذا المكتب منح الفرص العالمية لدعم كافة أشكال التوأمة.

٤) تختلف جامعة نيويورك عن جامعة ميونخ في تركيز برامج التوأمة التي تعقدها على الجامعات الموجودة بقارة أوروبا، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم "**البرجماتية**" **Pragmatism** والذي يُعرف بأنه مدرسة ركزت علي تجنب العوامل الخارجية في الحياة والتركيز علي الواقعية من خلال الربط بين الأفكار النفعية

والنظريات الفلسفية، وترتكز على البحث عن المصلحة بشكل مركز [clxviii]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة نيويورك تعقد العديد من برامج التوأمة مع الجامعات الأوروبية في هولندا وألمانيا والدنمارك وأيرلندا وإيطاليا والسويد والنمسا، في حين أن باقي برامج التوأمة لا تعدو دول اليابان وشيلي وكوريا الجنوبية، وذلك في إطار أن تحقيق المصلحة الخاصة بجامعة نيويورك ترتبط بعقد التوأمة مع الجامعات الأكثر تقدمًا وخاصة تلك الموجودة في دول قارة أوروبا.

٣. أوجه التشابه والاختلاف في آلية إنشاء فروع للجامعة في دول أخرى:

يمكن تناول أوجه التشابه والاختلاف في آلية إنشاء فروع للجامعة في دول أخرى بجامعتي ميونخ الألمانية ونيويورك الأمريكية بشكل تفصيلي من خلال المحاور الفرعية التالية:

أ. أوجه التشابه:

يمكن تناول أوجه التشابه في آلية إنشاء فروع للجامعة في دول أخرى بجامعتي ميونخ الألمانية ونيويورك الأمريكية بشكل تفصيلي من خلال النقاط التالية:

١) تتشابه جامعتي ميونخ ونيويورك في وجود فروع لهما في خارج دولهما وتلك الفروع تتركز جميعها في قارة أسيا، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم "**عولمة التعليم Educational Globalization**"والذي يُعرف بأنه زيادة العلاقات بين المتبادلة بين الأمم في مجال التعليم سواء بزيادة التمويل أو بنشر المعلومات والافكار وتأثيرها علي تعليم الأمم المختلفة [clxix]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ لها فرع واحد فقط في سنغافورة بقارة أسيا، في حين أن لجامعة نيويورك فرعين في ذات القارة، الأول في شنغهاي بالصين والثاني في أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة، ويأتي ذلك في إطار تأكيد الجامعتان على فكرة عولمة التعليم الذي أصبح لا يقتصر على النطاق الجغرافي للدولة بل يتعداه إلى نطاق عالمي أوسع.

٢) تتشابه جامعتي ميونخ ونيويورك في أنا الفروع الجامعية في الدول الأخرى تُعتبر فروع متكاملة تقوم بدور فاعل في تصدير التعليم العالي لكلتا الدولتين في دول العالم المختلف، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم "**التعليم العابر للحدود**" **Cross-Border Education** والذي يُعرف بأنه جميع الأنماط والأساليب التي تتبع في تقديم برامج الدراسة في التعليم العالي، أو مجموعات من الدورات الدراسية، أو الخدمات التعليمية (بما في ذلك التعليم من بعد)، ويكون الطلاب في بلد مختلف عن ذلك الذي تقوم عليه المؤسسة المانحة، ويمكن أن تنتمي هذه البرامج إلى النظام التعليمي لدولة تختلف عن الدولة التي تقدم فيها[clxx]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ تقوم من خلال فرعها في سنغافورة باجتذاب الطلاب الدوليين في آسيا وإعدادهم ليكونوا مؤهلين للالتحاق بسوق العمل العالمي، وفي الجهة الأخرى تُعتبر فروع جامعة نيويورك في أبوظبي وشنغهاي فروع تمنح الدرجات العلمية المختلفة التي تمنحها جامعة نيويورك.

٣) تتشابه جامعتي ميونخ ونيويورك في وجود مراكز أكاديمية متخصصة لها تنتشر حول قارات العالم أجمع، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم "**التشبيك Networking**" والذي يُعرف بأنه عملية اتصالية بين الأفراد أو المنظمات لتبادل المعلومات وتحقيق الأهداف المشتركة وقد تكون هذه المنظمات داخلية أو خارجية تحقق للمنظمات الأخرى أهدافها [clxxi]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ لها مكتب اتصال في بكين بالصين كمركز اتصال لها في القارة الأسيوية، ومكتب اتصال في القاهرة

بمصر كمركز اتصال لها في القارة الأفريقية، ومكتب اتصال لها في ساوباولو بالبرازيل كمركز اتصال لها في قارة أمريكا الجنوبية، ومكتب اتصال لها في بروكسل كمركز اتصال لها في القارة الأوروبية، ومكتب اتصال لها في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية كمركز اتصال لها في قارة أمريكا الشمالية، وعلى ذات المستوى تدعم جامعة نيويورك مراكز أكاديمي لها في أكرا بغانا بالقارة الأفريقية، ومركز أكاديمي لها في نيويورك كمركز اتصال لها في قارة أمريكا الشمالية، ومركز أكاديمي لها ببوينس آيرس بالأرجنتين كمركز اتصال لها في قارة أمريكا الجنوبية.

ب. أوجه الاختلاف:

يمكن تناول أوجه الاختلاف في آلية إنشاء فروع للجامعة في دول أخرى بجامعتي ميونخ الألمانية ونيويورك الأمريكية بشكل تفصيلي من خلال النقاط التالية:

١) تختلف جامعة ميونخ عن جامعة نيويورك في تركيز مكاتب الاتصال بالقارات المختلفة على دعم فكرة التبادل الطلابي واجتذابهم بعد ذلك، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم "**الاستقطاب**" **Polarization** والذي يُعرف بأنه سياسية يقصد بها جذب بعض الأفراد لتأييد وجهة نظر أو إلى مؤسسة ما من خلال تقديم بعض المغريات والامتيازات لهم [clxxii]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة ميونخ تدعم من خلال مكاتبها المختلفة حول العالم اجتذاب الطلاب الدوليين من المناطق المختلفة بالدول المحيطة؛ لذا فيُلاحظ أن معظم مكاتبها في الدول ذات الطابع السكاني الكبير والمتقدمة من الناحية العلمية بالمقارنة بدول القارة.

٢) تختلف جامعة نيويورك عن جامعة ميونخ في تركيز مراكزها الأكاديمية بالقارات المختلفة على دعم فكرة تصدير البرامج الدراسية، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم "**التفاهم الدولي**" **Understanding International** والذي يُعرف بأنه تعزيز ودعم آليات التعاون بين الدول في المجالات المختلفة وخاصة في مجالات التربية والعلوم والثقافة، وذلك من أجل تحقيق المزيد من التقارب بين الشعوب[clxxiii]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة نيويورك تقوم بفتح عديد من برامجها الدراسية من خلال مراكزها الأكاديمية المختلفة لكي تدعم توفير موارد مالية للجامعة بشكل مباشر.

٣) تختلف جامعة نيويورك عن جامعة ميونخ في تركز معظم مراكزها الأكاديمية في قارة أوروبا بشكل كبير، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم "**التقدم**" **Progress** والذي يُعرف بأنه الهدف السياسي والاقتصادي والاجتماعي لجميع المجتمعات المعاصرة، فلا نمو أو تنمية بدون تقدم، وتسعى كل الدول له خاصة النامية للإفلات من التخلف والانطلاق عبر الزراعة والصناعة والإنتاج [clxxiv]، وعلى هذا يُلاحظ أن جامعة نيويورك لها مراكز أكاديمية متعددة في فلورنسا بإيطاليا ولندن بإنجلترا ونيويورك مدريد بإسبانيا وباريس بفرنسا وبراغ بالتشيك.

وعلى ضوء أوجه التشابه والاختلاف سالفة الذكر توصل البحث الحالي إلى مجموعة من التعميمات التي يمكن بناء عليها التأكد من صحة الفرض المبدئي الذي تم وضعه وتتمثل أهم تلك التعميمات فيما يلي:

١. **فيما يتعلق بآلية اجتذاب الطلاب الدوليين:**

تحرص الجامعات المعاصرة على نشر خدماتها التعليمية في مختلف دول العالم واجتذاب أكبر عدد ممكن من الطلاب الدوليين، وذلك بوصفه معياراً مهماً من معايير تصنيف الجامعات العالمية وذلك من خلال:

أ. وجود بنية تنظيمية واضحة ضمن الهيكل التنظيمي للجامعة مسؤولة عن اجتذاب الطلاب الدوليين، بحيث تتولى وضع خطط لأنشطة اجتذاب الطلاب الدوليين، ودعم هؤلاء الطلاب في كافة النواحي الأكاديمية والإدارية.

ب. قيام الجامعات المعاصرة باجتذاب الطلاب الدوليين لجامعتهم بشكل مباشر، ودون وجود هيئات أو مؤسسات أخرى وسيطة تابعة للدولة ضمن هذا الإجراء.

ج. ارتفاع نسبة الطلاب الدوليين بالجامعات المعاصرة، باعتبارها مؤشراً لتدويل التعليم العالي بدول العالم المعاصر من جهة، ومن جهة ثانية باعتبارها معياراً مهماً من معايير تصنيف الجامعات ذات المستوى العالمي.

د. تقديم العديد من الخدمات والبرامج المتنوعة للطلاب الدوليين قبل التحاقهم بالجامعة لتسهيل عملية اندماجهم بالجامعة، ومن ثم انسيابية عملية تعلمهم داخل الحرم الجامعي، مثل برامج استقبال الطلاب الدوليين الجدد لتعريفهم بالحرم الجامعي والقاعات الدراسية، بالإضافة إلى مساعدتهم في الحصول على تأشيرة الدخول للدولة، ودعم تعلمهم للغة الإنجليزية، وتعريفهم بلوائح ونظم العمل داخل الدولة وغيرها.

هـ. تقديم العديد من الخدمات والبرامج المتنوعة للطلاب الدوليين أثناء دراستهم بالجامعة مثل نظم الإرشاد الطلابي والدعم الأكاديمي والمالي، واستخدام المكتبات، وخدمات السكن، والنقل والمواصلات وغيرها.

و. تقديم بعض الخدمات للطلاب الدوليين بعد انتهائهم من دراستهم بالجامعة، مثل توفير فرص للحصول على وظائف داخل المجتمع من خلال دعم عملية التدريب المهني لهؤلاء الطلاب.

ز. تقديم العديد من الخدمات والبرامج الثقافية للطلاب الدوليين بهدف دمج هؤلاء الطلاب ثقافياً بالمجتمع ومن ثم تسهيل عملية تعلمهم.

ح. تأثير التكتلات الاقتصادية الدولية على حركة الطلاب الدوليين وأعدادهم بالجامعات المعاصرة، حيث تتزايد أعداد الطلاب الدوليين بجامعات أوروبا نظراً لوجود الاتحاد الأوروبي، وفي ظل العلاقات والاتفاقيات بين مختلف دول الاتحاد الأوروبي.

٢. **فيما يتعلق بآلية عقد توأمة مع جامعة أخرى:**

أ. إقامة تحالفات إستراتيجية وعقد شراكات واتفاقيات توأمة مع الجامعات الأخرى بحيث تمثل شراكة حقيقية وفاعلة ومستمرة تسعى من خلالها الجامعة لتصدير تعليمها إلى معظم دول العالم.

ب. تعدد وتنوع برامج واتفاقيات التوأمة التي تعقدها الجامعة مع جامعات دول العالم المختلفة بهدف تصدير التعليم العالي ونشر خدماتها التعليمية واجتذاب الطلاب الدوليين من دول العالم المختلفة.

ج. تضمين اتفاقيات التوأمة مع الجامعات الأخرى لبرامج التبادل الطلابي بهدف إثراء الحياة الأكاديمية للطلاب بكلتا الجامعتين.

د. تركيز برامج التوأمة مع الجامعات الأخرى على برامج الطاقة والاقتصاد الحيوي وعلوم المستقبل وعلوم البيئة والتنمية المستدامة.
هـ. وجود بنية تنظيمية واضحة ضمن الهيكل التنظيمي للجامعة تكون مسؤولة عن عقد وإتمام برامج التوأمة بين الجامعة والجامعات الأخرى في دول العالم المختلفة.
و. تأثير الموقع الجغرافي والتكتلات الاقتصادية الدولية على برامج التوأمة التي تعقدها الجامعات، حيث تعقد جامعات أوروبا العديد من الاتفاقيات وبرامج التوأمة مع بقية جامعات دول أوروبا نظراً لوجود الاتحاد الأوروبي.

٣. فيما يتعلق بآلية إنشاء فروع للجامعة في دول أخرى:

أ. وجود فروع للجامعات في دول العالم المختلفة، بهدف تقديم خدماتها التعليمية وتصديرها لهذه الدول، وكذلك اجتذاب العديد من الطلاب الدوليين للدراسة بهذه الجامعات.
ب. قيام فروع الجامعات الموجودة بدول العالم المختلفة بدور فاعل في تصدير التعليم العالي لهذه الدول، وذلك باعتبارها فروعاً متكاملة للجامعة الأم، تقدم نفس البرامج والخدمات التي تقدمها الجامعة، وبنفس المستوى الأكاديمي المتميز.
ج. وجود مراكز أكاديمية متخصصة للجامعات تنتشر حول قارات العالم المتنوعة، حيث تعمل كمكاتب اتصال فعالة للجامعة في دول العالم المختلفة.
د. تعدد وتنوع أهداف المراكز الأكاديمية المتخصصة للجامعات المنتشرة حول دول العالم المختلفة، لتشمل تقديم المعلومات ذات الصلة بالدراسة في الجامعة للطلاب الراغبين في استكمال دراستهم بالجامعة من هذه الدول، أو اجتذاب واستقطاب أكبر عدد ممكن من الطلاب الدوليين للجامعة، أو التأكيد على تعزيز ودعم فكرة تصدير البرامج الدراسية للجامعة إلى هذه الدول.

ووفق ذلك يمكن أن يتوصل البحث الحالي لمجموعة من الإجراءات الداعمة التي تساعد جامعة عين شمس في تعزيز آليات تصدير التعليم العالي لديها.

القسم السادس: إجراءات مقترحة لتعزيز آليات تصدير التعليم العالي بجامعة عين شمس

في ضوء الإطار النظري للبحث، والذي دار حوله آليات تصدير التعليم العالي بالجامعات المعاصرة، وفي ضوء وصف وتحليل واقع آليات تصدير التعليم العالي لكل من جامعة ميونخ الالمانية وجامعة نيويورك الأمريكية، يقدم البحث الراهن عدداً من الإجراءات المقترحة لتفعيل آليات تصدير التعليم العالي بجامعة عين شمس، وذلك على النحو التالي:

أولاً: إجراءات خاصة بآلية اجتذاب الطلاب الدوليين:

١. إنشاء مركز متخصص في جامعة عين شمس تحت مسمي مركز الطلاب الدوليين، يتولى وضع الخطط الخاصة بأنشطة اجتذاب الطلاب الدوليين، وتقديم كافة خدمات الدعم لهؤلاء الطلاب في مختلف النواحي الأكاديمية والإدارية.
٢. التعديل في بعض الإجراءات الإدارية الخاصة بقبول الجامعات المصرية للطلاب الدوليين، بحيث يكون قبولهم مباشرة من الجامعة ودون وجود مؤسسات أخرى وسيطة تابعة للدولة ضمن هذا الإجراء.

٣. استمرار طرح جامعة عين شمس لمجموعة من البرامج والخدمات المتنوعة للطلاب الدوليين لدعمهم إدارياً وأكاديمياً وذلك على النحو التالي:

أ. برامج وخدمات قبل التحاقهم بالجامعة تتمثل في برامج استقبال الطلاب الدوليين الجدد وتعريفهم بالحرم الجامعي، والقاعات الدراسية، والحصول على تأشيرة الدخول للدولة المصرية، وبرامج لدعم تعلمهم للغة الإنجليزية والعربية، وتعريفهم بلوائح الجامعة وغيرها.

ب. برامج وخدمات أثناء دراستهم بالجامعة، مثل برامج الإرشاد الطلابي والدعم الأكاديمي، والدعم المالي، والتدريب على استخدام المكتبات وقواعد البيانات، وخدمات السكن، والنقل، والمواصلات، وغيرها.

ج. برامج وخدمات بعد انتهاء دراستهم بالجامعة، مثل توفير فرص التدريب المهني لمساعدتهم في الحصول على فرص عمل سواء بالدولة المصرية أو بمجتمعاتهم.

٤. تقديم جامعة عين شمس بعض البرامج الثقافية للطلاب الدوليين بهدف دمج هؤلاء الطلاب في المجتمع المصري، وتيسير عملية تعلمهم.

٥. عقد جامعة عين شمس لقاءات مع الطلاب الدوليين الحاليين بالجامعة للاستماع إلى آرائهم ومقترحاتهم وما يواجههم من مشكلات أثناء دراستهم، والاستجابة بحل هذه المشكلات في الفترات القادمة.

٦. عقد جامعة عين شمس لقاءات مع ممثلي شعارات الدول المختلفة على أرض جمهورية مصر العربية، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة للدراسة بكليات الجامعة المختلفة، وبمختلف مراحل الدراسة سواء المرحلة الجامعية الأولى، أو مرحلة الدراسات العليا.

٧. إنشاء قاعدة بيانات تضم جميع البرامج الأكاديمية المتميزة التي تقدمها كل كلية بجامعة عين شمس وتسهيل وصول المستفيدين إليها من جميع دول العالم.

٨. توفير جامعة عين شمس لكافة الإمكانيات والوسائل والأدوات التي تسهم في جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب الدوليين الدارسين بها.

ثانياً: إجراءات خاصة بآلية عقد توأمة مع جامعات أخرى:

١. استمرار جامعة عين شمس في عقد اتفاقيات وشراكات مع جامعات أخرى في معظم دول العالم، بحيث تمثل هذه الاتفاقيات شراكة حقيقية وفاعلة ومستمرة تسعى الجامعة من خلالها لتصدير تعليمها العالي إلى معظم الدول.

٢. اهتمام جامعة عين شمس بتعدد وتنوع برامج واتفاقيات التوأمة التي تعقدها مع جامعات دول العالم، بحيث تساعدها في استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلاب الدوليين.

٣. تضمين جامعة عين شمس في اتفاقيات التوأمة مع الجامعات الأخرى لبرامج التبادل الطلابي بهدف إثراء الحياة الأكاديمية للطلاب بكلتا الجامعتين.

٤. اهتمام جامعة عين شمس في برامج التوأمة مع الجامعات الأخرى ببرامج الطاقة والاقتصاد الحيوي وعلوم المستقبل وعلوم البيئة والتنمية المستدامة، بوصفها من أهم وأحدث العلوم في العصر الراهن.

٥. إنشاء بنية تنظيمية واضحة ضمن الهيكل التنظيمي لجامعة عين شمس، بحيث تتولى عقد وإتمام برامج التوأمة مع الجامعات الأخرى في دول العالم المختلفة.

٦. استفادة جامعة عين شمس من الموقع الجغرافي المتميز لجمهورية مصر العربية، ومن الشراكات الاقتصادية للدولة مع بعض دول العالم، في عقد العديد من الاتفاقيات

وبرامج التوأمة مع جامعات المنطقة العربية والخليج العربي، ومنطقة الشرق الأوسط، وأفريقيا.

ثالثاً: إجراءات خاصة بآلية إنشاء فروع للجامعة في دول أخرى:

١. إنشاء فرع أو أكثر لجامعة عين شمس في بعض دول العالم، الهدف تقديم خدماتها التعليمية وتصديرها لهذه الدول، واستقطاب أكبر عدد ممكن من الطلاب الدوليين.
٢. إنشاء مراكز أكاديمية متخصصة تابعة لجامعة عين شمس في معظم دول العالم، بحيث تعمل هذه المراكز كنقاط اتصال فعالة للجامعة مع الطلاب بمعظم دول العالم المختلفة.
٣. تأكيد المراكز الأكاديمية المتخصصة التابعة لجامعة عين شمس في أهدافها على:
أ. تقديم المعلومات ذات الصلة بالدراسة في الجامعة للطلاب الراغبين في استكمال دراستهم بالجامعة.
ب. اجتذاب أو استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلاب الدوليين للجامعة.
ج. تعزيز فكرة تصدير البرامج الدراسية المتميزة للجامعة إلى هذه الدول.
٤. إنشاء شبكة متخصصة بجامعة عين شمس تكون منوط بها البحث عن شركاء للجامعة في إقامة فروع لها بدول العالم المختلفة، أو الاتفاق معها لتكون مراكز اتصال تابعة للجامعة في هذه الدول.
٥. تشجيع رجال الأعمال على المساهمة مع الجامعة في إنشاء فروع لها في بعض الدول العربية والإفريقية، مقابل الحصول على نسبة من الأرباح التي ستحققها الجامعة بعد التشغيل.
٦. التأكيد على تعاون جامعة عين شمس مع المراكز الثقافية المصرية والسفارات والقنصليات في دول العالم المختلفة في تقديم المعلومات اللازمة للدراسة بجامعة عين شمس للطلاب الراغبين في استكمال دراستهم بالجامعة.

قائمة المراجع

[i]) Suzuki, M. (22023)، Aiding Higher Education with Export Expansion in the Developing World, **World Trade Review Journal**, Vol. 22, No.5., P.610.

([ii]) سعيد بن حمد الربيعي (٢٠٢١)، **التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات وأفاق المستقبل**، رام الله، دار الشروق، ص ٨٥.

[iii]) Healey, N. M. (2017) ,Beyond 'export education': aspiring to put students at the heart of a university's internationalisation strategy, **Perspectives: Policy and Practice in Higher Education**, Vol. 21, No. 4, P.3.

[iv]) Lönnqvist, A., Laihonen, H., Cai, Y., & Hasanen, K. (2018) , Re-framing education export from the perspective of intellectual capital transfer, **Journal of Studies in International Education**, Vol .22, No.4, P.358.

[v]) Du Plessis, E. 2010) ,, **Higher education export service delivery by the University of Stellenbosch,** The University of Stellenbosch (No. 08/2010), P.3-4.

([vi]) سعيد بن حمد الربيعي، **مرجع سابق**، ص ٩٤.

([vii]) وائل معلا (٢٠٢١)، سياسات تدويل التعليم العالي وأثرها البيئي، **مجلة المعرفة**، ع ٦٩٦، ، ص ١٤.

[viii])Asaad, Y., Melewar, T. C., & Cohen, G. (2014) , Export Market Orientation in Universities: Bridging The Gap Between Export Marketing And Higher Education**, The Marketing Review**, Vol .14, No.2, P.146.

[ix]) Akhmedov, B. A. (2023), Prospects and trends of digital twins in education, **Uzbek Scholar Journal**, Vol.23, P.11.

([x]) ندى عبد الرحمن أبو حميد (٢٠٢١)، ضوابط إنشاء فروع للجامعات العالمية بالمملكة العربية السعودية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، مج ٤١، ع٢، ص ١٨.

([xi]) Technical University of Munich, **Events for Internationals,** available at: https://www.tum.de/en/studies/international-students/events-for-internationals, Access at (15/3/2024).

([xii]) Technical University of Munich, **Partnerships, networks, and alliances,** available at: https://www.international.tum.de/en/global/partnerships-networks/, Access at (15/3/2024).

([xiii]) Technical University of Munich,, **Campus Locations**, available at: https://www.tum.de/en/about-tum/locations, accessed at (12-3-2024)

([xiv]) New York University, **About NYU,** available at: https://www.nyu.edu/about.html, Access at (30/3/2024).

(xv) الهيئة العامة للاستعلامات، الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي ٢٠٣٠، الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي ٢٠٣٠-الهيئة العامة للاستعلامات. متاح علي: (sis.gov.eg) ، تاريخ الدخول (١٥\١\٢٠٢٤)

(xvi) شريف عبد الله سليمان وصهيب شحته محمد، (٢٠٢٠) دراسة مقارنة لبعض الجامعات ذات المستوى العالمي وإمكانية الإفادة منها في جامعة عين شمس، مجلة **كلية التربية جامعة عين شمس**، العدد الرابع والأربعون، الجزء الثالث، ص ٢٠٠.

(xvii) Ain shams University, **Guide for Ain Shams University International Cooperation**, International Relations Office, 2021,P.8.

(xviii) شريف عبد الله سليمان، (٢٠٢٣)، دراسة مقارنة لبعض الجامعات الأجنبية الاستثمارية وإمكانية الإفادة منها في جامعة عين شمس، **مجلة التربية المقارنة والدولية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، العدد ٢٠، ص ص ٢٣٠-٢٣١

(xix) International Students and Mobility, Home, Available on: Home (asu.edu.eg), Accessed on (19\1\2024)

(xx) جامعة عين شمس، **دليل الطالب الوافد جامعة عين شمس ٢٠٢١-٢٠٢٢**، إدارة الوافدين والأساتذة الزائرين، ٢٠٢٢، ص ص ٧ -١٠.

(xxi) كلية التربية، مكتب الاتصال والتعاون الدولي ووحدة الخدمات المجتمعية، **ورشة تألق في سوق العمل**، ٣١ مايو ٢٠٢٣.

(xxii) شريف عبد الله سليمان وصهيب شحته محمد، **مرجع سابق**، ص ٢٠٢.

(xxiii) Times Higher Education, **Ain Shams University,** available at: https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/ain-shams-university , accessed at (1-3-2022).

(xxiv) شريف عبد الله سليمان، **مرجع سابق**، ص٢٣٨.

(xxv) مكتب الاتصال والتعاون الدولي جامعة عين شمس، **مهام الوحدة**، متاح على الرابط التالي: https://edu.asu.edu.eg/ar/page/56 ، تاريخ الدخول (٥-٦-٢٠٢٣)

(xxvi) Faculty of Engineering Ain Shams University, **Partnerships with UK East London University and Mediterranea University in Italy**, Issue 3, 2018, Pp 1-3.

(xxvii) هدي معوض ، (٢٠٢٢) "دراسة مقارنة لدور التسويق الرقمي في دعم الحراك الافتراضي الدولي للطلاب بجامعة أكسفورد والجامعة الوطنية الاسترالية وإمكانية الافادة بالجامعات المصرية" **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** ،العدد ٧ ، ص ١٣١٩.

([xxviii]) جامعة عين شمس، **تصنيف الجامعة**، متاح علي: | ASUتصنيف الجامعة ، تاريخ الدخول (٢٠٢٤\١\٢٨)

(٢٩) عماد نجم عبد الحكيم مصطفى، ومحمود فوزي أحمد بدوي (٢٠١٨): تعزيز تنافسية التعليم العالي المصري مدخلًا لتطوير واقع مؤسساته في تصنيفات نخبة الجامعات العالمية، **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**، العدد ٥٣ ، ص ٣٨٢.

(٣٠) عائشة عبد الفتاح مغاوري الدجدج، (٢٠١٦)"تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات"، **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، العدد١٠٨، الجزء الثاني ، ص ٣٨٤.

(٣١) المرجع السابق.

([xxxii]) هدي معوض ، **مرجع سابق**، ص١١٢٣.

([xxxiii]) هنية جاد عبد الغالي (٢٠١٩)، "تصور مقترح لتحقيق القدرة التنافسية بالجامعات المصرية دراسة ميدانية بجامعة أسوان"، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، العدد ٣٩ ، الجزء ٣، ص ص ٢٢٢_٢٢٤ .

(٣٤) جامعة عين شمس ، جامعة عين شمس في أرقام ، متاح علي: | ASUالرئيسية تاريخ الدخول (٢٠٢٤\١\٢٢)

[xxxv]) Justyna Wojniak (2018), George Z. F. Bereday and his comparative method in educational research, **SHS Web of Conferences 48**, ERPA 2018, pp.3-5.

(٣٦) شاكر محمد فتحي وآخرون، **التربية المقارنة: الأصول المنهجية والتعليم في أوروبا وشرق أسيا والخليج العربي ومصر** (القاهرة: بيت الحكمة للإعلان والنشر، ٢٠٠٠) ص ص ٦٨ . ٦٩.

[xxxvii]) Schatz, M. (2016), Engines without fuel? Empirical findings on Finnish higher education institutions as education exporters, **Policy Futures in Education**, Vol.14, No.3, P.393.

)xxxviii(Maia Chankseliani (2020), The Politics Of Exporting Higher Education: Russian University Branch Campuses In The “Near Abroad”, **Post-Soviet Affairs Journal**, Vol. 10, No. 1080, P.2.

(xxxix) عبدالله بن مزعل الحربي (٢٠١٦)، موجهات الترخيص لفروع جامعات عابرة للحدود في المملكة العربية السعودية على ضوء التحديات العالمية والمحلية، **مجلة كلية التربية– جامعة الأسكندرية**، مج ٢٦، ع ٥، ص ٢٥١.

(xl) سعيد بن حمد الربيعي، **مرجع سابق**، ص ٨٥.

(xli) Bairagi, R. K. (2020), Impacts of COVID-19 on Australian higher education export, **Journal of Economics and Sustainable Development**, Vol.11, No.18, P.23.

)xlii(Buletova, N. E., Stepanova, E. V., & Sokolov, A. A. (2020), Russian Higher Educational Export Strategies in Digital and Global Perspective, **ARPHA Proceedings,** Vol.3, P.340.

)xliii(Asaad, Y., Melewar, T. C., & Cohen, G., **Op. Cit.,** P.148.

)xliv(Schatz, M., **Op. Cit.,** P.393.

)xlv(Lönnqvist, A., Laihonen, H., Cai, Y., & Hasanen, K., **Op. Cit.**, P.354.

xlvi( )Schatz, M., **Op. Cit.,** P.394.

)xlvii(Maia Chankseliani, **Op. Cit.,** P.2.

(xlviii) Woessmann, L. (2011), Education policies to make globalization more inclusive. In Making globalization socially sustainable, **World Trade Organization Library**, P.297.

(xlix)Asaad, Y., Melewar, T. C., & Cohen, G.**, Op. Cit.,** P.148.

(l) James, M., & Derrick, G. (2021), Export Marketing in Higher Education: An International Comparison, **Journal of International Education In Business**, Vol.14, No.1, P.59.

(li) Lien, D., & Miao, L. (2018), Effects of Confucius Institutes on China's higher education exports: Evidence from Chinese Partner Universities, **International Review of Economics & Finance Journal,** Vol.57, P.5.

(lii) Lien, D., & Miao, L., **Op. Cit.,** P.6.

(liii) Du Plessis, E., **Op. Cit.,** P.3-4.

(liv) Foster, J. M., & Fowles, J. (2016). Easy money: Tax exporting and state support for higher education, **Journal of Policy Analysis and Management**, Vol.35, No.2, P.419.

(lv) Maia Chankseliani, **Op. Cit.,** P.2.

(lvi) Aleshnikova, V., Beregovskaya, T., & Sundukova, G. (2019), Export of Higher Education: the Marketing Model, In **2nd International Conference on Economy**, Management and Entrepreneurship (ICOEME 2019), Atlantis Press, P.303.

(lvii)Suzuki, M., **Op. Cit**., P.612.

(lviii) Kantola, M., & Kettunen, J. (2012), Integration of education with research and development and the export of higher education, **On the Horizon**, Vol.20, No.1, P.9.

(lix) Schatz, M., **Op. Cit.,** PP.393-395.

(lx) Aleshnikova, V., Beregovskaya, T., & Sundukova, G., **Op. Cit**., P.304.

(lxi)Buletova, N. E., Stepanova, E. V., & Sokolov, A. A., **Op. Cit**., P.348.

(lxii) Asaad, Y., Melewar, T. C., & Cohen, G.**, Op. Cit.,** P.153.

(lxiii) سعيد بن حمد الربيعي، **مرجع سابق**، ص ص ٤٦٩-٤٧٠.

(lxiv) Maia Chankseliani, **Op. Cit.,** P.2.

(lxv) Zashchitina, E. K., Pavlov, P. V., & Bondarev, M. G. (2018), Increasing export of higher education services through internationalization, based on development of online learning, in 2018 **IEEE International Conference**" Quality Management, Transport and Information Security, Information Technologies" (IT&QM&IS), P.756.

(lxvi) Aleshnikova, V., Beregovskaya, T., & Sundukova, G., **Op. Cit**., P.304.

(lxvii) Asaad, Y., Melewar, T. C., & Cohen, G.**, Op. Cit.,** P.146.

(lxviii)Chen, M. (2021), The impact of international students on US colleges: Higher education as a service export, **Available at: SSRN** 3859798, P.6.

(lxix) STUDEE, countries for international students, available at: https://studee.com/guides/10-most-popular-countries-for-international-students/, accessed at: (3/3/2024).

(lxx) نايف بن ضيف الله السلمي (٢٠٢١)، الخدمات والتسهيلات المقدمة للطلاب الدوليين في الجامعات الأسترالية والجامعات السعودية: دراسة مقارنة، **المجلة التربوية/ كلية التربية – جامعة سوهاج**، ج٢، ع ٨١، ص ص ٨٥٥-٨٥٨.

(lxxi) سعيد بن حمد الربيعي، **مرجع سابق**، ص ٧٥.

(lxxii) أمل على محمود سلطان وغادة فوزى هاشم (٢٠٢٢)، تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية فى ضوء مدخل التؤامة الجامعية، **مجلة كلية التربية (أسيوط)**, مج ٣٨، ع ١٢، ص ٧٠.

(lxxiii) شيماء جبر عبدالله الحبشي (٢٠١٩)، رؤية مقترحة لتفعيل التوأمة كأحد صيغ تدويل التعليم الجامعي المصري: دراسة تحليلية ، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، مجلد ٢٥، ع ٩، ص ٣٢١.

(lxxiv) أمل على محمود سلطان وغادة فوزى هاشم ، **مرجع سابق**، ص ٩٧.

(lxxv) شيماء جبر عبدالله الحبشي، **مرجع سابق**، ص ص ٣٢٩-٣٣٠.

(lxxvi) أمل على محمود سلطان وغادة فوزى هاشم ، **مرجع سابق**، ص ١٠٠.

(lxxvii) Lien, D., & Miao, L., **Op. Cit.,** P.9.

(lxxviii) شيماء جبر عبدالله الحبشي، **مرجع سابق**، ص ص ٣٣٣-٣٣٤.

(lxxix)Maia Chankseliani, **Op. Cit.,** P.3.

(lxxx) عبدالله بن مزعل الحربي، **مرجع سابق**، ص ٢٣٨.

(lxxxi) Maia Chankseliani, **Op. Cit.,** P.1.

(lxxxii) ندى عبدالرحمن أبو حميد، **مرجع سابق**،ص ١٨.

(lxxxiii) Maria N. Kozhevnikova And Other (2022), Modeling of Educational Services Export Considering National Specifics of Importing Countries, **Journal Of Higher Education Theory And Practice**, Vol. 22, NO.4, Pp.167-168.

(lxxxiv) Technical University of Munich, **History of the Technical University of Munich,** available at: https://www.tum.de/en/about-tum/facts-and-figures/history, Access at (15/3/2024).

(lxxxv) **Ibid**.

(lxxxvi) Technical University of Munich, **TUM in Zahlen 2022 ,** Published on behalf of the President of TUM, University Department 1 - Controlling, Organization, Planning, Technical University of Munich, p.83.

(lxxxvii) Technical University of Munich, **Our Vision,** available at: https://www.tum.de/en/about-tum/facts-and-figures/history, Access at (15/3/2024).

(lxxxviii) Technical University of Munich, **Our Mission,** available at: https://www.tum.de/en/about-tum/facts-and-figures/history, Access at (15/3/2024).

(lxxxix) Technical University of Munich, **Our Core Values,** available at: https://www.tum.de/en/about-tum/facts-and-figures/history, Access at (15/3/2024).

(xc) Technical University of Munich, **Our Guiding Principles,** available at: https://www.tum.de/en/about-tum/facts-and-figures/history, Access at (15/3/2024).

(xci) Technical University of Munich, **Fraudulent Application Agencies,** available at: https://www.tum.de/en/studies/international-students, Access at (15/3/2024).

(xcii) Technical University of Munich, TUM in Zahlen 2022 **, Op.Cit**, p.81.

(xciii) Technical University of Munich**,** Events for Internationals**, Op.Cit**.

(xciv) Technical University of Munich, **Finding your Place of Study,** available at: https://www.tum.de/en/studies/international-students, Access at (15/3/2024).
(xcv) Technical University of Munich, TUM in Zahlen 2022 **, Op.Cit**, p.81.
(xcvi) Technical University of Munich, **EuroTech Universities Alliance,** available at: https://www.international.tum.de/en/global/eurotech/, Access at (15/3/2024).
(xcvii) Technical University of Munich, **Flagship partnership with Imperial College London,** available at: https://www.international.tum.de/en/global/imperial/, Access at (15/3/2024).
(xcviii) Technical University of Munich, **KNUST-TUM Partnership,** available at: https://www.international.tum.de/en/global/knust/, Access at (15/3/2024).
(xcix) Technical University of Munich, **Flagship partnership with Tsinghua University,** available at: https://www.international.tum.de/en/global/tsinghua/, Access at (15/3/2024).
(c) Technical University of Munich, **FExploration. An Indo-German Partnership,** available at: https://www.international.tum.de/en/global/indo-german-partnership/, Access at (15/3/2024).
(ci) Technical University of Munich, **Flagship partnership with The University of Queensland,** available at: https://www.international.tum.de/en/global/uq/, Access at (15/3/2024).
(cii) Technical University of Munich,, **Campus Locations**, available at: https://www.tum.de/en/about-tum/locations, accessed at (12-3-2024)
(ciii) Technical University of Munich,, **TUM's international locations**, available at: https://www.tum.de/en/community/global-network/international-locations, accessed at (12-3-2024)
(civ) Technical University of Munich,, **Campus Singapore**, available at: https://www.tum.de/en/community/global-network/singapore, accessed at (12-3-2024)

(cv) مارسيل فراتزشر وأخرون، ألمانيا والفرصة الذهبية، في: مجموعة من الكتاب (٢٠١٥م)، **الاقتصاد والمعرفة في عالم متغير**، دبي، سلسلة كتاب المعرفة، ص ٣٩٧.

(cvi) ألفريد إيكس الابن (٢٠١٤م)، **الاقتصاد العالمي منذ عام ١٩٨٠م**، ترجمة: أحمد محمود، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص ص ٧٤-٧٦.

(cvii) عبده مباشر (٢٠١٦م)، **ألمانيا والوحدة والطريق إلى الرايخ الرابع**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٨٧.

(cviii) مارسيل فراتزشر وأخرون، **مرجع سابق**، ص ٤٠٠.

(cix) المركز القومي للترجمة (٢٠١٢م)، **دساتير العالم: المجلد الأول**، ترجمة: أماني فهمي، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص ١٠٩.

(cx) ألكسندر رار (٢٠١٩م)، **روسيا والغرب: لمن الغلبة؟**، ترجمة: محمد نصر الجبالي، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص ٥٠.

(cxi) المركز القومي للترجمة، **مرجع سابق**، ص ١١٥.

(cxii) ألكسندر رار ، **مرجع سابق**،، ص ١٩.

(cxiii) المركز القومي للترجمة، **مرجع سابق**، ص ١٥٥.

(cxiv) ألكسندر رار ، **مرجع سابق**،، ص ص ١١٩-١٢١.

(cxv) ريتشارد ن. كوبر (٢٠١٨م)، **ماذا يخبيء المستقبل للعالم؟: رؤى من منظور العلوم الاجتماعية**، ترجمة: محمد رفعت عواد، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص ٢٣.

(cxvi) كريس براون وكريستين إنلي (٢٠٢١م)، **فهم العلاقات الدولية**، ترجمة: محمد محمود عشماوي، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص ٢٦٩.

(cxvii) New York University, **About NYU,** available at: https://www.nyu.edu/about.html, Access at (30/3/2024).

(cxviii) New York University, **Carrying Our Ideals into the Future,** available at: https://www.nyu.edu/about/news-publications/history-of-nyu.html, Access at (30/3/2024).

(cxix) New York University, About NYU**, Op.Cit.**

(cxx) New York University, **NYU Mission Statement,** available at: https://www.nyu.edu/about.html#mission, Access at (30/3/2024).

(cxxi) New York University, NYU Mission Statement**, Op.Cit.**

(cxxii) New York University, **Global Services,** available at: https://www.nyu.edu/about/leadership-university-administration/office-of-the-president/office-of-the-provost/university-life/office-of-studentaffairs/office-of-global-services.html, Access at (30/3/2024).

(cxxiii) New York University (2023), **Annual Report 2022 – 2023 Academic Year,** Office of Global Services, p.7.

(cxxiv) New York University, About NYU**, Op.Cit.**

(cxxv) New York University, Carrying Our Ideals into the Future, **Op.Cit.**

(cxxvi) New York University, Annual Report 2022 – 2023 Academic Year, **Op.Cit.,** p.5.

(cxxvii) **Ibid,** p.7.

(cxxviii) **Ibid**, p.7.

(cxxix) New York University, **International Student Services,** available at: https://www.nyu.edu/students/student-information-and-resources/career-development-and-jobs/global-career-resources/international-student-services.html, Access at (30/3/2024).

(cxxx) New York University, Annual Report 2022 – 2023 Academic Year, **Op.Cit.,** p.13.

(cxxxi) New York University, **Global Opportunity Grants,** available at: https://www.nyu.edu/faculty/faculty-in-the-global-network/participate/global opportunity-grants.html, Access at (30/3/2024).

(cxxxii) New York University, **International Partner Universities,** available at: https://www.nyu.edu/academics/studyingabroad/exchange/internationalexchange/partneruniversities.html, Access at (30/3/2024).

(cxxxiii) New York University, **Partnership Research Initiatives,** available at: https://cds.nyu.edu/partnership-research/, Access at (30/3/2024).

(cxxxiv) New York University, **LMU-NYU Research Cooperation,** available at: https://www.nyu.edu/faculty/faculty-in-the-global-network/participate/LMU-NYU-Research-Cooperation.html, Access at (30/3/2024).

(cxxxv) NYU Abu Dhabi, **About Us**, available at: https://nyuad.nyu.edu/en/, accessed at (12-3-2024).

(cxxxvi) NYU Shanghai, **Who We Are**, available at: https://shanghai.nyu.edu/about, accessed at (12-3-2024)

(cxxxvii) NYU Accra, About , available at: https://www.nyu.edu/accra.html, accessed at (12-3-2024)

(cxxxviii) NYU Berlin, About , available at: https://www.nyu.edu/berlin.html, accessed at (12-3-2024)

(cxxxix) NYU Buenos Aires, About, available at: https://www.nyu.edu/BuenosAires.html, accessed at (12-3-2024)

(cxl) NYU Abu Dhabi, **Global University**, available at: https://nyuad.nyu.edu/en/about/nyuad-at-a-glance/global-university.html, accessed at (12-3-2024).

(cxli) NYU Abu Dhabi, **About NYU Abu Dhabi**, available at: https://nyuad.nyu.edu/en/about/nyuad-at-a-glance/vision-and-mission.html, accessed at (12-3-2024).

(cxlii) NYU Shanghai, Who We Are, **Op.Cit.**

(cxliii) NYU Abu Dhabi, Global University, **Op.Cit.**

(cxliv) NYU Abu Dhabi, Global University, **Op.Cit.**

(cxlv) أشرف مؤنس (٢٠١٤م)، **التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر**، ، القاهرة، مكتبة الآداب، ص ٥.

(cxlvi) باولا سوباتشي، الزعامة الأمريكية في عالم متعدد الأقطاب، في: مجموعة من الكتاب (٢٠١٥م)، **الاقتصاد والمعرفة في عالم متغير**، دبي، سلسلة كتاب المعرفة، ص ٦٤.

(cxlvii) ألكسندر رار، **مرجع سابق**، ص ٢٢٠.

(cxlviii) والدن بيلو (٢٠١٠م)، **من أجل عولمة بديلة: أفكار حول اقتصاد عالمي جديد**، ترجمة: فريدة النقاش، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص ١٠٨.

(cxlix) كريس براون وكريستين إنلي، **مرجع سابق**، ص ص ٢٥٦-٢٥٧.

(cl) ألفريد إيكس الابن، **مرجع سابق**، ص ٨١.

(cli) Nigel Nicholson, **The Blackwell Encyclopedic Dictionary of Organizational Behavior**, (Bblackwell, 1998), p157.

(clii) William A. Darity Jn, **International Encyclopedia of theSocial Sciences**, 2nd edition, (Usa: Macmillan Reference), p138.

(cliii) شاكر محمد فتحي وآخرون، **معجم مصطلحات التربية علي قيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان**، (الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٢٠)، ص٨٤.

(cliv) مفهوم التأهيل، متاح على الرابط التالي: https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/Qualification, تاريخ الدخول ٧ يوليو ٢٠٢٤.

(clv) فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، **معجم المصطلحات الإدارية**، (القاهرة: معجم المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧م)، ص ٨٨٣.

(clvi) Emma Jeanes, **A Dictionary of Organizational Behaviour**, (Oxford University Press, 2019), p65.

(clvii) مفهوم الاتحاد الأوروبي، متاح على الرابط التالي: https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/European-union , تاريخ الدخول ٧ يوليو ٢٠٢٤.

(clviii) مفهوم الإدارة، متاح على الرابط التالي: https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/Adminstration , تاريخ الدخول ٧ يوليو ٢٠٢٤.

(clix) أندرو هيوود، **معجم السياسة**، ترجمة: مصطفى مجدي الجمال، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٢٢م)، ص ٢٢٧.

(clx) William A. Darity Jn, **International Encyclopedia of the Social Sciences**, 2nd edition, (Usa: Macmillan Reference), p299.

(clxi) William A. Darity Jn, International Encyclopedia of theSocial Sciences, **op. cit**., p299

(clxii) شاكر محمد فتحي وآخرون، معجم مصطلحات التربية علي قيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان، **مرجع سابق**، ص١٤٣.

(clxiii) شاكر محمد فتحي ولاء السيد صقر وأحمد رفعت الدغيدي، معجم مصطلحات التربية المقارنة والدولية، **(القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية**، ٢٠١٩م)، ص ٢.

(clxiv) اسماعيل عبد الفتاح، **معجم مصطلحات عصر العولمة – مصطلحات سياسة واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية**، (قويسنا، مكتبة الكتب، ٢٠٠٣)، ص ١٥٧.

(clxv) شاكر محمد فتحي ولاء السيد صقر وأحمد رفعت الدغيدي، **مرجع سابق**، ص ١٩.

(clxvi) مفهوم الاقلمة، متاح على الرابط التالي: https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/localization, تاريخ الدخول ٧ يوليو ٢٠٢٤.

(clxvii) مفهوم الاقلمة، متاح على الرابط التالي: https://thelawdictionary.org/organization/, تاريخ الدخول ٧ يوليو ٢٠٢٤.

(clxviii) اسماعيل عبد الفتاح، **مرجع سابق**، ص ٨٧.

(clxix) اسماعيل عبد الفتاح، **مرجع سابق**، ص ٣٣٤.

(clxx) شاكر محمد فتحي ولاء السيد صقر وأحمد رفعت الدغيدي، **مرجع سابق**، ص ٢٥.

(clxxi) Nigel Nicholson, **Op.Cit**, p718.

(clxxii) اسماعيل عبد الفتاح، **مرجع سابق**، ص ٤٧.

(clxxiii) UNESCO**, UNESCO and International Understanding**, (New York: Oceana Publication:, 1962), Pp. 9-10.

(clxxiv) اسماعيل عبد الفتاح، **مرجع سابق**، ص ١٤٣.

المراجع العربية مترجمة:

1) *Ismail Abdel Fattah, **Dictionary of Globalization Era Terms - Political, Economic, Social, Psychological and Media Terms**, (Quesna, Maktabat Al-Kutub, 2003), p. 157.*
2) *Ashraf Mounes (2014), **Modern and Contemporary American History**, Cairo, Maktabat Al-Adab, p. 5.*
3) *Alfred Ickes Jr. (2014), **The Global Economy Since 1980**, Translated by: Ahmed Mahmoud, Cairo, National Center for Translation, pp. 74-76.*
4) *Alexander Raar (2019), **Russia and the West: Who has the upper hand**?, translated by: Muhammad Nasr Al-Jabali, Cairo, National Center for Translation, p. 50.*
5) *Amal Ali Mahmoud Sultan and Ghada Fawzy Hashem (2022), Developing the academic performance of faculty members in faculties of education in light of the university twinning approach, Journal of the Faculty of Education (Assiut), Vol. 38, No. 12, p. 70.*
6) *Andrew Heywood, **Dictionary of Politics**, translated by: Mustafa Magdy Al-Gamal, (Cairo: National Center for Translation, 2022), p. 227.*
7) *Paula Subacchi, **American Leadership in a Multipolar World**, in: A Group of Writers (2015), Economy and Knowledge in a Changing World, Dubai, Knowledge Book Series, p. 64.*
8) *Ain Shams University, Ain Shams University in Numbers, available at: ASU | Home Date of entry (22\1\2024)*
9) *Ain Shams University, University Ranking, available at: ASU | University Ranking, Date of entry (28\1\2024)*

10) *Ain Shams University, Incoming Student Guide Ain Shams University 2021-2022, Incoming and Visiting Professors Department, 2022, pp. 7-10.*
11) *Richard N. Cooper (2018),* ***What Does the Future Hold for the World****?: Visions from a Social Science Perspective, translated by: Muhammad Rafat Awad, Cairo, National Center for Translation, p. 23.*
12) *Saeed bin Hamad Al-Rubaie (2021),* ***Higher Education in the Age of Knowledge: Changes, Challenges and Future Prospects****, Ramallah, Dar Al-Shorouk, p. 85.*
13) *Shaker Muhammad Fathi and others, Comparative Education:* ***Methodological Origins and Education in Europe, East Asia, the Arabian Gulf and Egypt*** *(Cairo: Bayt Al-Hikma for Advertising and Publishing, 2000), pp. 68-69.*
14) *Shaker Muhammad Fathi and others,* ***Dictionary of Terms for Education on the Values of Democracy, Citizenship and Human Rights****, (Rabat: Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, 2020), p. 84.*
15) *Shaker Mohamed Fathy Walaa El Sayed Saqr and Ahmed Refaat El Degheidy,* ***Dictionary of Comparative and International Education Terms****, (Cairo: Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration, 2019), p. 2.*
16) *Sherif Abdullah Suleiman and Sohaib Shehata Mohamed, (2020) A comparative study of some world-class universities and the possibility of benefiting from them at Ain Shams University,* ***Journal of the Faculty of Education****, Ain Shams University, Issue 44, Part 3, p. 200.*
17) *Sherif Abdullah Suleiman, (2023), A comparative study of some foreign investment universities and the possibility of benefiting from them at Ain Shams University,* ***Journal of Comparative and International Education****, Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration, Issue 20, pp. 230-231*
18) *Shaimaa Gabr Abdullah El Habashi (2019), A proposed vision for activating twinning as one of the formulas for internationalizing Egyptian university education: An analytical study,* ***Journal of Educational and Social Studies****, Volume 25, Issue 9, p. 321.*
19) *Aisha Abdel Fattah Maghawry Al-Dajdaj, (2016) "A Proposed Vision for Internationalizing Egyptian University Education in Light of Global Standards for University Classification",* ***Journal***

of the Faculty of Education, *Benha University, Issue 108, Part Two, p. 384.*

20) *Abdullah bin Muzail Al-Harbi (2016), Licensing Guidelines for Cross-Border University Branches in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of Global and Local Challenges,* ***Journal of the Faculty of Education - Alexandria University****, Vol. 26, No. 5, p. 251.*

21) *Abdo Mobasher (2016), Germany,* ***Unity and the Road to the Fourth Reich****, Cairo, Egyptian General Book Authority, p. 87.*

22) *Emad Najm Abdel Hakim Mustafa, and Mahmoud Fawzy Ahmed Badawi (2018): Enhancing the Competitiveness of Egyptian Higher Education as an Introduction to Developing the Reality of Its Institutions in the Classifications of Elite International Universities,* ***Educational Journal of the Faculty of Education****, Sohag, Issue 53, p. 382.*

23) *Chris Brown and Christine Enley (2021),* ***Understanding International Relations****, translated by: Muhammad Mahmoud Ashmawy, Cairo, National Center for Translation, p. 269.*

24) *Faculty of Education, Office of International Communication and Cooperation and Community Services Unit, Shine in the Labor Market Workshop, May 31, 2023.*

25) *Marcel Fratzscher et al., Germany and the Golden Opportunity, in: A Group of Writers (2015), Economy and Knowledge in a Changing World, Dubai, Knowledge Book Series, p. 397.*

26) *National Center for Translation (2012), Constitutions of the World: Volume One, translated by: Amani Fahmy, Cairo, National Center for Translation, p. 109.*

27) *Office of International Communication and Cooperation, Ain Shams University, Unit Tasks, available at the following link: https://edu.asu.edu.eg/ar/page/56, accessed on (5-6-2023)*

28) *Nayef bin Daif Allah Al-Salmi (2021), Services and Facilities Provided to International Students in Universities Australian and Saudi Universities: A Comparative Study, Educational Journal/Faculty of Education - Sohag University, Vol. 2, No. 81, pp. 855-858.*

29) *Nada Abdel Rahman Abu Hamid (2021), Controls for Establishing Branches of International Universities in the Kingdom of Saudi*

*Arabia, **Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education**, Vol. 41, No. 2, p. 18.*

30) *Hoda Moawad, (2022), "A Comparative Study of the Role of Digital Marketing in Supporting International Virtual Mobility for Students at Oxford University and the Australian National University and the Possibility of Benefiting from Egyptian Universities" **Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences**, Issue 7, p. 1319.*
31) *Haniya Gad Abdel Ghali (2019), "A Proposed Vision for Achieving Competitiveness in Egyptian Universities, a Field Study at Aswan University", **Journal of Educational Sciences, Faculty of Education, Qena,** Issue 39, Part 3, pp. 222_224.*
32) *State Information Service, National Strategy for Higher Education and Scientific Research 2030, National Strategy for Higher Education and Scientific Research 2030-State Information Service. Available at: (sis.gov.eg), accessed on (15\1\2024)*
33) *Walden Bello (2010), Towards Alternative Globalization: Ideas for a New World Economy, translated by: Farida Al-Naqqash, **Cairo, National Center for Translation**, p. 108.*
34) *Wael Maala (2021), Higher Education Internationalization Policies and Their Environmental Impact, **Al-Ma'rifa Magazine**, Issue 696, p. 14.*

* المراجع الأجنبية:

1) *Suzuki, M. (22023)، Aiding Higher Education with Export Expansion in the Developing World, **World Trade Review Journal**, Vol. 22, No.5., P.610.*
2) *Healey, N. M. (2017) ,Beyond 'export education': aspiring to put students at the heart of a university's internationalisation strategy, **Perspectives: Policy and Practice in Higher Education**, Vol. 21, No. 4, P.3.*
3) *Lönnqvist, A., Laihonen, H., Cai, Y., & Hasanen, K. (2018) , Re-framing education export from the perspective of intellectual capital transfer, **Journal of Studies in International Education**, Vol .22, No.4, P.358.*
4) *Du Plessis, E. 2010) ,, **Higher education export service delivery by the University of Stellenbosch,** The University of Stellenbosch (No. 08/2010), P.3-4.*
5) *Asaad, Y., Melewar, T. C., & Cohen, G. (2014) , Export Market Orientation in Universities: Bridging The Gap Between Export Marketing And Higher Education**, The Marketing Review**, Vol .14, No.2, P.146.*
6) *Akhmedov, B. A. (2023), Prospects and trends of digital twins in education, **Uzbek Scholar Journal**, Vol.23, P.11.*
7) *Technical University of Munich, **Events for Internationals,** available at: https://www.tum.de/en/studies/international-students/events-for-internationals, Access at (15/3/2024).*

8) *Technical University of Munich,* ***Partnerships, networks, and alliances,*** *available at: https://www.international.tum.de/en/global/partnerships-networks/, Access at (15/3/2024).*
9) *Technical University of Munich,,* ***Campus Locations****, available at: https://www.tum.de/en/about-tum/locations, accessed at (12-3-2024)*
10) *New York University,* ***About NYU,*** *available at: https://www.nyu.edu/about.html, Access at (30/3/2024).*
11) *Ain shams University,* ***Guide for Ain Shams University International Cooperation****, International Relations Office, 2021,P.8.*
12) *International Students and Mobility, Home, Available on: Home (asu.edu.eg), Accessed on (19\1\2024)*
13) *Times Higher Education,* ***Ain Shams University,*** *available at: https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/ain-shams-university , accessed at (1-3-2022).*
14) *Faculty of Engineering Ain Shams University,* ***Partnerships with UK East London University and Mediterranea University in Italy****, Issue 3, 2018, Pp 1-3.*
15) *Justyna Wojniak (2018), George Z. F. Bereday and his comparative method in educational research,* ***SHS Web of Conferences 48****, ERPA 2018, pp.3-5.*
16) *Schatz, M. (2016), Engines without fuel? Empirical findings on Finnish higher education institutions as education exporters,* ***Policy Futures in Education****, Vol.14, No.3, P.393.*
17) *Maia Chankseliani (2020), The Politics Of Exporting Higher Education: Russian University Branch Campuses In The "Near Abroad",* ***Post-Soviet Affairs Journal****, Vol. 10, No. 1080, P.2.*
18) *Bairagi, R. K. (2020), Impacts of COVID-19 on Australian higher education export,* ***Journal of Economics and Sustainable Development****, Vol.11, No.18, P.23.*
19) *Buletova, N. E., Stepanova, E. V., & Sokolov, A. A. (2020), Russian Higher Educational Export Strategies in Digital and Global Perspective,* ***ARPHA Proceedings,*** *Vol.3, P.340.*
20) *Woessmann, L. (2011), Education policies to make globalization more inclusive. In Making globalization socially sustainable,* ***World Trade Organization Library****, P.297.*
21) *James, M., & Derrick, G. (2021), Export Marketing in Higher Education: An International Comparison,* ***Journal of International Education In Business****, Vol.14, No.1, P.59.*
22) *Lien, D., & Miao, L. (2018), Effects of Confucius Institutes on China's higher education exports: Evidence from Chinese Partner Universities,* ***International Review of Economics & Finance Journal,*** *Vol.57, P.5.*
23) *Foster, J. M., & Fowles, J. (2016). Easy money: Tax exporting and state support for higher education,* ***Journal of Policy Analysis and Management****, Vol.35, No.2, P.419.*
24) *Aleshnikova, V., Beregovskaya, T., & Sundukova, G. (2019), Export of Higher Education: the Marketing Model, In* ***2nd International Conference***

on Economy, *Management and Entrepreneurship (ICOEME 2019), Atlantis Press, P.303.*

25) *Kantola, M., & Kettunen, J. (2012), Integration of education with research and development and the export of higher education,* ***On the Horizon****, Vol.20, No.1, P.9.*

26) *Zashchitina, E. K., Pavlov, P. V., & Bondarev, M. G. (2018), Increasing export of higher education services through internationalization, based on development of online learning, in 2018* ***IEEE International Conference****" Quality Management, Transport and Information Security, Information Technologies" (IT&QM&IS), P.756.*

27) *Chen, M. (2021), The impact of international students on US colleges: Higher education as a service export,* ***Available at: SSRN*** *3859798, P.6.*

28) *STUDEE, countries for international students, available at: https://studee.com/guides/10-most-popular-countries-for-international-students/, accessed at: (3/3/2024).*

29) *Maria N. Kozhevnikova And Other (2022), Modeling of Educational Services Export Considering National Specifics of Importing Countries,* ***Journal Of Higher Education Theory And Practice****, Vol. 22, NO.4, Pp.167-168.*

30) *Technical University of Munich,* ***History of the Technical University of Munich,*** *available at: https://www.tum.de/en/about-tum/facts-and-figures/history, Access at (15/3/2024).*

31) *Technical University of Munich,* ***TUM in Zahlen 2022 ,*** *Published on behalf of the President of TUM, University Department 1 - Controlling, Organization, Planning, Technical University of Munich, p.83.*

32) *Nigel Nicholson,* ***The Blackwell Encyclopedic Dictionary of Organizational Behavior****, (Blackwell, 1998), p157.*

33) *William A. Darity Jn,* ***International Encyclopedia of the Social Sciences****, 2nd edition, (Usa: Macmillan Reference), p138.*

34) *Emma Jeanes,* ***A Dictionary of Organizational Behaviour****, (Oxford University Press, 2019), p65.*

35) *William A. Darity Jn,* ***International Encyclopedia of the Social Sciences****, 2nd edition, (Usa: Macmillan Reference), p299.*

36) *UNESCO,* ***UNESCO and International Understanding****, (New York: Oceana Publication:, 1962), Pp. 9-10.*